



# القدس العربي

www.alquds.co.uk

AL-QUDS AL-ARABI



ads@alquds.co.uk

إعلاناتكم

Al-Quds Al-Arabi Volume 27 - Issue 8394 Saturday 5 March 2016

يومية • سياسية • مستقلة

السنة السابعة والعشرون العدد 8394 السبت 5 آذار (مارس) 2016 - 25 جمادى الأولى 1437هـ

**عاش بشار الأسد... يسقط صدام حسين**

23

**برشلونة يعادل الرقم القياسي لريال مدريد ويسعى لتحطيمه**

18

**شيرين عبد الوهاب تتراجع عن الاعتزال احتراما لمحبيها**

15

**«ذا ريفانانت» للمكسيكي أليخاندرو إنارييتو: تصوير التفاصيل**

13

**«الحشد الشعبي» يعلن توجهه للاستقلال... وينتقد اعتبار «حزب الله» إرهابيا**

**بغداد: مقتدى الصدر يصعد ضد الحكومة ويدعو البعثات الأجنبية للمغادرة**

**القاهرة - «القدس العربي» - من مصطفى العبيدي:**

## إصابة مستوطن في عملية طعن في القدس المحتلة عملية إعدام لفلسطينية أم لخمسة أطفال بزعم دهس جندي إسرائيلي

**رام الله - «القدس العربي»**  
**من فادي أبو سعدي**

أعدمت قوات الاحتلال الإسرائيلية، أمس، أما فلسطينية تبلغ من العمر 34 سنة، بزعم أنها دهست بسيارتها جنديا إسرائيليا، ما أدى إلى إصابته بجروح طفيفة جنوب مدينة بيت لحم.

وأصيب إسرائيلي في العشرين من العمر بجروح طفيفة في عملية طعن في القدس المحتلة مساء أمس. وأطلق جنود الاحتلال نيران أسلحتهم على أماني حسني جواد سباتين، عندما اقتربت بسيارتها من مفترق تجمع مستوطنات عتصيون المعروف باسم مفترق الموت، لكثرة ما استشهد فلسطينيون قربها.

وجاء في الرواية الإسرائيلية أن الشهيذة سباتين نفذت عملية دهس وأصابته فيها جنديا

## «الحشد الشعبي» يعلن توجهه للاستقلال... وينتقد اعتبار «حزب الله» إرهابيا

### بغداد: مقتدى الصدر يصعد ضد الحكومة ويدعو البعثات الأجنبية للمغادرة

**القاهرة - «القدس العربي» - من مصطفى العبيدي:**

واصل مقتدى الصدر زعيم التيار الصدري، أمس الجمعة، التصعيد ضد رئيس الوزراء حيدر العبادي، وطالب البعثات الدبلوماسية الأجنبية، بالخروج من المنطقة الخضراء المحصنة أمنيا أو الإذعان لصوت الشعب، فيما هاجم حكومة حيدر العبادي، منتقما إياها به الفشل في ترميم الأوضاع الأمنية والسياسية والاقتصادية في البلاد.

وقال الصدر في كلمة متلفزة، وجهها للشعب العراقي أمس «محاولة أخيرة أدعو كل الأطراف السياسية، لا سيما البرلمان، إلى التنازل مع الشعب، وممثليه لإزاحة هذا الكابوس وأعني حكومة الفساد، وفساد الحكومة، ولناتسي بأخري تكنوقراط، تقدم إلى مجلس النواب للتصويت عليها بكل حرية وديمقراطية».

وتتمتلك كتلة «الأحرار» التابعة لمقتدى الصدر 3 حقايب وزارية في الحكومة الحالية (الموارد المائية، والبيانات والأشغال، والصناعة)، و 34 مقعدا في البرلمان من أصل 328. وأوضح الصدر أن «الجميع أن يذعن لصوت الشعب، سواء من كان داخل المنطقة الحمراء (الخضراء) من سياسيي العراق أو

## مقتل 4 من «القاعدة» بطائرة أمريكية بدون طيار في شبوة اليمن: هجوم مسلح على دار مسنين في عدن يسفر عن 17 قتيلا

**تعز - «القدس العربي»**  
**من خالد الحمادي:**

بعثة الإحسان التابعة لمنظمة الأم تريزا الهندية، و 4 ممرضات محليات و 4 حراس و 3 عمال نظافة، فيما تضاربت الأنباء حول وضع نزلء المركز الطبي من العجزة والسنين.

إلى ذلك، قتل 4 من عناصر تنظيم القاعدة، أمس الجمعة، جراء غارة جوية نفذتها طائرة أمريكية بدون طيار في منطقة النشيمة التابعة لمديرية رضوم في محافظة شبوة جنوب اليمن.

وقالت مصادر محلية لوقع «براقش نت» الإخباري إن طائرة بدون طيار قصفت سيارة كانت تسير في الطريق الرئيسي في منطقة النشيمة مديرية رضوم في شبوة.

وأضافت المصادر أن القصف أسفر عن مقتل 4 عناصر من «القاعدة».

## «جبهة النصرة» تحترم الهدنة... والمعارضة لا ترى الظروف مؤاتية للمفاوضات

### موفد الأمم المتحدة: مصير الأسد يقرره السوريون وفرنسا تعتبر انتخابات النظام «فكرة استفزازية»

**سوريون وناشطون يحملون الرايات والباطحات في مظاهرة معارضة للنظام في بلدة معرة النعمان في محافظة إدلب أمس**

سوريون وناشطون يحملون الرايات والباطحات في مظاهرة معارضة للنظام في بلدة معرة النعمان في محافظة إدلب أمس

أفرد الحكومة أو من بعض السفارات الأجنبية، والتي نطالبها بالسكوت أو الخروج من تلك المنطقة».

وأضاف «مظاهراتكم العظيمة هذه ليست للتعدي على أحد مطلقا، ولا لإزاحة حزب أو شخص، وجلب حزب مماثل له، فإننا لسنا طلاب حكم أو سلطة أو نفوذ، وإنما هي لتخليص العراق من ثلة باتت تتلاعب بمقررات الشعب وقوته وتنتسلط عليهم بلا أي حق»، وفقا لتعبيره.

وأمنس الجمعة انطلقت تظاهرات حاشدة، دعا لها مقتدى الصدر، في بغداد و 9 محافظات وسطى وجنوبية ذات غالبية شيعية، واحتشد الآلاف من أتباع الصدر أمام مدخل المنطقة الخضراء وسط العاصمة بغداد، بالتزامن مع إجراءات أمنية مشددة، مرددين شعارات تطالب بـ«رحيل حكومة الفساد، وتشكيل أخرى تكنوقراط، وتقديم الموقوفين بسرعة المال العام إلى القضاء».

من جهة أخرى أعلن أبو مهدي المهندس نائب رئيس هيئة «الحشد الشعبي» عن نية الحكومة العراقية زيادة قدرات وإمكانات «الحشد الشعبي» مؤكدا توجهه لاستقلالته.

وأكد في مؤتمر صحفي في بغداد «أن رئيس الحكومة حيدر

## مصر: صحافيون يطالبون بالإفراج عن زملائهم ومظاهرات لدعم مضرين عن الطعام في سجن العقرب

**القاهرة - «القدس العربي»**  
**من روعة قاسم:**

طالب عدد كبير من الصحافيين المصريين أمس بالإفراج عن زملائهم المعتقلين والمضربين عن الطعام في سجن العقرب، والسماح بالعلاج لأربعة مصادر طبية وأمنية في عدن أن حادثا اقتحام المركز الطبي لرعاية العجزة والسنين في منطقة الشخيع عثمان في محافظة عدن وإطلاق النار على العاملين فيه أسفرت عن مقتل 6 راهبات هنديات من

## شقيق مشعل تمو: «الكانتونات» الكردية في سوريا تخضع فعليا لسيطرة النظام

**إسطنبول - الأناضول:** قال عبد الحميد تمو، مسؤول العلاقات الخارجية في تيار المستقبل الكردي في سوريا (سوري)، إن «الكانتونات الكردية في سوريا خاضعة لسيطرة النظام السوري وتدار من قبله وليست من قبل حزب الاتحاد الديمقراطي (الذراع السورية لمنظمة بي كا كا)». وأضاف عبد الحميد، وهو شقيق المعارض مشعل تمو، الذي قتل عام 2011، أن «النظام موجود بكل ثقته في مدينتي القامشلي والحكسة (شمال شرق)، وحاليا مخابرات النظام دخلت مدينة عفرين (شمال غربي حلب) وهو من يدير كافة الكانتونات».

وأوضح أن «الاتحاد الديمقراطي (ب د ع) عبارة عن واجهة، أكرر في البداية تنسيق مع النظام، وحاليا سلم كل شيء لقوات سوريا الديمقراطية (يقودها تنظيم ب د ع)».

وأردف تمو أن «النظام هو من أراد أن يقوي شوكته الاتحاد الديمقراطي، وحصل ذلك عام 2012، واستغل أخيرا هذا الدعم بالترويج لثورة روجافا (بحسب تسمية ب د ع) للمناطق ذات الغالبية الكردية شمالي سوريا».

وأضاف «محاولة أخيرة أدعو كل الأطراف السياسية، لا سيما البرلمان، إلى التنازل مع الشعب، وممثليه لإزاحة هذا الكابوس وأعني حكومة الفساد، وفساد الحكومة، ولناتسي بأخري تكنوقراط، تقدم إلى مجلس النواب للتصويت عليها بكل حرية وديمقراطية».

وتتمتلك كتلة «الأحرار» التابعة لمقتدى الصدر 3 حقايب وزارية في الحكومة الحالية (الموارد المائية، والبيانات والأشغال، والصناعة)، و 34 مقعدا في البرلمان من أصل 328. وأوضح الصدر أن «الجميع أن يذعن لصوت الشعب، سواء من كان داخل المنطقة الحمراء (الخضراء) من سياسيي العراق أو

## الشلوي أكد أن السنوسي سلم لليبيين لقاء مبلغ طائل حكومة موريتانيا تنفي تسليمها مدير مخابرات القذافي مقابل 200 مليون دولار

**نواكشوط - «القدس العربي»:**

تبرأت الحكومة الموريتانية في مؤتمر صحفي، أمس، من قضيتين تزامن الكشف عنهما وتأكيدهما خلال الأيام الأخيرة، أو لامها إبرامها اتفاقا مع تنظيم «القاعدة» الذي دلت عليه مخطوطات لأسامة بن لادن نشرتها الحكومة الأمريكية مؤخرا، والثانية تسليمها لعبد الله السنوسي مدير مخابرات القذافي إلى حكومة عبد الرحمن الكيب مقابل 200 مليون دولار، وهو الأمر الذي أكدته نائيب ليبيا.

وقد وردت الرواية المؤكدة لعملية تسليم السنوسي بمقابل، في كتاب «أسرار تحت قبة البرلمان» الذي نشره للتو عبد الفتاح بورواق الشلوي النائب في المؤتمر الوطني العام في ليبيا، وتحدث الشلوي في كتابه عن تفاصيل تسليم حكومة الكيب لرئيس المخابرات في عبد معمر القذافي عبد الله السنوسي من السلطات الموريتانية مقابل 200 مليون دولار.

وأكد الشلوي في نقله لتفاصيل إحدى جلسات المؤتمر الوطني الليبي مخصصة لاستجواب رئيس

## «هناك قاعدة بحرية متقدمة في عرسال ومدير المخابرات يتفوق على الجاسوس كيم»

### جنبلاط يسخر من استملاك شركة «سوليدير» قاعدة بحرية للجيش في وسط بيروت

**بيروت - «القدس العربي»**  
**من سعد الياس:**

وجه رئيس «اللقاء الديمقراطي» النائب وليد جنبلاط انتقادا قاسيا لشركة «سوليدير» ولوزير الدفاع سمير مقل، على خلفية استملاك القاعدة البحرية للجيش اللبناني في وسط بيروت، وقال «يبدو أن الجيش اللبناني لم يعد بحاجة إلى بحرية أو أنه يستخد قاعدة بحرية متقدمة في عرسال»، ورأى في سلسلة تغريدات عبير «توتير» أنه «في خفايا الصلقة تعيين مدير مخابرات فوق خبرته خيرة الجاسوس الشهير كيم فيلبي».

وأضاف قائلًا «صدق الذي قال أن السمك الكبير يأكل السمك الصغير، ووفق المعلومات الأولية فإن شركة عقارية معروفة استمكت القاعدة البحرية للجيش اللبناني بموافقة وزير الدفاع وغيره من كبار المسؤولين».

وأضاف «لا شك أن هذه العملية العقارية العسكرية الأمنية نصب حتما في محاربة «عاش» وإسرائيل، إنها خطة محكمة ومدروسة من كل الجوانب في القتال التصاعدي على جميع الجبهات».

ورد وزير الدفاع الوطني سمير مقل على جنبلاط من خلال بيان توضيحي جاء فيه «في ضوء ما تناقلته اليوم بعض وسائل الإعلام والتواصل الاجتماعي عن موافقة وزير الدفاع على تملاك شركة عقارية للقاعدة البحرية في بيروت التابعة للجيش اللبناني، فإن وزارة الدفاع الوطني تؤكد افتقاره الكلي إلى

## خطباء الجمعة: الكتل السياسية تعرقل الإصلاح... وانتقاد للانهايار الأمني ورفض تشبيه «حزب الله» بتنظيم «الدولة»

بغداد - «القدس العربي»:

ركز خطباء الجمعة في مساجد العراق على مساعي تشكيل الحكومة الجديدة التي تعرقلها القوى السياسية الفاسدة. كما انتقدوا الانهايار الأمني ووصف الإمارات لـحزب الله، بالإرهابي.

وفي الكوفة، جنوب بغداد، اتهم إمام وخطيب الجمعة في مسجد الكوفة الكتل السياسية المشكلة للحكومة الحالية برفض مشروع الإصلاح الوطني، مؤكداً أن رئيس مجلس الوزراء، حيدر العبادي، غير قادر على الإصلاح بسبب رفض الكتل السياسية رغم حصوله على التفويض من المرجعية والشعب.

وقال الشيخ مهدي الموسوي، في خطبته في مسجد الكوفة، إن «الرافض الرئيس لمشروع الإصلاح الوطني هو الكتل البرلمانية التي تمثل الحكومة الحالية بكافة أطيافها، وذلك لخوفها على الامتيازات والواردات الانفجارية التي تجلبها من الوزارات».

وانتقد المسؤولون قائلين: «لو كان شعورهم بالمسؤولية تجاه شعبيهم وعراقهم لوافقوا وقدموا استقالتهم، واعتذروا للشعب عن الدمار الشامل الذي تسببوا به، وجعلوا من أنفسهم بعد اختيار بغداد أسوأ مدينة للعيش في العالم»، مبيّناً أن «الدراسات العالمية كشفت أن الكتل الحكومية اشتركت في ما بينها، باجرام عملية سرقة بلغت أكثر من 500 مليار دولار».

وكانت خطبة الجمعة الكوفة أن «المرجعية والشعب فوضوا رئيس الوزراء لإجراء إصلاحات جذرية، لكنه لم يستثمر فرصة هذا التفويض حتى الساعة، وما ذلك إلا خوفاً من سحق الكتل البرلمانية الأخرى.

وأوضح أنه «لا غنى للرئيس عن الشعب، وإذا سحق الشعب لم ينفعه رضا هذه الكتل السياسية التي تريد مصالحها الخاصة. واليوم قد أظهر الشعب جزءاً من سخطه، فاتفقوا الله وارجعوا حقوقه المسلوبة وانسحبوا مع دعوات الإصلاح التي يطلقها المخلصون». وعا إمام الجمعة النجف، صدر الدين القبانجي، خلال خطبته في الحسينية الفاطمية، رئيس مجلس الوزراء ووزير التعليم العالي المعالمة أزمة الطلبة ومراجعة الملف التعليمي، «وضرورة حل تلك الأزمة وعدم السكوت أمام مطالب أفضل طلبة في المجتمع، وحل المشكلة والاصطفاق مع الجيل الطلابي، ومراعاة الظروف المعقدة التي يعيشونها».

وحيا «التقدم العسكري التي تحققة القوات الأمنية والحشد الشعبي، وتحرير قرى وجزيرة سامراء بالكامل والتوقف على مشارف الفلوجة»، معتبراً ذلك إنجازاً كبيراً للوفاء «للثورة»، معتبراً ذلك وهاجم القبانجي السعودية، متهما إياها «بقيادة مشروع تدويل الحرب الطائفية في المنطقة لصالح



جانب من المظاهرات التي خرجت في بغداد أمس الجمعة ضد الفساد

## حكومة نينوى المحلية ترفض مشاركة «الحشد الشعبي» في عمليات التحرير

بغداد - «القدس العربي» - من رائد الحامد:

وأضاف أن المجلس «لا يمنع في مشاركة الجيش العراقي أو قوات البشمركة في عمليات تحرير نينوى كونها قوات منسبطة ومسؤولة وملتزمة بتعليمات راس المؤسسة العسكرية الرسمية».

ونفى أن يكون قرار المجلس جاء على خلفيات طائفية، وأكد على «من باب تحمل المسؤولية أمام أهل المحافظة، حيث رسخت في أذهان الناس صور سبئية لمارسات بعض فصائل الحشد الشعبي أدانتها قيادات شيعية، من بينها السيد مقتدى الصدر». وطالب بتشكيل «حشد شعبي من أبناء نينوى يضم العرب، والأكراد، والتركمان، والإيزيدية، والسنة والشيعية والمسيحيين»، وقال إنها رسالة واضحة «لأبناء بعديون عن الطائفية».

وأكد على عدم معانعة أبناء المحافظة «دخول قوات الجيش العراقي والبشمركة لأهمل أبناء العراق وأبناء مؤسسة رسمية عراقية وهم منضبطون بلوائح وتعليمات». وأوضح أن هناك أكثر من ثلثي منتسبي الفرقة الخامسة عشرة هم من أبناء الجنوب «الشيعية»، لكن مع هذا «نحن على

قرار مجلس محافظة نينوى بالأغلبية المطلقة رفضه «مشاركة الحشد الشعبي في عمليات تحرير نينوى»، وذلك في جلسة استثنائية عقدها بتاريخ 29 شباط/ فبراير.

وأوضح المجلس أن قراره يأتي تجنباً للانتهاكات التي حصلت من «بعض المدوسين» في الحشد الشعبي في محافظات ديالى وسلاح الدين، حسب بيان المجلس الذي اطلعت «القدس العربي» على نسخة منه.

وطالب المجلس الحكومة العراقية والتحالف الدولي بقبول «تطوع أبناء عشائر نينوى من كافة المكونات وتجهيزهم وتسليحهم».

وفي اتصال خاص بـ«القدس العربي» تحدث عضو مجلس محافظة نينوى خلف الحديدي، قائلاً: نحن لسنا بحاجة لأي قوات تابعة للحشد الشعبي فلدينا «سبعة آلاف مقاتل من الشرطة المحلية وقوات البشمركة وحدات من الجيش العراقي التابع لمؤسسات الدولة والذي يتلقى أوامره من وزارة الدفاع».

## الرضوانية... تجاور بغداد وتعاني من تدهور الأوضاع الاقتصادية والمعيشية وتستغيث لإعادة المياه والحياة إليها

بغداد - «القدس العربي»

من مصطفى العبيدي:



مزارع الرضوانية (القدس العربي)

للصحيفة، أن قطع المياه عن الرضوانية أدى إلى شلل شبه تام للحياة عموماً والزراعة خصوصاً والحق أضراراً كبيرة فيها، إذ هجر الفلاحون مزارعهم وماتت الأشجار والنخيل، وترك الكثير منهم الزراعة وتوجه نحو أعمال أخرى. وأشار المسؤولون إلى أن أكثر من 200 مشروع لتربية الحيوانات، والتي تعتمد على المنتجات النباتية في المنطقة، قد تعطلت أيضاً، إضافة إلى موجة هجرة من سكانها إلى مناطق أخرى، وانخفاض في أسعار الأراضي الزراعية والبساتين والدور السكنية. كما أشاروا إلى أن المعدات المستخدمة في نقل المياه إلى المنطقة تضررت كثيراً بعد تركها كل هذه المدة وتطلب تكاليف كبيرة لا تتوفّر لدى السلطات المحلية حالياً.

وسبق أن دعا الاتحاد العام للجمعيات الفلاحية التعاونية، في 2015، رئيس الوزراء، حيدر العبادي، للتدخل لحل مشاكل الفلاحين في مناطق حزام بغداد، بينما دعا إلى تحرير المناطق التي تمر من خلالها المياه، وكان العديد من النواب والقوى السياسية وشيوخ العشائر حذروا من مخطط لعاقبة سكان مناطق حزام بغداد، وتعطيل الحياة فيها بحجة كونها خاصة للإرهاب، من خلال حملات اعتقالات وخطف، إضافة إلى وجود مشاكل تعوق استثمارية إنتاج المحاصيل الزراعية فيها، ما أسفر عن موجة نزوح واسعة منها إلى المناطق الأخرى.

السلطات بإعادة المياه إلى المنطقة. وأوضح أن بداية قطع المياه، كان عندما سيطر تنظيم «الدولة» على السدود القائمة على النهر في الفلوجة، وعند إلى إغراق المناطق المحيطة ببغداد، مثل أبي غريب والرضوانية، وبما دفع لمنع القوات العراقية من التقدم نحوه. وعلما فقد تم قطع المياه عن الرضوانية وتحويل الانهار فيها إلى المسيب، وبعد انتهاء تلك الأزمة توقع الناس أن تعود السلطات إلى إعادة المياه لواءسة الحياة والزراعة فيها، ولكن ذلك لم يحصل تحت مختلف الحجج والذرائع.

وأكد المزارع أن سكان المنطقة عمدوا إلى بدائل منها شراء الماء الصافي للشرب عبر سيارات حوضية تأتي بالماء من مناطق بعيدة، كما لجأ المزارعون إلى حفر الآبار في حقولهم وعلى نفقتهم الخاصة للوصول إلى الماء، ولكن العملية لم تنجح كثيراً نظراً لقلتها العالية، ولكن الماء الخارج من مسافات بعيدة تصل إلى 24 متراً، فيه الكثير من الشوائب ولا يصلح للزراعة.

وأضاف إلى ذلك، أكدت مصادر في المنطقة، أن شباب المنطقة يعيشون في خوف دائم من عمليات التفتيش المتكررة من قبل القوات الأمنية أو الميليشيات التي تعتقل المشتبه بهم بحجة التعاون مع تنظيم داعش. وتكر موظفو دائرة الزراعة في الرضوانية

## صحف عراقية: هل العبادي رجل المرحلة؟ ولماذا يركز ملك الموت على العراق؟ والقلق من غياب التنوع الاثني... ولا إصلاح مع المحاصصة

بغداد - «القدس العربي»:

وتناول المقال الافتتاحي لصحيفة «الشرق» المستقلة، نقشي الموت في العراق، جاء فيه: نصف انتقالات ملك الموت تتركز في العراق؛ العالم كله بكفة، والعراق بكفة أخرى!

يتم عزرائيل على بعض البلدان مرة واحدة في اليوم وربما في الأسبوع أحياناً، ليقبض أرواحاً شيعت من الدنيا ويهجر حتى ملت، واتخذت نشوة ومتعة ودلالاً، ورات كل ما كانت تحلم به، وعاشقت عيشة جنلي، أما في العراق، فإن عزرائيل يجوف في الشوارع ليقبض الأرواح بالجملة، فأصبح الموت تعددت عندنا تعدد الشارب والأتجاهات والأهواء والكتل والأحزاب، لكن طعمه يبقى واحداً، وكذا رهبته ووحشته.

الفارق بين موتى البلدان التي أنعم الله عليها بالأمان وراحة البال، وبيحكومات تسهر على الرعية كما تسهر الأم على رعاية رضيعها، أن الموت هناك يزور الجميع، ويترك أبو أيهم من دون تمييز بين ثري ومدفق، ولا بين عضو في مجلس النواب ورجل لا يجد قوت يومه، ولا بين أولاد الزوراء الذين هربوا إلى ملاذات آمنة لا يرون فيها شمساً ولا زهميراً وأبناء (الخاوية) الذين يلقون بدم بارد لشئ الأسباب وبشئ الطرق من غير أن يقبض على الجناة ولا مرة واحدة!

عزرائيل يقبض مئات الأرواح يومياً في بلدنا، جعلنا نرقق بسبب السياسة، وأقلها بسبب الشجوخة وقوانينها؛ أظن أن الله جل في علاه ألقى عزرائيل من قبض أرواح الأميين في بلدان الأرض الأخرى، وجعله متفرغاً لقبض أرواحنا، لأن الموت في عراقنا صار زائراً زمنياً في بيوتنا وشوارعنا..

هجوم على دول الخليج

وشنت صحيفة «البيئة» القريبة من حزب الله - العراق، هجوماً على الدول الخليجية، في مقال ذكر كاتبه «عرفت بلدان الخليج بالبساطة والبداوة، يستنشقون راحة يول العبير ويقدمسونها، ذنوب أجدام بعثرة الملك، شعب تعود أن يخرج يومياً إلى الصحراء مع أسباده، لمشاهدة مسابقة الإبل، وكيف حصلت ناقة الملك على مراحل متقدمة في السباق، حتى عصفت به رياح غربية؛ أخذت تحركهم بعيداً وشمالاً؛ مرة يضربون بهم العراق، وأخرى إيران واليمن، وغيرها سوريا.

سداجة الخليجيين تعدت ولم ينتبهوا؛ لدكتاتورية حكاهم وإجرام إرهابهم، حتى نرى كل يوم يطل علينا أحدهم بنصحة سادجة، قبل أيام كانت تصريحات لسفير التناذر العربية السعودية، بصحة بها يأخذ الحبيطة والحذر من إيران، وفي الأملس القريب نسمع تصريحات لصاحب

حوله، ليكون السيد العبادي رجلاً مهماً في التاريخ لا يقل أهمية عن أتاتورك في تركيا، أو غاندي في الهند، أو نيلسون مانديلا في جنوب أفريقيا، أو تيتو في يوغسلافيا، أو السبسي في مصر».

خيارات الإصلاح

ونشرت صحيفة المدى المستقلة مقالاً افتتاحياً أشار فيه كاتبه إلى أن «خياره هو الانحياز إلى الإصلاح والخروج من مأزق المحاصصة الطائفية إلى مشارف منظومة سياسية عابرة وسائر تربط بها من منظومة سياسية محكمة بجميع فاصل الدولة «الدولة» والعلمية السياسية «منتهية الصلاحية» هي في أساس ما تعرض له العراق الجديد، وفشل بناء تجربة دولة وطنية مدنية ديمقراطية تضع في اعتبارها أول المواطنين الحرة والخيار المفتوح للتطور السياسي والاجتماعي - الاقتصادي.

لكن غياب الثقة بقدرة قوى العملية السياسية، وقيل القدرة استعدادها لتجاوز منظومتها الفكرية والسياسية، والانتقال من المحاصصة الطائفية إلى مشارف منظومة سياسية عابرة للطائفية وقيمتها، يشكل تضاداً غير قابل للتسوية مع مصالحها القومية وتطلعاتها، ويجردها مما هي فيه من معانٍ السلطة ومكاسبها المادية والمعنوية، وأي تحرير آخر يظل ضعيفاً لا يبنى عليه، لكن جميع أطراف الإسلام السياسي والشعبي والسني أيضاً، يرون في التمثيل «الطاقي» ما يعني بلا مواربة تمثيل أحزابهم وتنظيماتهم وقياداتهم، وهم على حد حسو لا يعرفون بالشعبي أو السني غير المنتمي لهم، حتى إذا كان شديد الورع والإيمان والتقوى بالجدارة في تمثيل الطائفة أو الدفاع عن مظلوميتها!

ويقيني أن العبادي على قدر ما تلمسته منه مباشرة وما عبر عنه، يسعى للبحث عن مخرج، وهو عارف بحكم المعاشية أن صيغة الحكم الراهن ليست مخرجاً، لكنني أتساءل: هل هو قادر على تفكيك منظومة العلاقات التي تحيط به وتحكمه بقراراته؟

على أنصار الإصلاح في الشارع وفي المجتمع وبين السياسيين الطامحين لإعادة بناء ما بقي لهم من وطن أن يكونوا على بيته من أن القادة المهينين على تقرير وجهة البلد ليسوا راغبين ولو بالحدود الدنيا، إلا إذا كان شكلياً لا يمس جوهر المنظومة، في إمرار الإصلاح.

المواقف المتضاربة للقوى لا تخرج من أحد خيارين: القبول بالتساور والركون إلى قرار قوى التحالف، أي إعطاء كل ذي حق حقه، أو استقالة الحكومة بقضها وفضيها.

## اعتبروا أن معاناة يوسف شعبان وهشام جعفر وهاني صلاح الدين وحسام السيد تعد محاولة قتل متعمد

# مصر: نقابات ومنظمات تندد بالتنكيل بالصحافيين المعتقلين مع تدهور حالة بعضهم الصحية

القاهرة - «القدس العربي»:

من منار عبد الفتاح:

واصلت نقابة الصحافيين المصريين أمس نشاطها للمطالبة بالإفراج عن الصحافيين المعتقلين بدون محاكمة. وحسب منظمات حقوقية مصرية فإن السلطات المصرية تعتقل نحو 59 صحافياً عليهم يعانون حبساً احتياطياً في مخافة للقوانين.

ونقلت تقارير صحافية أن 54 نقابة عالمية وأحزاب ومؤسسات حقوقية وشخصيات عامة أعلنت تضامنها مع مطالب الصحافيين من أجل إنقاذ حياة المعتقلين منهم في السجون المصرية، التي تساءت الحالة الصحية لبعضهم بشكل كبير.

كما أكد اللغون على بيان مشترك تضامنه مع المضربين عن الطعام في سجن العقرب ساء السمعة، احتجاجاً على سوء المعاملة، واعتبروا التنكيل بالصحافيين المعتقلين مخالفاً ليس فقط للمواثيق الدولية ولكن أيضاً لائحة السجون المصرية، التي تضمن للمسجونين رعاية صحية مناسبة والحق في التريض وروية ذويهم بشكل منتظم.

وشددوا على أن تدهور الحالة الصحية لعدد من الصحافيين من بينهم يوسف شعبان وهشام جعفر وهاني صلاح الدين وحسام السيد لغياب الرعاية الصحية المناسبة لهم يعد قتلًا مع سبق الإصرار لتحمل مسؤوليته مصلحة السجون المصرية، التي ترفض تطبيق لائحة

السجون عليهم.

وأكدوا أن «المجتمع كُتَمَل العاقبة هو الذي يواجه الفساد ويتطلع للعدل والحرية، وهو المجتمع الذي يتمتع بصحافة حرة وصحافيين أحرار. ونحن، كمواطنين أولاً وعامل ثانياً في مواعداً، نعلم أن للإعلام والصحافة دوراً في إلقاء الضوء على الاحتجاجات العمالية، ودوماً كانت سندا لنا في مطالباتنا من أجل لئمة العيش ومقاومة الفساد. ولذا وجب علينا اليوم أن نعلن تضامنا مع نضال الصحافيين في نضالهم من أجل رعاية صحية لمعتقليهم، بل ولكافة المعتقلين في السجون، وفي حق ذويهم في زيارتهم بانتظام. وكذلك السماح لوفد من نقابة الصحافيين بزيارة الزملاء المحبوسين للإطلاع على أوضاعهم، وتجميع الصحافيين في مكان واحد بسهولة متابعة حالاتهم من قبل مجلس النقابة».

وقال خالد البلشي، رئيس لجنة حريات الصحافيين، إنه تم التأكد من نقل هشام جعفر لمستشفى النيل الجامعي، وأنه تم عمل أسترده له بسبب إصابته بأحتياس في البول، وإن شريف ناصح أمين، مدير المستشفيات أكد أنه مصاب بتضخم في البروستاتا، وأنه تم تحديد يوم الأربعاء القادم لإجراء الجراحة له.

وتكشف أهالي الصحافيين المحبوسين بسجن استقبال طره، في اتصال مع النقابة، إنه بخلاف لقاء مسؤولي السجن مع الصحافيين المحبوسين في العقرب، فإن مأمور سجن استقبال طره دعا 3 صحافيين محبوسين بالسجن - هم الزملاء محمد الطواي ومحمود أبو زيد وشوكان لغفو عن الزملاء الذين تنطبق عليهم الشروط، وتحسين

أوضاع الزملاء المحبوسين، ويجري النظر في كل الطلبات وحل المشاكل العالقة والتحقيق في الشكاوى المرفوعة من النقابة وأسر المحبوسين.

وقال وكيل النقابة إن النقيب يحيى قلاش أكد أن النقابة ستواصل الضغط في كل قضايا الزملاء، وعلى رأسها الإفراج عنهم، والسماح بزيارات دورية للمحبوسين وكذلك أكد أعضاء المجلس النقابية دعمهم الكامل لطالب المعتصمين وأنهم سيسعون لتحقيقها بكل السبل القانونية الممكنة.

وتابع: «كما أجرت نقابة الصحافيين اتصالاً هاتفياً بالمتصورة منى مينا، وكيلة نقابة الأطباء، لكي تكون النقابة طرفاً في متابعة حالة الزميل لسدى وصوله للمستشفى، وأثنى القرارات تمثل في نقل الزميل حسام السيد مستشفى النيل صباح الخميس لإجراء الفحوصات اللازمة وهو ما ستقوم النقابة بمتابعة تنفيذها».

ويتمثل ثالث القرارات في نقل الزميل إبراهيم الدروي من سجن المزرعة الذي تعرض فيه لاعتداء طبقي لشكوى المقدمة من زوجته إلى ليما ن طره، كما سيتم متابعة حالته وفحص الشكوى الخاصة بالاعتداء عليه، وقالت زوجته أنه تلقت اتصالاً يؤكد نقله، لكنها طالبت النقابة بمتابعة شكواها بخصوص الاعتداء عليه، مشيرة إلى أنه تعرض لإصابات بالغة، كما شكرت جميع من ساهم في تحقيق طلب النقل.

وأعلن نقيب الصحافيين، يحيى قلاش، على هامش مشاركته في الجمعية العمومية للصحافيين، تقديم النقابة قائمة تضم 26 اسماً لصحافيين معتقلين في قضايا مختلفة عددا من الحجزين بدووا إضرابا عن الطعام.

## تأجيل محاكمة مرسي في «التخاير مع قطر» إلى الغد



الرئيس المعزول محمد مرسي أثناء محاكمته

■ القاهرة - الأناضول: قررت محكمة مصرية، الخميس، تأجيل محاكمة محمد مرسي، أول رئيس مدني منتخب في مصر، و10 آخرين، في القضية المعروفة بالتخاير مع قطر، إلى جلسة الأحد المقبل، وفق مصدر قضائي.

وقال المصدر، مفضلاً عدم ذكر هويته، إن «محكمة جنابات القاهرة المتعددة في أكاديمية الشرطة بالتجمع الأول (شرق القاهرة) أجلت جلسة محاكمة مرسي و10 آخرين من كوادر وأعضاء جماعة الإخوان المسلمين، إلى جلسة غد 6 مارس/ آذار الجاري، لاستكمال سماع مرافعة الدفاع عن المتهمين، مع استمرار حبسهم».

وقدم المحامي، كامل مندور، أثناء مرافعته أمام المحكمة في جلسة اليوم، 13 نقطة قانونية، لثبوتة بطلان التهم الثالث، أمين الصيري، سكرتير مرسي، مما أسند إليه في اتهامات، وطالب ببراءة موكله من الاتهامات الموجهة له بالقضية، بحسب المصدر نفسه.

وكانت النيابة العامة، أسندت إلى مرسي، الذي حضر الجلسة، وآخرين، اتهامات عديدة في القضية من بينها «ارتكاب جرائم الحصول على سر من أسرار الدفاع، واختلاس الوثائق والمستندات الصادرة من الجهات السيادية للبلاد، والمتعلقة بأمن الدولة، وإخفاؤها وإفشاؤها إلى دولة

أجنبية، والتخاير معها بقصد الإضرار بمركز البلاد الحربي، والسياسي، والدبلوماسي، والاقتصادي، القانونية عن المتهمين.

## القاهرة توكل محامياً للدفاع عن طالب مصري «هدد مرشح الرئاسة الأمريكي ترامب»

■ القاهرة - الأناضول: أعلنت وزارة الخارجية المصرية، مساء الخميس، مخاطبة اتحاد المحامين العرب، لترشيح محام متخصص للدفاع عن طالب مصري، اتهمته السلطات الأمريكية بتهديد الأمن السياسي في البلاد.

ويواجه الطالب عماد السيد، 23 عاماً، اتهامات بدأنتاج ميول سياسية ودينية غير سوية، بعد كتابته منشور على موقع التواصل «فيسبوك»، عن المرشح للرئاسة الأمريكية دونالد ترامب، وفق أسرته. واخفى عماد السيد، في 12 فبراير/ شباط الماضي، في مقاطعة لوس أنجلوس في ولاية كاليفورنيا، ويدرس الطيران في أكاديمية «نيو فورسال إير» الأمريكية، وفقاً لما ذكرته شقيقته دعاء عبر صفحتها الشخصية على موقع «فيسبوك».

وصرح مساعد وزير الخارجية للشؤون القنصلية والمصريين في الخارج، السفير هشام النقيب، أمس، بأن «القطاع القنصلي يتابع حالة الطالب عماد السيد، المحتجز في الولايات المتحدة، وذلك بالتنسيق مع القنصلية العامة المصرية في لوس أنجلوس».

وقال النقيب في بيان للخارجية إن «السلطات الأمريكية ألقت القبض على

المواطن بعد تلقيها بلاغاً من مدرسة نيوفورسال أير أكاديمي، التي يدرس بها الطالب علوم الطيران، أفاد باستخدامه موقع «فيسبوك» لنشر ما تم تفسيره باعتباره تهديدا للأمن السياسي الأمريكي، الأمر الذي يمس أمن المجتمع ويهدد سلامته».

وأضاف أن الباحث الفدرالية «قامت بالتحقيق مع المواطن المصري في ضوء خطورة الاتهامات الموجهة إليه، إن أفاد بعض المسؤولين الأمريكيين، أنه أعاد خلال التحقيقات التأكيد على تمسكه بما نشره على موقع فيسبوك، ومن ثم تم نقله لدائرة الهجرة والإبقاء عليه رهن الاحتجاز لحاكمته تمهيدا لترحيله».

وأشار النقيب إلى أن «القنصلية المصرية في لوس أنجلوس ذكرت أنه قد جرت أولى جلسات محاكمة الطالب المصري في الأول من آذار/مارس الجاري، حين أقر القاضي المختص ما عرضه ممثلو الحكومة الأمريكية من اعتبار ما نشره المواطن على صفحته الشخصية تهديداً للمجتمع يتعزز معه إخلاء سبيله لحين انتهاء المحاكمة، خاصة وأنه وقع وثيقة للموافقة على ترحيله، وأبدى رغبته في مغادرة الولايات المتحدة».

## أبناء عن سعي عكاشة لطلب اللجوء السياسي إلى أمريكا والسفير الإسرائيلي يشيد به ويندد بطرده من البرلمان



توفيق عكاشة

بما كان يعرف بليبيا وهي ليست دولة حليفة الآن»، زاعماً أن التغيرات التي حدثت في المنطقة العربية تقتضي على الدول العربية أن تتعاون مع إسرائيل، وأكد: «أن رفض التقنين والساسة المصريين التوقيع مع إسرائيل يبقى على حالة ما وصفها بـ«العداء» كما كنا في السابق»، نافية أن يكون عمل جهاز الموساد الإسرائيلي.

وقال حول ملف سد النهضة إن تل أبيب «لا علاقة لها بموضوع السد مطلقاً ولا تتدخل فيه»، مشيراً إلى أن لديهم نية التدخل حال طلبت القاهرة ذلك، خاصة أن لديهم علماء مياه في جميع أنحاء العالم يمتلكون خبرة علمية.

وأوضح كون عن جماعة الإخوان، ووصفها بـ«العدو الأكبر لمصر مع الإهزاب»، مضيفاً: «وكذلك حركة حماس في قطاع غزة والإهزاب في سيناء وتنظيم الدولة».

القاهرة - «القدس العربي»:

نقلت تقارير صحافية عن مصادر مقربة للنائب البرلماني السابق، توفيق عكاشة، سعيه لتقديم طلب لجوء سياسي إلى الولايات المتحدة الأمريكية.

وأوضحت أنه قرر اتخاذ هذه الخطوة رداً على إسقاط عضويته من البرلمان، عقب استضافته السفير الإسرائيلي في منزله.

ومن جانبه، هاجم السفير الإسرائيلي في القاهرة، حاييم كورن، البرلمان المصري بعد إسقاط عضوية توفيق عكاشة، قائلاً: «ردود الفعل داخل البرلمان المصري بشأن لقائي بتوفيق عكاشة تشير أسئلة كثيرة في ما يخص العلاقة بين البلدين. فإذا كان لدينا سلام لسنوات عديدة وخرج أعضاء في البرلمان المصري بقو شديدة ضد هذا، فمن المفترض أن يشير هذا بعض الأسئلة عن ثقافة التعليم من أجل السلام في مصر، لكن هذه القضية مصرية وليست قضيتنا».

وقال حاييم كورن، خلال حوارة في برنامج «بتوقيت مصر» على فضائية «BBC» مساء الخميس الماضي، إنه استمع لكل الاقتراحات لتوفيق عكاشة خلال اللقاء الذي جمعهما مؤخراً، مضيفاً: «أفكاره افترض أنها صادرة بحسن نية من عضو في البرلمان المصري يرغب في دفع الاقتصاد المصري».

وأضاف: «تخيل أنه فعلاً مصري طبيب ومخلص لبلاده. عندما يتعلق هذا الأمر بتجرمة هذه الاقتراحات على الأرض سيكون علينا العمل عليها وتحديد ما هو واقعي منها وكيف تنفيذها».

وكشف أن لقاءه مع توفيق عكاشة «تطرق لقضايا كثيرة تخص إسرائيل، إن أي شخص يواجه رد فعل كهذا داخل البرلمان الذي ينتهي إليه إن يراه أمراً طبقياً»، مضيفاً: «أخبرني سابقاً أنه ليس خائفاً. وأفترض أنه كان مستعداً لردود الفعل تلك رغم أنه لم يكن سعيداً بما جرى». هذا الأمر داخل البرلمان، وفي هذا الإطار فإن لقائي مع عكاشة ليس أمراً جديداً.. المشكلة ربما كانت في وسائل الإعلام.

وزعم سفير إسرائيل أن نظام التعليم في مصر لا يشجع الانفتاح على الآخر وتقبل ثقافته، مشيراً إلى أن هناك هجوماً على عملية «التطبيع» بين مصر وإسرائيل، وهذا أمر لا يحب في الصالح المصري. وادعي كورن أن ليبيا ليست دولة، وتابع: «أنا كانت مصر محاطة

## الخارجية المصرية: العلاقات المصرية - السعودية ممتازة وزيارة العاهل السعودي في موعدها

■ القاهرة - د. ب: وصف المتحدث الرسمي باسم وزارة الخارجية المصرية، المستشار أحمد أبو زيد، العلاقات المصرية السعودية بأنها ممتازة، مؤكداً أن التواصل مستمر بين البلدين.

ورداً على سؤال حول العلاقات المصرية - السعودية وما ينشر ويذاع في بعض وسائل الإعلام والبرامج التلفزيونية عن وجود خلافات بين البلدين، قال أبو زيد إن «تواصلت العلاقات المصرية - السعودية منذ تأسيسها، وهناك بعض الخلافات بين البلدين، ولكننا نرى أن العلاقات المصرية - السعودية ممتازة، ومستمر، ولا نستطيع التعليق على ما ينشر أو يذاع لأنها ترجع ربما لقراءة خاطئة أو تفسير غير دقيق للعلاقات أو للموقف الإقليمي».

وأكد أبو زيد في رده على سؤال بهذا الشأن أن زيارة العاهل السعودي، الملك

سلمان بن عبد العزيز، لمصر في أول نيسان/أبريل المقبل لصر ل تزال في موعدها.

وحول عقد القمة العربية، أوضح المتحدث الرسمي ان المغرب اعترض عن عدم استضافته ورئاسته القمة، وأعربت موريتانيا عن رغبتها في استضافتها في نواكشوط في شهر تموز/يوليو المقبل، وستنظر لنرى ما سيحدث.

### مؤسسة «موديز» تشكك في نجاح شهادات «بلادي» الدبلوماسية للمصريين في الخارج

# مصر: مخاوف من اقتراب الدولار للعشرة جنيهات في السوق الموازي واضطرار الحكومة لطبع البنكنوت لدفع الرواتب جنيهاً في السوق الموازي

وأكدت البنوك المشاركة في الإصدار كذلك أنه تم إعفاء عملاء الشهادات من تحمل أي مصروفات أو عمولات بنكية، سواء على التحويلات الواردة إلى مصر، أو عند إعادة تحويل عوائد الشهادات وقيمتها الاستحقاقية الخارج مرة أخرى.

كما تسترد الشهادات بعد انتهاء مدتها بكامل قيمتها ويعلمة الإصدار ذاتها، ويمكن استرداد الشهادة، الصادرة لمدة ثلاث سنوات، بعد مرور الأشهر الستة الأولى على الإصدار. وكذلك يمكن استرداد الشهادة مدة خمس سنوات بعد مرور السنة الأولى على الإصدار، ولا تسترد الشهادة مدة ستة واحدة إلا بعد انتهاء أجلها، ويضمن الدولار المركزي المصري تلك الشهادات الحس في خارج مصر بالدولار الأمريكي وبدون حد أقصى للتحويل. ومن قلة الواسع يمكن اقتفط بالاعلان عن تلك الشهادات في وسائل الإعلام المصرية، إلا أنه من غير الواضح بالنسبة إلى أغلب المصريين في الخارج وسائل شراء تلك الشهادات، وأصبح المواطنون يشترونها بالقررة على استرداد الوثائق بالدولار خارج مصر، إن قرر أصحابها ذلك.

ومن الملاحظات التي لقيت انتقادات بين المصريين في الخارج، أن الحكومة قصرت الشهادات الدولية على الدولار فقط، في حين أن أغلب المصريين في أوروبا يمتلكون حسابات مصرية.

وتوقع موديز أن يستثمر 10 % من إجمالي تحويلات المصريين المغتربين في شهادة «بلادي»، وسيغطي حصة بنحو مليار دولار فقط خلال عام، وهو ما يقل عن القيمة الكافية لتغطية شهر واحد من الواردات السلعية.

من العملات الأجنبية لخدمة اقتصاد بلدهم من خلال الاحتفاظ بها في وعاء ادخاري مميز، يحافظ على تلك المدخرات وينميها. وتنفيذاً للتك الرغبة، قامت البنوك الثلاثة المشاركة بإصدار وعاء ادخاري جديد بالدولار الأمريكي تحت مسمى شهادة «بلادي».

وراعي خبراء الاقتصاد، عند وضع ملامح الشهادات الدولية الرئيسية مناسبتها، مختلف رغبات واحتياجات العملاء، وهي شهادة اسمية تصدر للأشخاص الطبيعيين المقيمين في الخارج، سواء بأسمائهم أو لأبنائهم القصر، ولدة ستة واحدة أو ثلاث أو خمس سنوات، بسعر عائد مضمون بفترة مائة دولار ومضاعفاتها، وبدون حد أقصى، وبأسعار عائد ثابت طوال أجل الشهادة يبلغ 3.5 % سنوياً للشهادة مدة ستة واحدة، و4.5 % للشهادة مدة ثلاث سنوات، والبنك المركزي.

وقد عقدت نيابة مكرم عبد الشهيد، وزير الهجرة وشؤون المصريين في الخارج، ولبني هلال، نائبة محافظ البنك المركزي المصري، مؤتمراً صحافياً للإعلان عن إصدار شهادة «بلادي» الدولية للمصريين العاملين في الخارج، من خلال ثلاثة بنوك وطنية، وحضر المؤتمر كل من هشام عكاشة، رئيس البنك الأهلي، ومينر الزاهد، رئيس بنك القاهرة، وأحمد أبو العز، نائب رئيس بنك مصر.

وصدر البنوك الثلاثة هذه الشهادة لتلبية لرغبات المصريين العاملين في الخارج في توجيه مدخراتهم

57 ملياراً.

وتلقى هذه السياسة، من قبل البنك المركزي، انتقادات متزايدة من عدد من الخبراء الاقتصاديين، ومنهم المستشار أحمد خزيم رئيس منتدى القيمة المضافة والخبير الاقتصادي، الذي قال في تصريح صحافي إن البنك المركزي «استسهل عملية الطبع لسد العجز في السيولة المطلوبة ما يؤدي إلى انفجار سعر الدولار وتخطيه لجميع التوقعات التي كانت تعتقد أن حاجز 10 جنيهات هو نهاية المطاف».

وفي مؤشر واضح إلى الاحتياج الشديد للحصول على إيداعات دولارية من الخارج، فتحت بنوك الأهلي المصري ومصر والقاهرة الثلاثاء المصافي فروعها بالخارج لتلقي طلبات راغبى شهادة «بلادي» الدولية التي تم الإعلان عنها الاثنين بين وزارة الهجرة والبنك المركزي.

وقد عقدت نيابة مكرم عبد الشهيد، وزير الهجرة وشؤون المصريين في الخارج، ولبني هلال، نائبة محافظ البنك المركزي المصري، مؤتمراً صحافياً للإعلان عن إصدار شهادة «بلادي» الدولية للمصريين العاملين في الخارج، من خلال ثلاثة بنوك وطنية، وحضر المؤتمر كل من هشام عكاشة، رئيس البنك الأهلي، ومينر الزاهد، رئيس بنك القاهرة، وأحمد أبو العز، نائب رئيس بنك مصر.

وصدر البنوك الثلاثة هذه الشهادة لتلبية لرغبات المصريين العاملين في الخارج في توجيه مدخراتهم

القاهرة - «القدس العربي»

من د. محمد علي:

أدى قرار البنك المركزي لطبع 30 مليار جنيه مصري الأسبوع الماضي لضمان دفع الرواتب، بدون غطاء من العملة الأجنبية، من أجل توفير الأموال وصرف الأجور وتنفيذ المشروعات، لتكريس مخاوف متزايدة من ارتفاع نسب التضخم، فيما ينشر ارتفاع سعر الدولار في السوق الموازية إلى تسعة جنيهات وخمسين قرشاً، ما ينذر بالاقتراب السريع من مستوى العشرة جنيهات. وخلال الأشهر القليلة الماضية انخفض سعر الدولار إلى مزيد من الارتفاع في السوق المصرية، ضمن الموجة الارتفافية التي يعرفها حول العالم، إلى جانب تزايد الطلب على في مصر، مع وجود نقص شديد يجعل اللجوء إلى السوق الموازي حتمياً.

وحسب أغلب المحللين الاقتصاديين فإن اللجوء إلى إغلاق عدد من محلات الصرافة لن يكون كافياً لإلغاء الإزمة الخاصة بأسعار الدولار، من غير اتخاذ حزمة من القرارات الاقتصادية الصعبة مع توير ضمانات لائل دخلاً والاشترافقراً في أنحاء البلاد.

وكان جنسون طباعة النقود بدأ عقب ثورة يناير/ كانون الثاني 2011، واستمر حتى الآن، إذ سجلت أقل معدلات للطباعة عند حاجز 25 مليار جنيه مصري فقط، بينما بلغت أقصاه في عام 2013 عندما طبع البنك نحو

# «جيش الإسلام»: الحرب في سوريا لم تتوقف... والحكومة تحشد قواتها للسيطرة على مزيد من المناطق ومنظمات واشنطن تخشى أن تصبح حلب «سريبرينتسا جديدة»

■ بيروت-رويترز: قالت جماعة «جيش الإسلام» المعارضة السورية إن الحرب لم تتوقف منذ بدء سريان وقف الأعمال القتالية متهمة حكومة دمشق بمواصلة انتهاك الاتفاق قائلة إنه لا يمكن أن يكون هناك وقف لإطلاق النار في سوريا ما دامت «المليشيات والدول تقتل شعبنا وتشرده وتحتل أرضنا».

و«جيش الإسلام» من أكبر الجماعات المعارضة التي تقاوم الرئيس السوري بشار الأسد في غرب سوريا وعضو هام في اللجنة العليا للتفاوض التي تدعمها السعودية. وقال ستيفان دي ميستورا مبعوث الأمم المتحدة الخاص لسوريا الخميس إن وقف العمليات القتالية صامد بشكل عام لكنه ما زال هشاً بعد أسبوع على بدء سريانه وإن محافظات حمص وحملا واللاذقية ودمشق شهدت وقائع تم احتواؤها.

وقال «جيش الإسلام» في بيان صدر ليل الخميس «مواجهتنا مع عصابات الأسد لم تتوقف سواء في الغوطة أو في حمص أو حلب، وبالنسبة لنا لم تتوقف الحرب عمليا على الأرض في ظل هذه الانتهاكات، أما في حال تمت الهدنة فهي فرصة لإعادة بناء المجتمع والإنسان حيث حاولت آلة الحرب تدميرهما».

وأضاف «النظام يشن هجوماً شرساً على المنطقة منذ أكثر من 4 أشهر، وقد تفاجأنا أنه وبعد إعلان الهدنة من قبل المجتمع الدولي فقد استمر هذا الهجوم وسيطرت قوات الأسد على نقاط جديدة في المنطقة»، وتتهم حكومة دمشق جماعات المعارضة بانتهاك الاتفاق. وقال جيش الإسلام «نحن حملنا السلاح لندافع عن هذا الشعب، في ظل هذه المعطيات وقف إطلاق النار يعني استسلاماً، الأمر الذي لا نرتضيه بعد كل هذه الدماء التي بُذلت».

وقال محمد علوش رئيس المكتب السياسي لجيش الإسلام «هناك خروقات كبيرة من جهة النظام واحتلال مناطق جديدة واستخدام كافة أنواع السلاح لاسيما الطيران والبراميل المتفجرة في بعض المناطق وحشود لاحتلال مناطق استراتيجية مهمة جداً».

وأضاف أن المساعدات التي تم إدخالها في الأيام الأخيرة للمناطق الخاضعة لسيطرة المعارضة وتحاصرها الحكومة «لا تكفي عشرة في المئة من الحاجات المطلوبة وأكثر المناطق لم يدخلها شيء».

وعلوش عضو في الهيئة العليا للتفاوض وهي تحتل المعارضة الرئيسية الذي يضم معارضين مسلحين وسياسيين للرئيس السوري بشار الأسد.

من جهة أخرى قالت منظمات غير حكومية في واشنطن إن مدينة حلب شمال سوريا في طريقها لأن تحاصر من قبل الجيش السوري وقد تلقى المصير ذاته الذي لقيته مدينة سريبرينتسا البوسنية في 1995. وذلك رغم وقف الأعمال القتالية في سوريا.

واجتمع مسؤولون من منظمات انسانية منها «أوكنسكام» و«ميرسي كوريس» و«الجمعية الطبية السورية الأمريكية» في العاصمة الأمريكية، وفي وقت تعرض فيه واشنطن لانتقادات لعدم قيامها بجهود كاف تجاه اللاجئين السوريين.

وقال زاهر سهلول المسؤول في الجمعية الطبية السورية الأمريكية «إن حلب ستكون سريبرينتسا التالية، في إشارة إلى مجزرة راح ضحيتها أكثر من ثمانية آلاف مسلم في البوسنة في تموز/يوليو 1995 بأيدي مليشيات صرب البوسنة».

وأضاف «إن الطريق الوحيد الذي يربط تركيا بحلب تم قطعه بالكامل من قبل مجموعة كردية (سورية) حليفة للحكومة» السورية. وقال أنه يخشى أن «300 ألف شخص في حلب سيعانون كما يعاني آخرون» في سوريا.

وكان الرئيس الفرنسي فرنسوا أولاند ورئيس الوزراء البريطاني ديفيد كامبرون طلبا الخميس في بيان مشترك «أن توقف روسيا والنظام السوري فورا هجماتها على مجموعات المعارضة المعتدلة» وأن يوقف «حرقها على حلب».

وقال مسؤولو المنظمات الانسانية أن الهجمات على المدنيين تراجعت بشكل واضح منذ سريان اتفاق وقف الأعمال القتالية في 27 شباط/فبراير الماضي لكن الجيش السوري مستمر في تعطيل قوافل المساعدة الانسانية.

واعتبر سهلول أن «النظام والروس يحاولون الافادة من الوضع للسيطرة على مناطق سواء في شمال حلب أو اللاذقية (غرب) أو شمال حمص (وسط)».



قافلة مساعدات تابعة للهلال الأحمر السوري تدخل معسكر «وافدين»، أمس، لتقديم المساعدات إلى سكان دواما المحاصرين (رويترز)

## قيادي من «إخوان سوريا»: الروس تخلوا عن الأسد ونقبل بمشاركة هيئة التنسيق في حكومة توافقية في حال التزمت بسقف الثورة ومبادئها

بمقعد واحد ونمثل الائتلاف الوطني بخمسة مقاعد/ والمجلس الوطني منظم بـ 11 مقعداً».

وقد عقدت الهيئة العامة للائتلاف الوطني السوري لقوى المعارضة اجتماعاً استمر أياماً عدة بعد انتهاء فترة ولاية خالد خوجة رئيسه السابق، وقامت بتكليف هيثم المالح للمرحلة المقبلة حتى يتم إجراء انتخابات الهيئة الرئاسية والسياسية للائتلاف، كما أن خالد خوجة قرر تأجيل الاجتماع إلا أن اللجنة القانونية رفضت طلبه وقامت بعقد اجتماع الهيئة العامة وقررت التأجيل، حيث تداولت بعض وسائل الإعلام عن عزم أعضاء الائتلاف الوطني انتخاب ميشيل كيلو رئيساً له إلا أن بعض الكتل رفضت القرار

وإيراني هو من يقاتل على الأرض وهو من يغاوض في العملية السياسية، ونحن الآن في معركة تحرر وطني وتجاوزنا مرحلة إسقاط النظام، لأنه عملياً لم يعد هناك نظام؛ الروس تخلوا عن الأسد والإيرانيين يهتمهم بقاء الصلحة مع النظام بغض النظر عن يديه، وهذا ليس تحليلاً أو أمنية، بل هو واقع حقيقي نراه في الميدان السياسي والعسكري».

وتابع مشوح «الحديث الذي يتلاعب به الروس والأمريكان حول الأسد وفترة بقائه هو لذر الرماد في العيون، وللاستهلاك الحلي والدولي لا أكثر، والهدف هو البقاء على جذور النظام، وموقفنا المبدئي من أي عملية سياسية هو تغيير جذري للنظام، وبدون

أحدنا كإخوان سوريا»؛ الروس تخلوا عن الأسد ونقبل بمشاركة هيئة التنسيق في حكومة توافقية في حال التزمت بسقف الثورة ومبادئها

## محافظة درعا... سيناريو الاغتيالات يعود من جديد

الأردنية الهاشمية، هؤلاء يقتلون ويغتالون كل شخص يسعى لحفظ الأمن والأمان في المحافظة والذي كان من بينهم «أسامة البتيم» الذي وضع خططاً كثيرة للحد من عمليات الاغتيال إلا أنهم قاموا باغتياله بعد فترة زمنية قريبة جداً، لأنه طرح أفكاراً جدياً وأراد العمل عليها.

كما تحدث عن قيام قوات المعارضة المسلحة، بوضع حواجز على مداخل وخارج المناطق الحرة، وتسيير دوريات ليلية ونهارية في البلدات المحررة للحد من الفوضى الفوضى الحاصلة، ومتابعة كل الأشخاص الغرباء والمشتبه بهم، متمنياً أن تقوم قوات المعارضة السورية بخطوات ملموسة «كمنع طاهرة اللثام» حيث أن جميع عمليات الاغتيال ينفذها ملثمون كما أنها تكتر في الأوقات التي تتوقف خلالها الجبهات.

فيما توجه عامر الحوراني لجميع الفصائل المقاتلة في محافظة درعا ترك الخلافات جانباً، والانشغال بشيء أهم وهو وقف هذه العمليات وضبط الفلتان الأمني، ووضع المحافظة، محملاً جميع الفصائل ما يحدث بدرعا وعلى رأسهم دار العدل، والقوة التنفيذية التي تتبع لها؛ لأنهم، بحسب ما قال، «تتناسوا درعا وانشغلوا بخلافاتهم وأنفسهم».

وفي سياق متصل قالت الناشطة الاجتماعية والإعلامية أسماء الحوراني إن «العالم أجمع هو المسؤول الأول عما يجري للشعب السوري وهم من جعلوا النظام السوري وأعوانه من الختام الروس والإيرانيين أن يدمروا سوريا وشعبها، بالإضافة إلى التماهي التطرف وجعل سوريا أرضاً وبيئة خصبة للعصابات والأجندات يقومون بقتل أصحاب العقول الحكيمة التي تريد للبلد الخير والأمان لأنهم لا يريدون إنهاء الصراع والذي تحول إلى حرب طاحنة لم ترحم».

والجدير بالذكر أن محافظة درعا شهدت الكثير من الاغتيالات والتي وصلت إلى ما يزيد عن 36 حادثة اغتيال، وكان من بينهم شخصيات مدنية وسياسية وعسكرية، وإعلامية، وإغاثية.

درعا – «القدس العربي»

من فراس اللباني:

لم تتوقف عمليات الاغتيال في محافظة درعا رغم كل ما تشهده من أحداث، بالتزامن مع الإفلات الأمني الذي يخيم على المحافظة، فبعد توقفها ولفترة زمنية قصيرة تظهر مجدداً للسيطر على المحافظة من جديد في ظل التوتر والتخبط الذي يسودها نتيجة الحملة التي يقودها النظام السوري على مناطق الريف الجنوبي المحررة في درعا وبغضاه من قبل الطيران الروسي والمليشيات الأجنبية وحزب الله اللبناني.

العقيد الطيار أبو حسام قائد أول جسر حوران والذي قال لـ «القدس العربي»: سبب الفلتان الأمني يعود إلى انشغال الفصائل بالخلافات التي تحصل من فترة لآخرى وضعف دور دار العدل بتطبيق الأحكام الصارمة بحق جميع الخالفين، بالإضافة إلى عدم تحمل الفصائل المسلحة حماية قطاع عملها من خلال إقامة حواجز بين القرى في الريف الجنوبي، والأهم من ذلك التفكك الذي تعيشه الجبهة الجنوبية وعدم ربط المناطق ببعضها البعض، على حد قوله، وأكد ظهور عملاء النظام في الأونة الأخيرة تقوم بالتحصيف مقابل مبالغ مادية تدفع لهم، ونوه في حديثه بأن «الحالة المعيشية المرتفعة التي يعيشها الناس شجعت على الجريمة بسبب فقدان الكثير من الناس لمصدر أرزاقهم والنقص الضعيفة تفعل كل شيء من أجل الحصول على المال»، على حد تعبيره.

من جهة أخرى قال الناشط الإعلامي عامر الحوراني الناطق باسم «علايو حوران المستقلين» إن من أهم الذين تم اغتيالهم بعد سلسلة الاغتيالات الكبيرة والكثيرة التي شهدتها محافظة درعا هو «قائد اللواء 61» «دخيل كيوان والسذي تم اغتياله في 21 من شهر شباط/فبراير حيث قام مجهولون بإطلاق عبارات نارية عليه ما أدى لإصابته بجروح خطيرة، وعلى إثرها نقل إلى المملعة

## مراسل «القدس العربي» في سوريا يفشل 27 مرة في العبور إلى تركيا



الصورة بعد وصوله للقرية التركية من رفاعة قبل طرده مجدداً

ضمن تلك القائمة، لكن موظف الحدود رفض دخولي تركيا والسبب أن جواز سفري تم إصداره عبر مكتب الائتلاف في استطنبول بتكلفة زادت عن الـ 600 دولار ، قال لي بالحرف أنه يريد جواز سفر صادراً عن نظام بشار الأسد، وكيف لصحافي معارض يقيم في مناطق تسيطر عليها المعارضة أن يحصل على جواز سفر من النظام السوري»، تساءل وائل عادل مستغرباً.

ويتابع «السلطات التركية لا تعتبرنا لاجئين، لم تمنحنا حق اللجوء، لا تريد السماح لنا بدخول أراضيها، هناك عائلات كثيرة هاربة من مناطق تسيطر عليها الدولة الإسلامية، وأخرى هاربة من مناطق يسيطر عليها النظام السوري، حالة بالوصول إلى أرض تخلوا من الطائرات الحربية، يفصلها فقط سلك شائك وجندي يترجمهم».

ويستطرد قائلاً: «طرق العبور غير الشرعية تكلف الكثير من الأموال قام البعض ببيع كل ما يملك ليدخل إلى تركيا، كيف لهم أن يعيدوا من لا يملك بيتاً أو نقوداً يعيش في أخطر بلد في العالم ليعيش داخل الجحيم السوري».

وحتم قوله بمناسبة إلى السلطات التركية لإعادة النظر في التعامل مع اللاجئين السوريين كأي بلد يحترم حقوق الإنسان.

وتتوالى حوادث القتل بشكل يومي على الحدود السورية التركية من جهة ريف حلب الشمالي، وريف إدلب الغربي متزامناً مع تشديد الإجراءات من قبل

ستوكهولم – «القدس العربي»

من حازم داكل:

فشل صباح الخميس، مراسل «القدس العربي» وائل عادل في العبور إلى تركيا بشكل غير شرعي للمرة 27، نتيجة إجراءات «الجندرسا» -حرس الحدود التركية- المشددة على حدودها الجنوبية مع سوريا.

وكان وائل حاول خلال رحلته الأخيرة العبور من منطقة دركوش غربي محافظة إدلب باتجاه قرية حجي باشا التركية، وبعد سير على الأقدام استمر لأكثر من ساعتين للوصول إلى قارب ينقلهم عبر نهر العاصي اكتشف أمرهم حرس الحدود التركي، وبدأ بإطلاق النار باتجاهه ومن معه وهم جواز سبعميني وطفلة تبلغ من العمر أربع سنوات، إلا أن أحداً منهم لم يصب بأي أذى واستطاعوا الوصول إلى قرية حدودية تركية.

يروي لـ «القدس العربي» كيف اكتشف أمرهم حرس الحدود بعد أن اختبأوا داخل مسجد القرية وهناك كانت تتواجد امرأة فلسطينية مع أطفالها الثلاثة ظلت تتوسل حرس الحدود لدقائق كي لا يتم إرجاعها إلى سوريا قائلة «أنا امرأة فلسطينية، جميع الدول العربية لا تريد استقبالنا، لا يمكن العودة إلى سوريا حيث الجحيم، قوصني هون... ولا يرجع».

ويؤكد الزميل وائل، أنه تمت معاملتهم بلطف بعدما ألقى حرس الحدود التركي القبض عليهم، حيث تم ترحيلهم إلى سوريا عبر معبر «هيتا» الحدودي، في قرية حدودية أخرى يتم إدخال العشرات من السوريين يومياً، نساء وأطفالاً وشيوخاً، حيث يتم إجبارهم على تنظيف باحة المخفر بطريقة مهينة، ويتم ضرب الجميع بشكل «سادي» وبيدائون بعقوبات شبيه عسكرية: «منطحا، جاسيا.. الخ على طريقة مخابرات النظام السوري».

«أشعر بالإهانة والذل والفقر مما أعانيه في كل مرة أحاول الوصول إلى عائلتي المتواجدة جنوب تركيا، زوجتي وطفلتي عاناوا معي لأكثر من سبع مرات حتى سمح لهم بالعبور وخدمهم بصفة إنسانية، لم يسمح لي بالعبور معهم، أحاول الوصول إليهم منذ أكثر من شهر ونصف الشهر لكنني فشلت رغم الحاولات والنقود الكثيرة التي أعطيتهم» «مهربي» الحدود الأتراك»، بحسب ما قال وائل.

ويضيف «حملت الكثير من الرعب مع عائلتي في سوريا، لا يمكنني الاستمرار، قصفت طائرات روسيا منزلي في قرية حريتان بريف حلب، ولا مكان لبي، أنوي الاستقرار في تركيا جالباً ربما أعود مستقبلاً إذا أصبح العبور إلى تركيا سهلاً».

وشير الزميل وائل إلى أن معبر باب السلامة أعطي تصاريح لأكثر من 1500 شخص لمخالفين وتجار، وعاملين في منظمات إغاثية، «واستطعت وضع اسمي

## الخارجية الأمريكية مستمرة في رفضها التعليق على الخروقات إلا بعد الانتهاء من دراستها!

والذي تتأسره كل من أمريكا وروسيا برعاية الأمم المتحدة وله اربعة مكاتب في دمشق وعمان والأمم المتحدة في نيويورك وواشنطن يقوم بدراساتها. ولن توجه اللوم الولايات المتحدة الا بعد ان يقوم الفريق بانتهاء دراسة كل خرق. ويمكن للروس ان يعلقوا.

وأشار كيربي إلى ان الوضع افضل من الحرب وان الناس في حلب خرجوا إلى الأسواق والأولاد يلعبون في الشوارع. وتنتهي ان يكون عدد الخروقات صفراً ولكن الوضع هش وتوقع عقد المفاوضات في جنيف بين ممثلي النظام السوري والمعارضة السورية في التاسع من آذار/ مارس تحت رعاية الأمم المتحدة.

واشنطن – «القدس العربي»

من تمام البرازي

رفضت الخارجية الأمريكية التعليق على الخروقات لوقف الأعمال العدائية في سوريا والتي أعلن عنها الروس أمس وانها تعدى 14 خرقاً من قبل المعارضة السورية المسلحة.

وأصدر الناطق باسم الخارجية الأمريكية جون كيربي على القول: ان الولايات المتحدة لن تعلق حول كل خرق يعلن يومياً بل ان هناك فريق العمل التابع لجماعة الدول الداعمة لسوريا

## فرح في مناطق المعارضة لتوقف الغارات... ومناطق النظام تتحدث عن مرحلة جديدة ونهاية قريبة للحرب اتفاق الهدنة مليء بالثغرات ولن يقدم إطارا لاستئناف المحادثات الدبلوماسية في جنيف أوروبا معنية باستمرار وقف الأعمال العدائية ومنع تدفق اللاجئين السوريين إلى بلدانها

لندن – «القدس العربي»

من إبراهيم درويش:

لم تشهد سوريا منذ بداية تطبيق وقف إطلاق النار خرقاً واسعاً له، وانتقد الجميع أن «سلاماً هشاً» ميز وقف «الأعمال العدائية» التي مضى عليها أسبوع.

وهناك اتفاق أن ما اتفقت عليه الولايات المتحدة وروسيا هو الأمل الوحيد للتقدم نحو حل الأزمة السورية، وتأمّل من خلاله الدول الأوروبية وقد تدفق اللاجئين السوريين الفارين ليس فقط من حجبم الحرب ولكن من الانتظار الطويل في المخيمات في الأردن وتركيا ولبنان والعراق. ولهذا كانت دعوة الرئيس الفرنسي فرانسوا أولاند والمستشارة الألمانية أنجيلا ميركل ورئيس الوزراء البريطاني ديفيد كامرون الرئيس الروسي فلاديمير بوتين الحفاظ على وقف إطلاق النار.

وتوجه القادة الأوروبيون للرئيس بوتين له معنى، لأنه الوحيد الذي يملك اليوم في سوريا تأمين وقف إطلاق النار. وجاء المؤتمر الأوروبي مع بوتين بعد يوم واحد من تحذير رئيس المجلس الأوروبي دونالد تاسك اللاجئين لدوافع اقتصادية لعدم القدوم إلى أوروبا.

وعليه فلا انفصام بين محاولة الدول الغربية تأمين اتفاق وقف إطلاق هنش وحل أزمة اللاجئين السوريين إلى أوروبا وبعد تحول أوروبا إلى منطقة مسورة من مقدونيا وهنغاريا إلى بلغاريا وكاليف التي حرقت السلطات الفرنسية فيها مسكراً كان يطلق عليه «الغابة»، ومنعت اللاجئين فيه من العبور إلى بريطانيا مقدمهم الأخير.

تحسن

ولم تتعدد صحفية «التاييمز»، في تحليلها عن هذا الموقف حيث اكدت في افتتاحيتها أن هشاشة وقف إطلاق النار لا تعني أنه لم يخفف معاناة الناس، فعلى العكس فقد «جلب وقف إطلاق النار تحسناً على الأرض» واستنتجت والحالة هذه أن وحيل 5.4 مليون لاجئ سوري المتوقع من دول الجوار لم يعد له ما يبيرة.

وتشير إلى تراجع عدد الضحايا بين المدنيين ووصول المواد الإنسانية للمناطق المحاصرة. وتؤكد الصحفية أن استمرار وقف إطلاق النار يعتمد في النهاية على بوتين «فهو الذي قرر وحده الحفاظ على بشار الأسد في السلطة والقatal من أجل السيطرة على سوريا».

وما يهتم في التركيز على مسألة المهاجرين هي اتهام حلف الناتو لبوتين بأنه استخدم أزمة اللاجئين كسلاح يهدف من ورائها زرعنة استقرار القارة الأوروبية.

ولا تلتك الصحفية في صفة هذا الرأي «القائصف الجوي الذي قام به الروس والنظام السوري كان سببا في هروب 11 مليون سوري من بيوتهم ومع ذلك فبوتين هو الوحيد القادر من خروج قوات الأسد وقواته من الثكنات العسكرية». ولا تستبعد الصحفية أن الهدف الرئيسي لبوتين هو استعراض عضلات وقوة تدعّم موقفه على طولة المفاوضات وتفتح الأوروبيين فسي النهاية برفع العقوبات التي فرضوها على نظامه بعد ضمّه جزيرة القرم وغزوّه شرقي أوكرانيا. وتدعو الصحفية الغرب أن يكون ثابتاً فسي موقفه من العقوبات بنساء على أرضية أخلاقية واستراتيجية. ولهذا لا توجد أي طريقة للتعاون مع روسيا وبدونها لن تحل المشكلة. ولهذا السبب يمنع اتفاق وقف إطلاق النار اليش فرصة. وكما قال سفير بريطانيا لدى الاتحاد الأوروبي في جنيف أن «ترتب أوروبا بيبتها»، وبدأت الدول تبعد أبناء بيتها وترى الصحفية على بناء مخيمات للاجئين باليوسان التي تعتبر نقطة ساخنة ينقل إليها اللاجئين وردست أموا لها منها 63 مليون جنيه استرليني من بريطانيا.

وتعتقد أن أوروبا المسورة في مقدونيا وهنغاريا أدت للحد من تدفق اللاجئين إلى مقدونيا وهنغاريا.

وتعتقد الصحفية أن الخطوات الأخيرة بما فيها تهديدات تاسك «لا تقربوا من أوروبا» هي الطلوبة، مضيفة أن هذه هي الإجراءات التي فشلت بتقدمها المستشارة ميركل عندما فتحت حدود بلادها العام الماضي للاجئين.

وقالت ميركل يوم الإثنين إنها تريد توحيد أوروبا خلف سياسة عمل واحدة. ومن أجل تحقيق هذا فعليها كما تقول «التاييمز»، أن تتبنى لغة مماثلة للغة تاسك. ورغم كل التحركات فلن يسم التغلب على الأزمة بدون حماية الحدود الخارجية لأوروبا وقوات خفر سواحل وتعاون تركي – يوناني سيتم بحته في اجتماعي بروكسل وأزمير الأسبوع المقبل.

وترى في النهاية أن أوروبا انتظرت عاماً كاملاً حتى تصل إلى الإجراءات الحالية والتي ستجعل الرغبة بالرحلة غرباً أقل سهولة للاجئين السوريين وتجعلهم يفتكرون بالعودة إلى بيوتهم. ولكن هل بقيت لهم بيوت يحملون بالعودة إليها.

بين النظام والمعارضة

ولهذا فرغم الأمل التي بعولها الغرب والخطط التي يضعها لتصير وقف إطلاق نار هش، فالوعود التي قام من أجلها السوريون قبل خمسة أعوام لم تتحقق بعد.

ولهذا لم تتغير المعادلة كما يشي تقرير مارتن شولوف في «الغارديان» والذي كتب يقول «عندما سمكت البناتق في شمال – غرب سوريا يوم السبت الماضي أكد مصطفى النيسري إنها فترة هدوء وليس اتفاق وقف إطلاق النار، ويعرف أنه محق». فمن ادب إلى حلب اللتين مركز هجمات الطائرات الروسية وأكثر من أربعة أشهر لا تزال المقاتلات والمروحيات الروسية والمدافع التي تصف في جميع إربد حيث ويقول «اعتقدت غالبية الناس أنه (الاتفاق) حيلة يقوم من خلالها النظام والروس بإعادة تنظيم أنفسهم ومن ثم الهجوم»، مضيفاً «وهذا هو ما يحدث في أجزاء من ادلب، حيث نستطيع مشاهدة الطائرات من حيث نحن ونسمع انفجار القنابل».

ويعلق شولوف أن الاتفاق قدم قبل البدء بتطبيقه على أنه اهم خطوة مهمة في الحرب السورية التي مضى عليها خمسة أعوام.

ولكن بعد سبعة أيام لا تزال الشكوك واضحة في التجمعات السكانية الموالية للمعارضة التي تقاتل النظام حيث استمر القصف بدون رد فعل دولي.

وترى المعارضة أن النظام والطيران الروسي استخدموا بندا في الاتفاق يستنتي جبهة النصرة وتنظيم الدولة من القصف لتبرير مواصلة استهداف المناطق خاصة في شرق اللاذقية وغرب حلب.

ويشير شولوف إن كيفية التعامل مع هذه المرحلة من الحرب يعتمد على المكان الذي يعيش فيه السوريون. ففي مناطق المؤيدين للنظام هناك شعور بأن الأمور تسير في الاتجاه الصحيح وقد تقود لعودة المفاوضات في جنيف الأسبوع المقبل. وينقل شولوف عن محام يقم في دمشق «بتدو الأمور هنا مختلفة نوعاً ما».

ويقول المحامي غابرييل «الناس هنا في الشوارع ولا يوجد صوت للقنابل والجنود يستمعون على الأوجاز العسكرية». وهناك شعور سائد بين المحادثات قريباً لاستمرار المكاسب التي حققها الجيش في الأسابيع الأخيرة. ويقول مواطن من مدينة طرطوس حيث القاعدة البحرية الروسية «هذا ما كان الروس سعيون لتحقيقه».

ويضيف «اقصّفهم حتى لا يستطيعوا التحمل وبعدها ابدأ المفاوضات». ومن ناحية سكان المدن المدمرة في الشمال فهم يفتقون من يتحدث عن أمل وحل دبلوماسي يخرج من اليأس الذي يعيشون فيه.

ويقول رامي، 26 عاماً، لم يبق أي شخص في حريتان» وهي بلدة في شمال حلب.

وأضاف «قبل هجوم النظام الأخير، كان لدينا مدارس ومستشفيات وأسواق والأز نذهب الجميع وعلينا السفر

لأماكن بعيدة لشراء الخضروات والخبز».

وأضاف «أنا جالس لوحدي هنا في حريتان. أرسلت عائلتي للخارج في 10 شباط/فبراير وأنجبت زوجتي طفلاً في 14 شباط/فبراير ولم أره بعد. ولكن الناس سيعودون من جديد فهم يفضلون الموت في بيوتهم».

ويعلق شولوف قائلاً إن لا أرضية مشتركة بين الطرفين المتصارعين باستثناء تراجع نسب القتال. فقبل وقف إطلاق النار كانت حمضية القتل اليومية 120 قتيلاً وهي اليوم 40 تقريباً. والسبب في انخفاض أعداد القتلى حسب رأي أحد



سوريون مجتمعون في مقهى في العاصمة دمشق بعد إعلان الهدنة مطلع الشهر الحالي (أ ف ب)

سكان طرطوس أنه «تم قتل معظم الإرهابيين أو لأنهم هربوا إلى أوروبا».

ولكن مقاتلاً في المعارضة اسمه جمال القرى قال «السبب هو أننا لا نقاتل». ويعلق قائلاً «التزمنا بالصفقة، لكن الروس وحزب الله استغلوه من أجل تعزيز مواقعهم، كما كنا نتوقع». ويقول النيرب إن «الفرق الآن أن الناس يمكنهم الحديث عن الحياة بدلا من الحديث المتواصل عن الغارات والبراميل المتفجرة». وتشعل حياة عادية بعد سنوات كثيرة، فالحصول على حياة عادية هو حلم». ويقول «بدأ الناس يخرجون إلى السوق والذي كنا نطلق عليه سوق الموت لأنه ضرب ثلاث مرات. وهناك أمل صامت بأن تكون هذه نهاية للكابوس ولكننا نعرف أنها أمنية وحلم قد لا تتحقق».

خبرير النهر

وبين الخراب الذي تعيشه بلدة حريتان هناك صوت عادي لا علاقة بالحرب حيث يقول رامي «هذه أول مرة أسمع فيها خبرير النبع»، و«بدأت أسمع صوت الطيور بعد سنوات طويلة وحتى هذه مترددة لرفع صوتها بالصداح».

وبعيدا عن حريتان في الشمال أعيد افتتاح المدارس في بلدة أعزاز وأول مرة من عام تقريبا. ويقول أبو يوسف «تحرر هنا في أعزاز بحرية بعد وقف إطلاق النار»، و «ذهب أولادنا أخيراً للمدرسة»، ويقول إن 40% من الطلاب ذهبوا إلى 11 مدرسة في البلدة.

مليفة بالثغرات

ومع ذلك فلا يزال الخوف يتغلّب على الأمل. فالهدنة فيها الكثير من الثغوب كما تقول مجلة «ايكونوميست» في عددها الصادر أمس.

وقد ذهبت أبعد في تفسير ما يعني وقف إطلاق النار لكل طرف. فالنسبة لستيفان دي ميستورا المبعوث الأممي الخاص إلى سوريا فقد أعلن أنه يتوقع عودة المتحاربين إلى طاولة المفاوضات في 19 آذار/مارس.

وكان دي ميستورا قد طرح موعداً محكراً لاستئناف

## الملك وصف «شهيد الأمن» بأنه من «خيرة شباب البلد» وتحدث عن «الهدنة» في سوريا باعتبارها مقدمة «للحل السياسي» تحقيقات الأردن بعد «مداهمة إربد»: اسم المفتي الشرعي لتنظيم «الدولة» في الرقة يقفز إلى الصدارة وأعضاء «الخلية» من أبناء الشمال ومجموعة «تكفر» المجتمع المحلي

المساحة المتعلقة بوجود توجهات مباشرة من زيدان لتنفيذ عمليات بالأردن خصوصا وزيدان مطلوب أصلا للعدالة الأردنية ومحكوم عليه غيابيا.
في كل الأحوال وجهت العملية الأمنية الأردنية ضربة كبيرة لبنينة تنظيم «داعش» المحتملة التي تتشكل في مدينة إربد وشمالها الملكة بعملية المداهمة التي انتهت باستشهاد الضابط الأردني راشد الزويد ومقتل سبعة من أعضاء الخلية ما زالت أسماؤهم مجهولة.

مع وجود ضحايا من الجانب المدني وشهيد القوات الأمنية والتأزري مع وجود كمية من المتفجرات والمقاومة أصبح شبه مؤكد بأن التهمة الأبرز التي ستوجه لأعضاء الخلية ستقون «القيام بأعمال إرهابية تفضي إلى موت إنسان» وهي تهمة عقوبتها الإعدام.

ردة فعل حولية يتيمة صدرت عن المنظر السلفي الشهير الشيخ أبو محمد المقدسي القمبي في الأردن حيث نقل عن القول بأن جميع أعضاء خلية إربد ينتمون لتنظيم «داعش»

معروفة في شمالي الأردن وأربعة منهم على الأقل من سكان مخيم إربد للاجئين الفلسطينيين وأحد هؤلاء فقط بين القتلى وقد تسلمت عائلته بقايا جثته الخميس ودفنتها بصمت. المعروفون جدا في أوساط السلفية الجهادية من أعضاء الخلية المشار إليها لا تربطهم حسب معلومات «القدس العربي» أي علاقة نظامية بالقيادي السلفي الشهير والسجين أبو محمد الحلاوي الذي يعتبر الوحيد من القيادات البارزة المنظره الذي يميل لتنظيم «داعش»، الأمر الذي يبرر اعتقاله مرات عدة.

المعروفون في المنطقة المحاذية للمخيم حسب شهود العيان كانوا عبارة عن مجموعة جدا تكفر المجتمع المحلي وترفض المشاركة في مراسم الغزاء والأفراح المحلية على أساس أنها غير شرعية.

الصلة بالدموع مع زيدان المفتي العام لتنظيم «داعش» في مدينة الرقة السورية تبدو أكبر بالنسبة للأعضاء الكبار في السن من خلية إربد فيما لا زالت التحقيقات تختبر

وانه لن يتحدث في الموضوع ويعلق عليه ترفعاً في وجه تهمة التقرب من النظام.

لا شكوك على المستوى الرسمي والأمني بان التحقيقات المكثفة مع الموقوفين من أعضاء خلية إربد قد تقود إلى الكشف عن المزيد من الخلايا النائمة في الساحة المحلية حيث بدأت فعلا اعتقالات احترازية فني أكثر من مكان من بينها مدينة الزرقاء ومدينة إربد نفسها.

الملك عبدالله الثاني وفي أول ردة فعل على أحداث إربد وصف شهيد الأمن الرائد راشد زيدان بأنه من «خيرة أبناء الوطن» واشاد بالأجهزة الأمنية والعسكرية التي تنصدر بكفاءة لواجبها في حماية الأردن من الإرهاب.

الملك أيضا وعلى هامش لقاء مع رؤساء التحرير للصحف اليومية تحدث عن تقنيات سياسية وأمنية تضمنت بقاء الأردن خاليا من تأثيرات الإرهاب والمشكلات الناتجة عن أنها لدعم بيت سوريا مفتوحا. وعندما استلمت عام 2005 كانت تعرف ما عرفته اليوم والله يسامح من خلفا مع أبيي سكاف.

واعتبر انه «ليس من حق احد ابقاء اليد 18 شهراً من دون رئيس، ولا اظن أن هناك احداً في العالم يوافق هذا الحق» ونجدد التأكيد أننا مع الانتخابات البلدية ونريدها «». وأضاف «يحزّ في قلبي إن لا يكون ابلي سكاف بيئنا، ونحن اختلفنا معه ولكن دائما كان بيته مفتوحا. وعندما استلمت عام 2005 لم أكن أعرف ما صرت اعرفه اليوم. وكنت اتفنى لو انه عام 2005 كنت أعرف ما عرفته اليوم والله يسامح من خلفا مع أبيي سكاف.»

وعلمت «القدس العربي» أن الرئيس الحريري عدل في برنامج زيارته في الخامسين ورجال دين. وفضت المحكمة العسكرية بسجنه 4 سنوات ونصف، لكنه أستأنف الحكم، بعد أن تقدم مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية بطلب لتمييز الحكم، باعتبار أن العقوبة لا تتماشى مع التهم «الخطيرة» الموجهة إليه. وقررت محكمة التمييز العسكرية في لبنان إخلاء سبيل الوزير سماحة، بكفالة مالية قدرها 150 مليون ليرة لبنانية (نحو 100 ألف دولار أمريكي) ومنعه من السفر والإدلاء بأي تصريح للإعلام.

وكانت السلطات اللبنانية قد ألقت القبض على سماحة في آب/ أغسطس عام 2012، بتهمة حيازة ونقل متفجرات من سوريا إلى لبنان، لاستهداف تجمعات شعبية وسياسيين ورجال دين. وفضت المحكمة العسكرية بسجنه سنوات ونصف، لكنه أستأنف الحكم، بعد أن تقدم مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية بطلب لتمييز الحكم، باعتبار أن العقوبة لا تتماشى مع التهم «الخطيرة» الموجهة إليه. وقررت محكمة التمييز العسكرية في لبنان إخلاء سبيل الوزير سماحة، بكفالة مالية قدرها 150 مليون ليرة لبنانية (نحو 100 ألف دولار أمريكي) ومنعه من السفر والإدلاء بأي تصريح للإعلام.

في ثورة الأرز ومسيرتنا مسيرة حق وعدل».
ثم زار الحريري النائب اطنوان ابو خاطر، وتوجه بعد ذلك إلى أويتل القادري في زحلة طلبيا دعوة من رئيسة الكتلة الشعبية ميريام ابلي سكاف، وقال في كلمة في المناسبة

### وزير العدل اللبناني المستقل يطلب من الجنائية الدولية التحقيق في قضية سماحة

كانت محكمة التمييز العسكرية في لبنان قد قررت إخلاء سبيل الوزير سماحة، بكفالة مالية قدرها 150 مليون ليرة لبنانية (نحو 100 ألف دولار أمريكي) ومنعه من السفر والإدلاء بأي تصريح للإعلام.

وكانت السلطات اللبنانية قد ألقت القبض على سماحة في آب/ أغسطس عام 2012، بتهمة حيازة ونقل متفجرات من سوريا إلى لبنان، لاستهداف تجمعات شعبية وسياسيين ورجال دين. وفضت المحكمة العسكرية بسجنه 4 سنوات ونصف، لكنه أستأنف الحكم، بعد أن تقدم مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية بطلب لتمييز الحكم، باعتبار أن العقوبة لا تتماشى مع التهم «الخطيرة» الموجهة إليه. وقررت محكمة التمييز العسكرية في لبنان إخلاء سبيل الوزير سماحة، بكفالة مالية قدرها 150 مليون ليرة لبنانية (نحو 100 ألف دولار أمريكي) ومنعه من السفر والإدلاء بأي تصريح للإعلام.

وزار الحريري النائب ابلي ماروني وأكد أنه و«الكتائب» في خط واحد، معربا عن ايمانه بالعيش المشترك الذي لطالما كان الشهيد رفيق الحريري حاميا له ومؤمنا به، وقال: «نحن نعيشه ونطبقه في البيت وفي حياتنا، ومشاورا معا طويل

باستمرار بجمع اللبنانيين وكان مشروعه الوحيد بناء الوطن، ووعد أبناء المنطقة بأنه مستمر معهم، وأضاف: «نحن سنشكل هذه المسيرة وأنا مستمر معكم بأذن الله وانا عدت لأبقي واشكركم على كل ما أظهرتموه من عطف ومحبة».

بيروت – «القدس العربي»

من سعد الياس:

في اطار جولته على المناطق اللبنانية بعد وسط بيروت والطريق الجديدة، زار الرئيس سعد الحريري بلدة سعدنايل في البقاع الأوسط وأدى صلاة الجمعة في مسجد الامام علي بن أبي طالب في البلدة حيث كان في استقباله حشد كبير من المواطنين والمصلين الذين رخصوا به بجماعة ونثروا على موكبه الزر والورود. ثم أدى الصلاة التي أنها مفتي زحلة والبقاع الشيخ خليل المين بمشاركة النائب عاصم عراجي ونادر الحريري ومنسق تيار «المستقبل» في البقاع اعرب زرعون وحشد من العلماء وجهاء المنطقة والمصلين.

وشدّد المفتي المين في خطبة الجمعة على التسامح بمبادئ وأسس الدين الإسلامي ودعا إلى الوحدة ونبذ الفتنة، كما تعطي الأمل لأبناء البقاع واللبنانيين بحد أفضل.
اشاد بزيارة الحريري إلى البقاع، مشيراً إلى أن هذه الزيارة تعطي الأمل لأبناء البقاع واللبنانيين بحد أفضل.
وبعد الصلاة تولى المفتي المين اليأس الرئيس الحريري عبادة مقدمة من لجنة الوصف في سعدنايل عربون وفاء وتقدير وتاكيدا لالتزامهم بالوقوف إلى جانبه.
والقى الرئيس الحريري كلمة مقتضبة أكد فيها إكمال مسيرة الرئيس الشهيد رفيق الحريري الذي كان ينادي

16 قاصرا استشهدوا منذ بداية العام الحالي

## قوات الاحتلال تعدم أما فلسطينية لخمس أطفال على «مفترق الموت» جنوب بيت لحم



فلسطيني يحمل صبيا أصيب برصاص جنود الاحتلال خلال مواجهات في بلدة كفز قدوم شمال الضفة الغربية أمس (أ ف ب)

رام الله - «القدس العربي»

من فادي أبو سعدي:

أعدمت قوات الاحتلال الإسرائيلي أماني حسني جواد سباتين (34 سنة) بإطلاق النار على سيارتها عندما اقتربت من مفترق تجمع مستوطنات تعصيون المعروف باسم مفترق الموت جنوب بيت لحم، لكثرة ما استشهد عنده من الفلسطينيين.

وجاء في الرواية الإسرائيلية أن الشهيذة سباتين نفذت عملية دهس وأصابته فيها جنديا بجراح وصدفت بالطغية وهو الأمر الذي دفع جنود الاحتلال الموجد في المكان لإطلاق النار باتجاه سيارتها وهي من نوع هونداي بيضاء اللون وتحمل لوحة تسجيل إسرائيلية أي صفراء اللون.

ورغم الإصاية المباشرة التي تعرضت لها الشهيذة سباتين إلا أن جنود الاحتلال لم يقدموا لها أية إسعافات أولية بل تركوها تنزف حتى استشهدت كما أظهرت الصور التي تناقلتها المواقع الإخبارية الإسرائيلية.

يذكر أن الشهيذة متزوجة، وهي أم لخمس أطفال، ومن سكان قرية حوسان غرب بيت لحم. وأغلقت قوات الاحتلال فور إعدامها المدخل الرئيسية والفرعية للقرية الواقعة غرب مدينة بيت لحم، بالمكعبات الاسمنتية بالإضافة إلى إغلاق الطرق الفرعية والترابية ما أدى إلى إحكام الخناق على القرية.

كشفت الحركة العالمية للدفاع عن الأطفال في فلسطين أن قوات الاحتلال الإسرائيلي قتلت بالرصاص الحي 41 قاصرا فلسطينيا في الضفة الغربية بما فيها القدس المحتلة وقطاع غزة منذ اندلاع الهبة الشعبية بداية أكتوبر/ تشرين الأول الماضي، منهم 16 قاصرا منذ مطلع العام الحالي.

وأشارت الحركة في بيان صحفي إلى حادثة القاصر هيثم سعدية (14 عاما) من حلحول في محافظة الخليل الذي استشهد برصاص قوات الاحتلال قرب الشارع الالتفافي في الخامس من شهر فبراير/ شباط الماضي في حين اعتقل ابن عمه وجدي سعدية (16 عاما) الذي كان يرفقته واستخدم صديقهما الفرار من المكان لتعتقله قوات الاحتلال لاحقا.

وقال وجدي في إفادته للحركة العالمية للدفاع عن الأطفال إنه توجه وابن عمه هيثم وصديق لهما إلى منطقة قرب الشارع الالتفافي وعند وصولهم فاجهم جنود الاحتلال الذين كانوا يخبثون في المكان بإطلاق النار فاصابوا هيثم في الجزء العلوي من الجسد واعتقلوا وجدي، بينما استطاع الثالث الفرار من المكان. وأضاف: «لم تلق أي حجر.. أطلقوا النار صوبنا وقفز فوقي جندي ولكنني بقوة على وجهي فسقطت أرضا وطلب مني خلع بلوزتي وكنت أنظر إلى هيثم وهو ملقى على الأرض ولا يتحرك يبدو أنه فارق الحياة، الجنود وضعوا غطاء على عيني وكبلوا يديه للخلع بمرط بلاستيكي وشدهم بقوة وأخلوه من المكان بسرعة».

رام الله - «القدس العربي»:

أعلن تجار البلدة القديمة من القدس المحتلة أنه تم إغلاق نحو 35% من محالهم التجارية منذ 6 أشهر. وعقد التجار مؤتمرا صحافيا في البلدة القديمة وصفوا فيه معاناتهم من إجراءات سلطات الاحتلال التي تعتمد إنزالهم عن طريق التفتيش والتخريب والترهيب، الأمر الذي أدى إلى إنقاص عدد زوار البلدة القديمة وبالتالي عدم وجود زبائن.

وكشف خالد صاحب رئيس لجنة تجار القدس القديمة أن 25% إلى 35% من محال البلدة القديمة في المنطقة أغلقت أبوابها خلال الأشهر الستة الأخيرة بفعل إجراءات الاحتلال والنظام الضريبي ومحاولات ترحيب المستثمرين من الزوال إلى البلدة عبر التفتيش المهيمن وانتشار القوات المسلحة بالأسلحة.

وطالب الصحاب باسم التجار بالعمل على تعزيز

وأفادت مصادر طبية في مجمع فلسطين الطبي للحركة العالمية أن الطفل شعلان وصل المجمع جثة هامة بعد أن أصيب بخمس رصاصات ثلاث في الصدر واثنان في اليد.

ورفقت التزام دولة الاحتلال بموجب القانون الدولي الإنساني فإن عليها توفير الحماية والرعاية للأطفال في الأراضي المحتلة، وأن تفتح ملفات تحقيق جديده وحيادية في كل الجرائم التي حدثت بحقهم وتحديدا في حالات القتل الأمر الذي نادرا ما يحصل وأكثر من ذلك الصبي شعلان يتقدم سيريا على الأقدام نحو الحاجز باتجاه مدينة رام الله ولم يشاهد أي شيء في يديه. وأضاف شاهد عيان أنه سمع صوت إطلاق ثلاثة أعيرة نارية عندما أصبح الطفل خلف غرفة اسمنتية على أحد الجنود وعندما قرر الالتفات والعودة إلى رام الله وخلال ذلك شاهد الطفل ملقى الأرض وقد وجه أحد الجنود بندقيته صوبه وأطلق عليه رصاصتين.

«عوفر» وهو ما زال فيه بانتظار انتهاء محاكمته، وتؤكد الحركة العالمية أن قوات الاحتلال الإسرائيلي تنفذ سياسة «إطلاق النار بقصد القتل» التي وصلت إلى حد القتل خارج نطاق القانون.

ووفقا للقانون الدولي فإن القوة القاتلة تستخدم ضد التهديد الوشيك بالموت أو الإصاية الخطيرة أو لمنع ارتكاب جريمة بالغة الخطورة تتضمن تهديدا للأرواح، وذلك فقط عندما يثبت عدم كفاية الوسائل الأقل عنفا عن تحقيق هذه الأهداف. كما أن التعليق على المادة الثالثة من «مدونة الأمم المتحدة للقواعد السلوكية» يضيف أنه يلزم بذلك كل جهد ممكن لتحاشي استعمال الأسلحة النارية خصوصا ضد الأطفال.

ومن الحالات التي وثقتها الحركة العالمية

كذلك جعلتي أشاهد شريط فيديو على الكمبيوتر يظهرنا الثلاثة ونحن نتواجد في تلك المنطقة لكن لم يظهر فيه أننا نلقي الحجارة.

وحاول المحقق إرغام وجدي على الاعتراف أن هيثم كان يحمل زجاجة حارقة إلا أن وجدي نفى ذلك بشكل قاطع فصرخ المحقق في وجهه وضرب يديه على الطاولة في محاولة لإخافته وإرغامه على الاعتراف فأكد أن هيثم لم يكن يحمل أي شيء في يديه وفي نهاية التحقيق

وعند منتصف الليل أدخلوه للتحقيق وقال: «خضعت للتحقيق بوجود مترجم، وسألني المحقق ماذا كنت أفعل في تلك المنطقة وعندما أجبتة بلا شيء أمسك رأسي وبدأ يضربه في الحائط وصدفني بقوة على وجهي ودفعني إلى خارج الغرفة. بعد حوالي ساعة أدخلني مرة ثانية للغرفة وهددني بالضرب وبوضعي في الزنازين لفترة طويلة وسيحكم علي بالسجن لمدة طويلة أيضا إذا لم اعترف».

وأفادت مصادر طبية للحركة العالمية أن الطفل هيثم أصيب برصاصه في ظهره اخترقت الرئة والحبل الشوكي وخرجت من منطقة الفم. ونقل الطفل وجدي وهو مصوب العينين ومكبل اليدين إلى قاعدة عسكرية بالقرب من مستوطنة «كرمي تسور» وأوقفه الجنود في ساحة حوالي ساعة ونصف في البرد الشديد

وقال: «خضعت للتحقيق بوجود مترجم، وسألني المحقق ماذا كنت أفعل في تلك المنطقة وعندما أجبتة بلا شيء أمسك رأسي وبدأ يضربه في الحائط وصدفني بقوة على وجهي ودفعني إلى خارج الغرفة. بعد حوالي ساعة أدخلني مرة ثانية للغرفة وهددني بالضرب وبوضعي في الزنازين لفترة طويلة وسيحكم علي بالسجن لمدة طويلة أيضا إذا لم اعترف».

## تجار القدس يعانون منذ ستة أشهر جراء إغلاق محالهم التجارية أوروبا تطلب من المستوطنين كتابة «أرض محتلة» على منتجاتهم

وفي السياق اتهم الفلسطينيون مجلس باريس بلدية بالاعتداء على حرية التعبير ودعم الاستيطان الإسرائيلي بعد تصويته مؤخرا ضد حملة لولاية المقاطعة إسرائيل، وكتب صاحب عريقات أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية في رسالة إلى رئيسة بلدية باريس الاشتراكية أن هيدالغو ونشرتها وكالة الصحافة الفرنسية إن إدانة حركة مشروعة وسلمية ضد نظام فصل عنصري سياسيات عنصرية يعتبر دعما للنشاط الاستعماري المتواصل.

آذار الحالي، وقال دافيد لحياني رئيس المجلس الاقليمي لغور الأردن للاذاعة الإسرائيلية إن المطالبة الأوروبية هي أقرب إلى الاسامية وتهدف إلى الصاق وصمة على عر جيبي المزارعين أنهم يحتلون أراضي فلسطينية.

وقال أوري زريلين وزير الزراعة الإسرائيلي في تعليقه على القرار الأوروبي إن مثل هذا القرار سيسبب بالدرجة الأولى بالفلسطينيين إذ أن من شأنه أن يؤدي إلى فصل العمال منهم من العمل.

## أديب إسرائيلي بارز: قيام إسرائيل في فلسطين فكرة غير حكيمة

الناصرة - «القدس العربي»

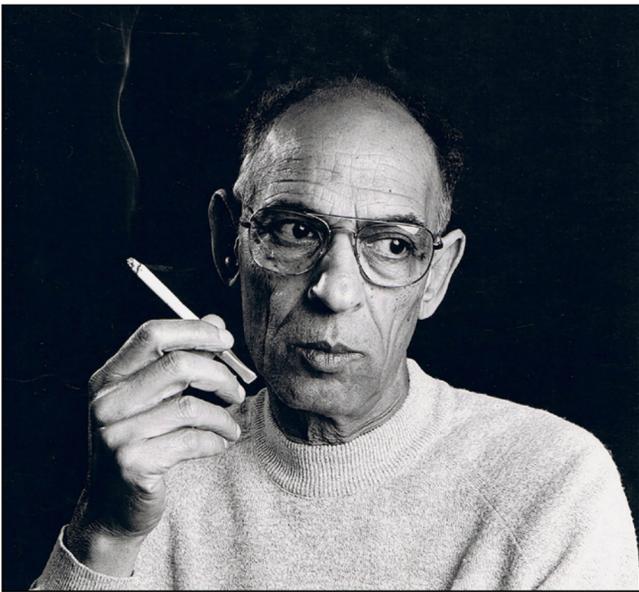
من وديع عوادوة:

يعتبر الكاتب الإسرائيلي البارز من أصل عراقي سامي ميخائيل (90 عاما) أن إقامة إسرائيل في فلسطين فكرة غير ذكية، ويعتبرها الأكثر خطرا على اليهود، ويبدى ميخائيل سخطه على حكومة بنيامين نتانياهو التي تناصب المواطنين العرب فيها العدا.

وفي حديث للمحقق صحيفة «يديوت أحرونوت» يقول ميخائيل إن فلسطيني الداخل أكثر أقدمية من اليهود في البلاد، ولم تقرب بينهم صواريخ حزب الله في 2006، لكن نتانياهو ما زال ينظر لهم كأعداء. ويتابع «المواطنون العرب هم شركاء وحلفاء وحينما هاجمهم نتانياهو في يوم الانتخابات العامة الأخيرة وحاول الترهيب منهم شعرت وكأنهم يجرسون بيتي ولذا وقتلت وقتها قبالة صدوق الاقتراع ولم أعرف من أدلي بصوتي».

ميخائيل السذي نثار عن أعلى جائزة تمنح للكتاب في إسرائيل احتجاجا على سياسات نتانياهو يتهم رئيس الحكومة بمواصل تصعيد المجتمع وخلق جو يجعل كل من يفكر بطريقة مختلفة خائنا وعدوا منها لخطورة ذلك على الديمقراطية.

وميخائيل الذي استحضر في كتاباته عطر بغداد لليهود الغربيين كتب الكثير في موضوع العلاقات العربية اليهودية، ولم يحاول التهور بأمهاته العربية. ويقول إنه غادر بغداد مهاجرا فلسطين وهو في الثانية والعشرين من عمره لكنه ما زال يتذكر طبيعتها والحياة فيها غير أنه لا يحن لها لأنه حين دوما للمستقبل. ويضيف «أنا أعرف كيف الصالح عن نفسي وأسلم بالأشياء التي تنتهي رغم أن ذلك موجب». ويبدى سعادته بأن المهاجرين الشرقيين بدأوا يخرجون عن صمتهم ويحتجون على التمييز ضدهم في إسرائيل. ويتابع «حينما يادرت للكتابة ضد العنصرية في إسرائيل عرضت للهجوم وقالوا إنني بدلا من تقبيل أياديهم لاستحضاري من العراق فأنتي هاجمهم ويبدو أن العنصريين لا يدركون أنهم عنصريون».



سامي ميخائيل

وردا على سؤال عما إذا كان خائبا من إسرائيل قال ميخائيل في الحديث السابق إن الصهيونية فكرة رائعة وتناج أدبي لكن المعالجة سيئة والمكان خطير، مشيرا لوجود مناطق أكثر سكانية في العالم. وتابع «الحلم الصهيوني تشكل في قرن الحركات القومية لكن البشرية اليوم تتحد نحو الأطر التوحيدية ومن جهتي فكل العمورة دولتي وعندما يشعر الإنسان بالراحة في مكان ما عليه التحرك والانتقال».

وسيلة للتدفئة في برد قارس. ويوجه نقدا لاذعا للخبخ الإسرائيلية الجشعة التي لم تعد قدوة للشعب فيقيمون داخل قصور وبروج مغلقة محاطين بحراس يحمونهم من السرقة ويهمهم استعمار سلطنتهم أكثر من مستقبل الدولة. كما انتقد أجهزة الكيبك والمراقبة، وقال إنها صارت من طائفة الخب كل منها يتستر على قادرات الآخر وهم سوية يحاولون إفراغ محكمة العدل العليا وبقيّة أدوات الرقابة.

ويوجه في حديث مطول للمحقق صحيفة «يديوت أحرونوت» انتقادات قاسية لنفسي الفساد والفوارق الإسرائيلية ولانقسام البين واليسار فيها لشعبيين لا يقويان على إدارة حوار بينهما وتحل الكراهية العميقة بسدل العلقانية. كما وجه انتقادات للرئيس السابق شيمون بيريز، ويقول إنه عاش حياة بدخ أنفق فيها 20 مليون دولار كل عام لكنه لويس الرابع عشر بينما يذهب تلاميذ للمدرسة دون طعام ويعدم المسنون

## «ثوري» فتح يدعو لتشكيل لجنة لدراسة قانونية «إنشاء مجلس تأسيسي للدولة»



جانب من اجتماعات المجلس الثوري لفتح في دورته العادية السادسة عشرة

رام الله - «القدس العربي»:

طالب المجلس الثوري لحركة فتح في ختام دورته العادية السادسة عشرة التي استمرت يومين إلى التنفيذ العاجل لقرارات المجلس المركزي المتعلقة بتحديد العلاقة مع الاحتلال في ظل إسقاطها للاتفاقيات الموقعة ونكزها لها كلياً، وإفصال كل العروض التي تنتقص من السيادة الوطنية، ودعا إلى تشكيل لجنة لدراسة مدى قانونية تشكيل مجلس تأسيسي للدولة الفلسطينية.

واعتبر فهد الزعاري أمين سر المجلس الذي تلا البيان الختامي أن سلطة الاحتلال في التي أسقطت الاتفاقيات والتعاقدات برغم مكائنها وضماناتها الدولية، فلا مجال للممسك بها من طرف واحد ويطلب استناداً لذلك إلى وقف كل شكل من أشكال العلاقة مع سلطة الاحتلال وفق الاتفاقية حتى تلتزم بها ويدعو إلى بحث جدوى سحب الاعتراف بدولة الاحتلال.

واعتبر المجلس السلطة الوطنية «إحدى الإنجازات الاستراتيجية لشعبنا عبر قادة فضاله منظمة التحرير الفلسطينية وأنها لينة أساسية في بناء الدولة الفلسطينية ولن تسمح بانتهابها أو حلها كما لن نسمح بتحويل هدفها الأساسي والمتشغل في إنهاء الاحتلال وإنجاز الاستقلال الوطني تراكم عليها ونطور من أثارها».

وأكد المجلس وقوفه بحزم ضد مخططات قيام دولة ثنائية النظام يعيش فيها الفلسطينيون دون مكانة وطنية وقومية، ويثقل على «الإجراءات العنصرية» ونظام «الابرتهايد» التي تعمل سلطة الاحتلال على تجسيده وتطويره ماله التسقوط

والفشل والانهيار بإرادة شعبنا وكل من يناصره في العالم الذي أسقط النظم المثيلة وتحديداً في جنوب أفريقيا».

وأكد على ضرورة إعطاء الحوارات الأخيرة في الدوحة الفرصة الكافية للنجاح من أجل إنهاء الانقسام وإنجاز مصالحة وطنية فلسطينية شاملة تضمن وحدة الشعب والأرض وتحول دون التقسيم الجغرافي والإداري والانفصال. استمرام ماطلة حماس يدفع الحركة بتفعيل خيارات أخرى لاستعادة غزة وإنهاء معاناة شعبنا الرهين والمخطوف لسياسات قنوية.

ودعا المجلس إلى أهمية تطبيق التوصيات المتعلقة بمواصلة تنشيط مؤسسات منظمة التحرير الفلسطينية وعلى نحو خاص عقد الدورة العادية للمجلس الوطني لانتخاب لجنة تنفيذية جديدة وتقود دوائر منظمة التحرير وأجهزتها المختلفة وتحقق مشاركة كل الفصائل بفاعلية. ودعا الثوري إلى تشكيل لجنة لدراسة قانونية تشكيل «مجلس تأسيسي للدولة الفلسطينية» ينهي مرحلة برلمان السلطة الوطنية في الانتخابات المقبلة، ويقوم بوضع دستور دولة فلسطين والتشريعات الضرورية لها ولواطنيها.

وتطرق البيان الختامي لضراب المعلمين معيراً أن التشهد الحالي والمتمثل في «استمرار تعطيل السيرة التعليمية يلقي بظلال مخاطر التجهيل والتدمير الذاتي وهو ما يتوجب علينا تجنبه بكل السبل وفي المقدمة مواصلة العمل والجهود لإنهاء الاضراب وعودة الحياة إلى جهاز التربية والتعليم عبر تحقيق المنك في معادلة حقوق المعلم وإمكانيات الحكومة المالية لضمان الحق الأساسي

### قالت إن معظمها من صنع محلي وذو مدى قصير

## إسرائيل تؤكد استعادة حماس لعافيتها العسكرية بوصول مخزون سلاحها إلى 12 ألف صاروخ

غزة - «القدس العربي»:

ذكرت أحدث التقارير الإسرائيلية التي تناولت القوة الصاروخية لكتائب حماس الجناح العسكري لحركة حماس، أن الجناح العسكري للحركة أقام مخزونه الصاروخي كما كان قبل الحرب الأخيرة على قطاع غزة صيف عام 2014، بوصول مخزون صواريخه إلى حوالي 12 ألف صاروخ، أغلبها من ذات المدى القصير.

وأشارت هذه التقديرات التي نشرها موقع «اللا» الإسرائيلي، نقلاً عن مصادر عسكرية وأمنية، إلى أن حماس استطاعت بعد مرور ما يقارب ستة ونصف السنة على انتهاء الحرب الأخيرة أن تعيد مخزونها السابق.

وتفيد المعلومات التي أوردها التقرير الإسرائيلي بأن معظم الصواريخ جرى تصنيعها محلياً بسبب الصعوبة الكبيرة في تهريب السلاح إلى قطاع غزة. ويشير التقرير إلى أنه نتيجة لتدمير أنفاق التهريب على الحدود المصرية، ولظروف صعبة في تهريب السلاح، فإن حماس لجأت إلى

تصنيع عدد كبير من قذائف الهاون وصواريخ قصيرة المدى، التي تحمل كيات قليلة من المتفجرات، وتشبه هذه الصواريخ لدرجة كبيرة الصواريخ التي كانت تصنعها حماس قبل عدة سنوات.

وكانت تقديرات إسرائيل تشير إلى أنه كان لدى حماس قبل الحرب الأخيرة 12 ألف صاروخ بأنواع مختلفة ومنها صواريخ بعيدة المدى، واثنا عشر ألف صاروخ محلي الصنع، و4600 صاروخ ووفقاً للعديد من المصادر، ودمرت إسرائيل ما يقارب من 4000 صاروخ ليقتل لديها ثلث مخزونها.

وأضاف الموقع في تقريره أن حماس تسابق الزمن لانتهاء من بناء شتى القدرات القتالية الأخرى حيث تعمل جاهدة على ملء مخزونها من قذائف الهاون التي لحقت الخسائر الكبيرة في صفوف قوات الجيش المتمركزة على حدود القطاع إبان الحرب، كما تسعى الحركة لاستكمال بناء أنفاقها الهجومية.

وحسب المعلومات التي وردت في التقرير فإن حماس تقوم بإعادة تاهيل الأنفاق الهجومية التي تعتبرها «سلاحاً استراتيجياً، لمواجهة إسرائيل، وحفر مزيد منها، وتشير أيضاً التقديرات العسكرية

الأممية الإسرائيلية إلى أن لدى حماس 40 ألف عنصر تصفهم منتظمون في الجهاز العسكري «ككاتب عز الدين القسام»، ويوجد ألف عنصر يعملون في الأنفاق وحفرها ويخضعون بشكل مباشر لقيادة القسام، وما تبقى موزعون على أجهزة الشرطة في قطاع غزة

وأثناء الحرب الأخيرة 2014، أطلقت كتائب القسام عدة صواريخ طويلة المدى، وصل أحدها إلى مدينة حيفا التي تبعد 160 كيلومتراً عن غزة، إضافة إلى ضرب مدينة تل أبيب ومناطق الوسط بالعديد من الصواريخ.

وتلك حماس صواريخ من صنع محلي أطلقت عليها عدة أسماء، منها «أر» 160 الذي يصل حيفا، و «أم» 70 الذي يضرب حيفا على 70 كيلومتراً، ويصل مداه إلى مناطق تل أبيب والوسط، إضافة إلى امتلاكها قذائف الهاون وصواريخ قصيرة المدى.

وفرضت المقاومة الفلسطينية في الحرب الأخيرة حظراً على سكان قطاع غزة، «غلاف غزة»، ومنعهم بفعل الصواريخ القصيرة من التنقل وابتقتهم في الملاهي، في حين فر عدد كبير منهم إلى مناطق الشمال والوسط.

## المخابرات الإسرائيلية تكثف محاولات التواصل مع سكان غزة بأساليب جديدة

غزة - «القدس العربي»:

أكد موقع أمني متخصص قريب من المقاومة الفلسطينية، أن جهاز الأمن العام الإسرائيلي «الشاباك»، ضاعف من محاولات التواصل مع المواطنين الفلسطينيين، خاصة بعد الفشل الذريع الذي لحق به إبان الحرب الأخيرة على غزة في صيف عام 2014.

وتذكر موقع «الجد الأمني» المقرب من حركة حماس أن المخابرات الإسرائيلية استخدمت في تواصلها مع المواطنين الغزيين العديد من الوسائل والأساليب

المتنوعة، لكنها ركزت في الآونة الأخيرة على أساليب، وهما الاتصال بسوء بشكل مباشر أو عن طريق أسطوانة وأسلوب الرسائل النصية SMS.

وقال الموقع إن العديد من الرسائل التي وصلت للمواطنين، غالباً ما كان محتواها يركز على معاناة الناس كالوضع الاقتصادي والعيشي الصعب، ونشر نصوصاً للرسائل أرسلتها المخابرات الإسرائيلية للمواطنين، وحذر من التعاطي معها أو الوقوع في شركها.

وجاء في هذه الرسائل «اهزقت من الفساد، يدك تامن حالك، اشتغل واتصل على الكابت أبو نعيم،

الإسرائيلية لن تقدم إلا مزيداً من سوء. وأشار إلى أن أجهزة الأمن في قطاع غزة، أعلنت عن كشف العديد من عملاء إسرائيل، وأصدرت المحكمة العسكرية في السابق العديد من الأحكام بحقهم بعضها وصل إلى الإعدام، أو السجن بسنوات مختلفة وصلت للمؤبد.

وتعدت سابقاً أحكام إعدام بحق مدانين بالتخابر لصالح الاحتلال، وفي الحرب الأخيرة على غزة نفذت المقاومة العديد من أحكام الإعدام الميداني بتمهين بالتخابر مع الاحتلال، اتهمتهم بتقديم معلومات أدت إلى وصول إسرائيل لنشاط المقاومة واعتقالهم.

وأما الرسالة الثانية فكان مغامراً «بلاش تعيش من كابونات اشتغل معي باحترام - كابنت أمجد، والثالثة للتواصل مع الكابنت رفيق اتصل على الرقم» .....

وحذر الموقع السكان من التعاطي مع تلك الرسائل بأي حال من الأحوال، كما نوه إلى ضرورة مسح الرسائل فور استلامها مع إبلاغ الجهات المعنية. كذلك حذر من التذاكي على رجال المخابرات الإسرائيلية أو العمل بشكل مفرد، أو الانجرار خلف الرسائل المشابهة. ودعا الموقع السكان إلى عدم الانخداع بـ«الكلام المعسول»، وأكد أن المخابرات

## أم الحيران... الوجه الحقيقي للعنصرية الإسرائيلية

الناصرة - «القدس العربي»:

يؤكد رئيس القائمة المشتركة في الكنيست النائب أمين عودة أن عنصرية إسرائيل تتجلى بأبشع صورها بمخطط تهجير قرية أم الحيران في النقب وإقامة مستوطنة على أنقاضها وثرث حفر اسمها.

جاءت أقوال عودة في ختام جولة قام بها وزملاءه في «المشتركة» لمنطقة النقب، وأشار إلى أنه عندما طالب فلسطينيو الداخل بالاعتراف بالقرى غير المعترف بها من قبل إسرائيل تذرّع هذه بقضايا تخطيط وبناء وقضايا بيئية، ويتابع «هجة تنتهي كل هذه المشاكل ويصبح بإمكان إقامة بلدة يهودية على أراضي بلدة عربية.. يريدون تهجير اهالي أم الحيران لإقامة حيران اليهودية، هذه هي العنصرية بوجهها الأبيشع، ولكننا هنا لنؤكد على صمودنا وصمود اهالي غير وأم الحيران وكل قرى النقب الغالي».

وهذا ما يؤكد زميله ابن النقب النائب طلب أبو عرار الذي يعتبر ما يشهده النقب تطهيراً قرياً حقيقياً، لافتاً إلى أن التطوير الذي تقصده الحكومة للنقب هو تطهير عرقي للعرب، وإخلاء قرى عربية لصالح توطين يهود، وقال إن الرد الوحيد على التطهير العرقي يكمن في النضال الشعبي الحلي والعالي، والسياسي، وتابع القول «سنقف إلى جانب

أهلنا بدون أي تردد». وشدد النائب باسل غطاس على حيوية تكافل فلسطيني الداخل مع النقب، وقال إن هذه المظاهرات والفعاليات ضرورية لبناء رأي عام حول القضية التي لم تلق رواجاً كافياً حتى الآن، وأكد أن الاعتماد يجب أن يكون على أهالي النقب الأقرب جغرافياً لأم الحيران، ولكن يجب أن تصل القضية لتجميع الأهالي في الداخل الفلسطيني ومن هنا تنتج أهمية الفعاليات المستمرة لتصرة أهلنا ضد التهجير».

ويشارك نواب من القائمة المشتركة في جولة في قرى غير معترف بها في النقب، كما شاركو في المظاهرة التي نظمت في بئر السبع احتجاجاً على قرار الحكومة اقتلاع وتهجير قرية عتير أم الحيران. كما وصل النواب زيارتهم لقرية وادي النعم، كمنهج لنجاح النضال، علماً أن الأوضاع في مراحل الاعتراف، واستمع النواب من إبراهيم أبو عفاش عن الاستمع الوفد التي شرّح عن المنطقة ونية الحكومة اقتلاع أهلها لصالح بناء مستوطنة «عومريت» لليهود، واستمع النواب لحالط الأهل.

يشار أن هناك 45 قرية عربية غير معترف بها إسرائيلياً في النقب وتجر من الماء والكهرباء والسواء ضمن مخطط إسرائيلي للضغط عليهم واضطرابهم للرحيل والاستيلاء على أراضيهم وبعض هذه القرى كالعراقيب هدمت حتى الآن مائة مرة.

أهلنا بدون أي تردد». وشدد النائب باسل غطاس على حيوية تكافل فلسطيني الداخل مع النقب، وقال إن هذه المظاهرات والفعاليات ضرورية لبناء رأي عام حول القضية التي لم تلق رواجاً كافياً حتى الآن، وأكد أن الاعتماد يجب أن يكون على أهالي النقب الأقرب جغرافياً لأم الحيران، ولكن يجب أن تصل القضية لتجميع الأهالي في الداخل الفلسطيني ومن هنا تنتج أهمية الفعاليات المستمرة لتصرة أهلنا ضد التهجير».

ويشارك نواب من القائمة المشتركة في جولة في قرى غير معترف بها في النقب، كما شاركو في المظاهرة التي نظمت في بئر السبع احتجاجاً على قرار الحكومة اقتلاع وتهجير قرية عتير أم الحيران. كما وصل النواب زيارتهم لقرية وادي النعم، كمنهج لنجاح النضال، علماً أن الأوضاع في مراحل الاعتراف، واستمع النواب من إبراهيم أبو عفاش عن الاستمع الوفد التي شرّح عن المنطقة ونية الحكومة اقتلاع أهلها لصالح بناء مستوطنة «عومريت» لليهود، واستمع النواب لحالط الأهل.

يشار أن هناك 45 قرية عربية غير معترف بها إسرائيلياً في النقب وتجر من الماء والكهرباء والسواء ضمن مخطط إسرائيلي للضغط عليهم واضطرابهم للرحيل والاستيلاء على أراضيهم وبعض هذه القرى كالعراقيب هدمت حتى الآن مائة مرة.

## وزارة الأشغال العامة الفلسطينية تشيد بالمشاريع القطرية لإعمار غزة وتنتقد تهديد اتحاد المقاولين بوقف العمل

غزة - «القدس العربي»

من أشرف الهور:

أشادت وزارة الأشغال العامة والإسكان الفلسطينية، بالمشاريع التي تنفذها دولة قطر لصالح الشعب الفلسطيني، والهادفة للتخفيف من آثار الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة المحاصر، وحذرت من تنفيذ اتحاد المقاولين لتهديداته بوقف العمل في هذه المشاريع التي تفوق تكلفتها المليار ونصف المليار دولار، هذا في الوقت الذي واصل فيه اتحاد المقاولين انتقاد اللجنة، التي أعلنت من جهتها احتفاظها بحقوقها القانونية في الرد على ما وجه لها من اتهامات.

وأكدت الوزارة على تقديرها لمشاريع المنحة القطرية، التي يتم تنفيذها في قطاع غزة، كونها تسهم في «التخفيف عن المواطنين المشردين الذين يعانون من تدمير المساكن والبنية التحتية بسبب العدوان الإسرائيلي الأخير على قطاع غزة».

وذكرت الوزارة بالانصراحت الإعلامية التي أطلقها اتحاد المقاولين ضد اللجنة القطرية لإعمار غزة، ووصفت هذه الانتقادات بأنها «غير مسؤولة وغير مسبوقة، بحق اللجنة القطرية، ومنها التلويح بوقف العمل في مشاريع المنحة القطرية».

وأكدت أن وقف العمل في مشاريع هذه المنحة «يلحق الضرر بمصالح شعبنا الوطنية العليا»، وأشارت إلى أن مثل هذه التصريحات من شأنها أن تعرقل سير العمل في مشاريع المنحة القطرية الحيوية والمهمة التي غيرت من معالم قطاع غزة، وتضر بمصالح الشركات والمصانع الوطنية المحلية وتحرم أكثر من 20 ألف أسرة من دخلها الشهري.

وأوضحت الوزارة أنها فوجئت بتهديدات وقف العمل في المشاريع القطرية، والتعطيل مواصلة تطوير وتأهيل الطرق والمساكن التي تبرعت بها دولة قطر لسكان غزة، مشيرة إلى أن الأمر «يلحق أضراراً جسيمة بالمصالح الوطنية العليا ويعتبر سابقة غير معهودة تهدد مسيرة الإعمار والتنمية في فلسطين».

وتكررت أن دولة قطر الشقيقة مولت مشاريع حيوية في قطاع غزة بلغت قيمتها 407 مليون دولار، داعية الجميع إلى مراعاة المصالح الوطنية النظام وتسهيل عمل الجهات التي تسعى للتخفيف من معاناة ضحايا العدوان الإسرائيلي، وأشارت إلى أن التصريحات التي أطلقت ضد اللجنة القطرية للإعمار «تمس بالعلاقات الأخوية مع قطر والشعب القطري المعطاء».

وعليه أكدت وزارة الأشغال أن الدعوات التي خرجت عبر وسائل الإعلام بشأن تعليق العمل في مشاريع المنحة القطرية تعود على أصحابها وتحمل نتائجها الجهات التي دعت لها «في ظل حرصنا الكامل على تطبيق النظام ومراعاة المصالح الوطنية العليا وما يضمن حماية شركاتنا الوطنية».

وأكدت رفضها تعطيل العمل في المشاريع الممولة من المنحة القطرية، مشيرة إلى أنها تعتبر الجهة الرسمية الممثلة لحكومة الوفاق الوطني في مشاريع المنحة القطرية، ويقع ضمن مسؤولياتها الإشراف على الطرق الرئيسية والمشاريع الإسكانية والصحية الكبيرة التي تنفذ من خلال المنحة القطرية لإعادة إعمار غزة.

وكانت دولة قطر تبرعت قبل الحرب الأخيرة على غزة بمبلغ مالي قدره نحو نصف مليار دولار، من أجل بناء مدينة سكنية باسم مدينة حمد ومتنفي متخصص، إضافة إلى تعطيل قرية غزة الرئيسية ومنها طريقاً صلاح الدين والنبح.

واعتبر الحرب الأخيرة وفي مؤتمر القاهرة لإعمار كانت قطر أكبر المتبرعين، حيث تمهدت بدفع مليار دولار من أجل إعمار غزة، من إجمالي المبلغ المقرر بـ 5.4 مليار دولار، وقلما بدأت قطر بتنفيذ مشاريع إعادة إعمار غزة، بتحويل بناء 1000 منزل سكني دمر بشكل كامل، إضافة إلى دفعها تعويضات لاسر المتضررة.

جاء ذلك بعدما أعلنت شركات المقاولات الفلسطينية، في وقت سابق عن توقف العمل بشكل تحذيري الخميس الماضي في مشاريع اللجنة القطرية احتجاجاً على ما أسمتها «القرارات التعسفية» المناهية للتعاقدات بين الشركات واللجنة القطرية لإعادة إعمار غزة.

واتهم بيان لاتحاد المقاولين الفلسطينيين، اللجنة القطرية بتجاوز الإجراءات المعهودة بين المؤسسات المشغلة والاتحاد لحل أي نزاع بين الأطراف، مشيراً إلى أن ما وصفها به «القرارات التعسفية ستدفع بـ 22% من العمالة الفلسطينية في غزة إلى طابور البطالة وتدمير قطاع الإنشاءات باعتباره الرافعة الحقيقية للاقتصاد الفلسطيني».

واتهمها أيضاً «بتخاذ قرارات غير عادلة ومنافية للعقود الموقعة بين المقاولين واللجنة القطرية وتجاوزاً للإجراءات المعهودة بين المؤسسات المشغلة واتحاد المقاولين الفلسطينيين لحل أي نزاع بين الأطراف».

كما اتهم البيان اللجنة القطرية بالتجني على الشركات الوطنية وانتهاك الحقوق بدلا من تعويضها عن الخسائر الفادحة التي تعرضت لها بفعل الحصار والحرب.

وردت اللجنة القطرية في بيان لها على الاتهامات التي كالتها اتحاد المقاولين، بأن أعلنت استنكارها الشديد لما جاء في بيانها، وأكدت أنها تنفذ أكبر وأهم المشاريع في قطاع غزة، وأنها تحتفظ بحقوقها القانونية في السرد على هذه الاتهامات وما جاء في البيان من قذف وتشهير باللجنة.

وأشارت اللجنة في سياق ردها على ما جاء في بيان اتحاد المقاولين مما وصفته بمغالطات وافتراءات إلى دراسة صدرت في شهر يناير/ كانون الثاني الماضي عن اتحاد المقاولين، واستطلعت الدراسة آراء 50 شركة من شركات المقاولات في قطاع غزة، حيث أكد الاتحاد في هذه الدراسة أن اللجنة القطرية احتلت المرتبة الأولى المشغلة لقطاع غزة.

واعتبرت اللجنة في بيان لها أن ما ورد في بيان الاتصاد جاء لـ«خدمة مصالح شخصية ضيقة»، وتساءلت «لمصلحة من تعطيل مشاريع اللجنة والتباكي غير البرر على العمال والمكاتب الهندسية الاستشارية»، كذلك استنكرت اللجنة القطرية زج اسمها في قضايا لا علاقة لها بها مثل انهيار سقف مبنى جامعة الأقصى، وأكدت أن أبوابها مفتوحة أمام شركات المقاولات كافة لمعالجة أي قضايا خلافية بالطرق المشروعة والقانونية المعمول بها.



رئيس القائمة المشتركة أمين عودة يتوسط مجموعة من قيادات الداخل الفلسطيني خلال تظاهرة احتجاجية ضد محاولات إسرائيل هدم قرية أم الحيران في صحراء النقب (أ ف ب)

# أجرت محادثات في الرباط حول قرار المغرب تعليق التوصل مع المؤسسات الأوروبية المسؤولون المغاربة لم يكشفوا عن فحوى المقترحات التي حملتها موفدنا لحل الخلاف

الرباط - «القدس العربي»

من محمود معروف:

اجرت المظلة السامية للاتحاد الأوروبي المكلفة بالشؤون الخارجية والسياسة الأمنية، فيديريكا موفريني، أمس الجمعة بالرباط محادثات مع عدد من المسؤولين المغاربة حول قرار الحكومة تعليق التوصل مع المؤسسات الأوروبية باستثناء ما يتعلق بالاتصالات المرتبطة بملف الطعن ضد الاتفاق الفلاحي بين الطرفين.

وأوضحت المفوضية الأوروبية «أن هذه الزيارة ستتمثل مناسبة لاستعراض العلاقات الثنائية بين المغرب والاتحاد الأوروبي ووضع شراكتنا وليحت مصاحلتنا المشتركة بما فيها ما أعقب قرار محكمة العدل الأوروبية يوم 10 كانون الأول/ ديسمبر الماضي بشأن الاتفاق الزراعي الذي كان الاتحاد الأوروبي قد استأنف».

وقال بيان للمفوضية صدر في بروكسل مساء أول أمس وأوردته وكالة الأنباء المغربية الرسمية أن «الاتحاد الأوروبي والمغرب طورا منذ سنوات طويلة شراكة مستدامة رسختها اتفاق شراكة يغطي العديد من المجالات في تعاوننا الثنائي. وهذه الشراكة تقوم على الحوار والتفاهل والتضامن والاحترام المتبادل بين الشريكين».

ولم يكشف المسؤولون المغاربة عن فحوى المقترحات التي حملتها موفريني، وعرضتها على وزير الخارجية المغربي صلاح الدين مزور، إعادة الاتصال بين الرباط وبروكسل بعد قرار محكمة العدل الأوروبية، بلا شرعية اتفاقية التعاون في ميدان الفلاحة والصيد البحري، لتضمنها السماح للاتحاد بدخول منتوجات واردة من المناطق الصحراوية التي استردها المغرب من إسبانيا ويعتبرها الاتحاد الأوروبي منطقة متنازعا عليها تنازعه عليها جبهة البوليساريو لاقامة دولة مستقلة وهي التي تقدمت بالدعوى أمام المحكمة الأوروبية.

وقرر مجلس وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي الطعن بقرار المحكمة أن الحكومة المغربية انتقدت الطرف الأوروبي لسعيها الشفاف في طريقة تدبير هذا الملف، وقالت إنه «بعد بداية تعاون واعد في هذا الشأن، فإن التفاعل المنظم والشفاف والمكثف، الذي التزم به السلطات الأوروبية العليا تجاه المغرب، قد ترك المجال مع الأسف، لوقف غير حي وغير منطوق، يتعارض مع مبادئ الاحترام اللازم التي يجب أن تسود العلاقة بين الشركاء».

كما أعلنت موفريني في حينه أن «الاتحاد الأوروبي على استعداد لتقديم التوضيحات والضمانات الإضافية للإجابة على انتقادات المغرب من أجل عودة التوصل والتعاون بشكل كامل في أقرب وقت ممكن». وجاء في هذا التصريح «عناقتنا هي أن شراكة حقيقية تتطلب الإنصات، والتفاهل، والتضامن، والاحترام المتبادل بين الشركاء».

وأعلنت وزارة الخارجية الفرنسية أول أمس الخميس أن فرنسا ستدخل لدعم استئناف مجلس الاتحاد الأوروبي، لقرار المحكمة الأوروبية بشأن الاتفاق الفلاحي بين

المغرب والاتحاد الأوروبي، وقال ناطق باسم وزارة الخارجية الفرنسية «أن فرنسا المتشعبة بالعلاقة بين الاتحاد الأوروبي والمغرب، تدعو شركاءها الأوروبيين، إلى التحرك في الاتجاه نفسه، في أفق التوصل إلى الغاء الحكم».

وتأتي زيارة موفريني للرباط في وقت بدأ فيه الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون جولة ليبحث تطورات النزاع الصحراوي تشمل إسبانيا وموريتانيا والجزائر ومخيمات تندوف واستثنى منها المغرب، وذلك حسب بان كي مون، لوجود العاهل المغربي الملك محمد السادس خارج المغرب إلا أن المتابعين لملف النزاع يتحدثون عن توتر في العلاقة بين المغرب والأمانة العام للمظلة الدولية.

وقالت وكالة الأنباء الإسبانية «أوروبا برس» أن الحكومة الإسبانية وفرت طائرتين من نوع «Falcon»، تابعتين للقوات الجوية الإسبانية، لنقل الأمين العام لمنظمة الأمم المتحدة، نحو مخيمات المحتجزين بتندوف، بدءاً من نهاية الأسبوع الجاري، وذلك بعد اللقاء الذي جمعه بوزير الخارجية الإسباني، خوسي مانويل غارسيا مارغايو، وكشفت الوكالة الإسبانية أن «تكلفة استئجار هاتين الطائرتين العسكريتين تدخل في إطار المساهمات المادية الإلزامية السنوية التي تدفعها الحكومة الإسبانية لصالح الكتابة العامة لمنظمة الأمم المتحدة وإن عملية نقل المسؤولين الأمنيين نحو مخيمات تندوف أمر مألوف، خاصة أن البعوث الأملية للصحراء، كريستوفر روس، بدوره، كان يستعين بالخدمات الجوية لتدريه خلال

لندن - «القدس العربي»

من حسين مجدوبي:

رغم تعليق المغرب التوصل مع الاتحاد الأوروبي خلال الأسبوع الماضي بسبب نزاع الصحراء الغربية، فقد سهل عمل عدد من الدول الأوروبية لتخطيه في مكافحة الإرهاب والهجرة السرية بشكل منفرد ومن خلال اتفاقيات ثنائية. ويحدث هذا في وقت كانت المفوضية الأوروبية تجد صعوبات جمة مع الرباط في هذه الملفات بسبب ربط المغرب التوقيع عليها بقضايا أخرى.

وأقدم المغرب على تعليق التوصل مع الاتحاد الأوروبي في مختلف الجالات على

خلفية قرار المحكمة الأوروبية إلغاء اتفاقية التبادل الزراعي بين المغرب والمفوضية الأوروبية بسبب منتجوات الصحراء الغربية في حكم صدر يوم 10 كانون الأول/ ديسمبر الماضي، ولكنه لم يحدد جيدا نوعية التوصل التي جرى تعليقه.

ويترب عن هذا القرار توقيف المشاورات التي تجري بين الطرفين في قضايا أمنية ومنها مكافحة الإرهاب والهجرة السرية خاصة وأن المفوضية الأوروبية تتولى الاتفاقيات الكبرى مع دول شريكة للاتحاد، ومقابل قرار المغرب وتدهور العلاقات بين الطرفين منذ أكثر من سنتين باعتراف وزير الخارجية المغربي صلاح الدين مزور نفسه، بدأت الدول الأوروبية بشكل متفرق تراهن على اتفاقيات ثنائية مع المغرب في

مجال محاربة الهجرة السرية والإرهاب. وهذه المحاربة تعني شيئا رئيسيا وهو ضرورة تولي المغرب مسؤولية مواطنيه الذين يدخلون سرا إلى الدول الأوروبية والتنسيق الأمني لجمع معلومات حول الأشخاص الذين يعترض تورطهم في الإرهاب لأن الكثير من المشتبه فيهم لهم امتداد في المغرب. ومما يجعل دور المغرب مهما هو تواجده مخبراته في عدد من الدول وسط الجالية المغربية بعدما تبين أن جزءا من تمويل منظرها الداخلي يأتي من الخارج. وفي هذا الصدد، فتحت دول أوروبية عديدة مفاوضات مع المغرب بشأن التعاون المخبراتي والهجرة السرية محاولة تكرر بالتعاون الجاري بين مدريد والرباط منذ سنوات. وكانت إسبانيا من أوائل الدول

التي زاوجت بين المفاوضات المباشرة مع المغرب بشكل ثنائي وأخرى جماعية عبر الاتحاد الأوروبي. والآن أصبحت لائحة الدول طويلة وأبرزها السويد التي ترغب في ترحيل الفاصلين المغاربة، والمانيا التي ترغب في أكثر من عشرة آلاف مغربي وأصبحت معظم سفارات المغرب في أوروبا تستقبل يوميا عشرات الطلبات بشأن توضيح هوية مهاجرين سريين يعتقد أنهم مغاربة لترحيلهم أو يطالبون معطيات حول مغاربة مشتبه فيهم بالإرهاب. وهكذا، ورغم تجميد المغرب التوصل مع الاتحاد الأوروبي في ملفات سياسية واقتصادية، يستمر القيام بلعب الدركي الأول في مجال الهجرة ومكافحة المهاجرين، وفي اليوم التالي، الثلاثاء،



فيديريكا موفريني

## المغرب يفتح أكثر على دول الاتحاد الأوروبي في محاربة الهجرة والإرهاب

بحث الوزير الأول البلجيكي شارل ميشال في الرباط مع المسؤولين المغاربة ملف المهاجرين والإرهاب، وفي اليوم الموالي يوم الأربعاء انتقل وزير الداخلية المغربي محمد حصاد إلى باريس للحديث عن الهجرة السرية والإرهاب مع الفرنسيين. وأصبحت معظم سفارات المغرب في أوروبا تستقبل يوميا عشرات الطلبات بشأن توضيح هوية مهاجرين سريين يعتقد أنهم مغاربة لترحيلهم أو يطالبون معطيات حول مغاربة مشتبه فيهم بالإرهاب. وهكذا، ورغم تجميد المغرب التوصل مع الاتحاد الأوروبي في ملفات سياسية واقتصادية، يستمر القيام بلعب الدركي الأول في مجال الهجرة ومكافحة المهاجرين، وفي اليوم التالي، الثلاثاء،

## وزارة العدل والحريات: المحاكم المغربية تابعت 344 ملفا يتعلق بالإرهاب خلال العام الماضي

الرباط - «القدس العربي»:

كشف تقرير لوزارة العدل والحريات المغربية أنه تم خلال سنة 2015 تسجيل 344 ملفا يتعلق بقضايا مكافحة الإرهاب، تمت فيها متابعة 413 متهمًا وتقرر الحفظ في حق 23 شخصا فيما لزال البحث جاريا بالنسبة لـ33 متهمًا.

واكد الوكيل العام للملك (النائب العام) لدى محكمة الاستئناف خلال افتتاح السنة القضائية 2015 بالدائرة الاستئنافية للرباط والمتخصصة بملفات الإرهاب، ارتفاع قضايا الإرهاب سنة 2014، وقال إن عدد القضايا المسجلة خلال سنة 2014 بلغ 147 قضية، قدم بموجها أمام النيابة العامة 323 شخصا، بخلاف سنة 2013 التي سجلت فيها 64 قضية، وكان مجموع المقدمين بموجها 138 شخصا، أي بنسبة زيادة في عدد ملفات قضايا الإرهاب بلغت 129,68 في المئة، وارتفاع في عدد الأشخاص المقدمين بنسبة 134,05 في المئة وإن نسبة القضايا المسجلة خلال سنة 2014 من مجموع القضايا المسجلة منذ سنة 2003، نسبة 22,37 في المئة.

وعزا الحسن الداكي هذا الارتفاع إلى التطورات التي عرفتها بعض بؤر التوتر خاصة منها المرتبطة بالوضع في بعض دول الساحل وفي سوريا والعراق وما نتج عن ذلك من عودة بعض الشباب المغاربة ذوي الميول المتطرفة من هذه البؤر أو محاولات الالتحاق بها. وأصدرت النيابة العامة 5 أوامر دولية بإلقاء القبض في إطار قضايا الإرهاب، نفذ منها أمر واحد. وأضاف أن عدد المعتقلين الاحتياطيين في قضايا الإرهاب بلغ نهاية 2014 (85) معتقلا، 83 راشدا و(2) أحداث، فيما بلغ عدد المسجلين برسم السنة نفسها 316

شخصاً (307 وراشدين و9 أحداث).

من جهة أخرى وفي إطار مكافحة الإرهاب افاد المكتب المركزي للأبحاث القضائية المكلف بقضايا الإرهاب والتابع لمديرية حماية التراث الوطني (المخابرات الداخلية DST) بأن زعيم عصابة إجرامية تم توقيفها يوم 23 شباط/ فبراير الماضي في مدينة الداخلة/ جنوب المغرب، لتورط أفرادها في السطو ليليا على محلات لبسبب الجواهرات بالمدينة، خطط لتخصيص الأموال المتحصلة عليها من السطو على تلك المحلات لتمويل التحاقه بمعامل «داعش» بالساحل السوري العراقية بهدف اكتساب تجربة قتالية ميدانية في أفق العودة إلى المغرب لتنفيذ عمليات تخريبية.

وقال بلاغ للمكتب أن المصالح الأمنية كانت قد أوقفت يوم 23 شباط/ فبراير الماضي عصابة إجرامية تتكون من 6 من متطرفين لتورطهم في السطو ليليا على محلات لبسبب الجواهرات في مدينة الداخلة باستعمال أسلحة بيضاء وأوقعه، استحوذوا خلالها على كميات كبيرة من الحلي. وأوضح أن البحث الجاري مع أفراد هذه العصابة الإجرامية من طرف المكتب، أظهر أن زعيم هذه العصابة، الذي لم يذكر اسمه، كان يعقد لقاءات منزلية سرية في مدينة الداخلة، استطاع خلالها ترسيخ مبادئ الفكر المتطرف الذي يؤمن له ما يسمى بتنظيم «الدولة الإسلامية»، لدى شركائه، وشرعية عمليات السروقة التي يقرقونها.

وأضاف البلاغ أن زعيم العصابة كان يخوي تخصيص الأموال المتحصلة عليها من هذه العمليات الإجرامية لتمويل التحاقه بمعامل «داعش» بالساحل السوري العراقية بهدف اكتساب تجربة قتالية ميدانية في أفق العودة إلى المملكة لتنفيذ عمليات تخريبية.

## الأمم المتحدة: المغرب لا يزال أكبر منتج للقنب الهندي الذي يهرب إلى أوروبا

الرباط - «القدس العربي»:

كشف تقرير مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة لسنة 2015 أن المغرب لا يزال من أكبر البلدان المنتجة للقنب الهندي في العالم وهو بلد منشأ رئيسي للقنب الذي يهرب إلى أوروبا. وسجل التقرير انخفاضا ملحوظا في مضبوطات القنب الهندي التي أبلغت عنها السلطات المغربية منذ عام 2012، ولاحظ أن المغرب يشهد ظهور تجار التجار بالكوكايين، الذي يهرب على متن رحلات جوية تجارية من البرازيل ويمر عبر غرب أفريقيا وعبر متجها إلى أوروبا واعتبر أن المغرب يعد من أبرز مصدري القنب الهندي في منطقة شمال إفريقيا، عبر تهربه بطريقة سرية إلى القارة الأوروبية، بحكم قربه الجغرافي منها ومن بين الدول الثلاث الأكثر زراعة لهذه النبتة في العالم، خلال السنوات العشر الأخيرة.

وأشار التقرير الذي صدر الأربعاء الماضي، حول وضعيات تجارة المخدرات في العالم خلال العام الماضي، إلى أن المغرب بذل جهودا كبيرة لمكافحة زراعة القنب غير المشروعة، أدت إلى انخفاض في زراعه القنب بـ18 في المئة في عام 2014 مقارنة بعام 2012. ففي عام 2013، أفادت السلطات المغربية بأن المساحة المزروعة بالقنب بلغت 47 ألفا و196 هكتاراً، أي أقل من كانت عليه في عام 2012 بنسبة 9,2 في المئة، وتوقع المغرب أن يستمر الانخفاض في إجمالي المساحة المزروعة بالقنب لتصل إلى 34 ألف هكتار خلال السنوات المقبلة. ولاحظت الهيئة أيضاً التقدم المحرز في معالجة المشاكل المتصلة بالمخدرات،



أرض مزروعة بالقنب الهندي في منطقة الريف شمال المغرب

هامة. وفي هذا الصدد لاحظت الهيئة أن إنتاج جميع أنحاء ونشر أول تقرير حول مراقبة المخدرات والإدمان، وإنجاز التحقيق الوطني حول الإدمان المخدرات في المدارس وتنفيذ خطة عمله الوطنية بشأن الحد من الأضرار. وعلى الرغم من التقدم الذي أحرزه المغرب في جهوده الرامية إلى مراقبة المخدرات، ولا سيما الجهود التي تستهدف زراعة القنب والاتجار به بصفة غير مشروعة.

وخصوصاً فيما يتعلق بالوقاية والعلاج والحد من زراعة القنب والاتجار به بصفة غير مشروعة هناك. ولقت التقرير إلى مواصلة اللجنة الوطنية المغربية لمكافحة المخدرات اعتماد تدابير لتنفيذ المعاهدات الدولية لمراقبة المخدرات، مبزراً أنه خلال العامين الماضيين، وسع المغرب خطة عمله الوطنية بشأن تعاطي

## الجزائر ترفض تصنيف «حزب الله» كمنظمة إرهابية... ومطالب بانسحابها من الجامعة العربية

الجزائر - «القدس العربي»:

قال وزير الخارجية الجزائري رمضان لعمامرة إن بلاده ترفض التدخل في الشؤون الداخلية للدول الشقيقة والصديقة، معتبرا أن حزب الله هو جزء من المكون الداخلي للبنان، وأنه جزء أيضا من الترتيبات التي تضمنتها اتفاق الطائف سنة 1989. وأن الفصل في مثل هذا الموضوع يعود إلى اللبنانيين أنفسهم، ولا يمكن البت فيه إلا في إطار سيادة لبنان.

وأضاف في تصريحات صحافية أن حزب الله حركة لبنانية وعسكرية تعتبر عنصرا فاعلا على الساحة السياسية الداخلية لبلد شقيق وهو لبنان، يتم ذلك من خلال الترتيبات التي ساهمت بها الامة العربية قاطبة من خلال اتفاق الطائف، وأنه علينا أن نحترم دستور لبنان، والترتيبات التي يتم على أساسها التعايش في هذا البلد، مشددا على أن الجزائر تعقد مبدأ عدم التدخل في الشؤون الداخلية للغير، وذلك كإف لوضع الرؤية السديدة أمام الجميع بخصوص الوضع في هذا البلد. من جهة قال عبد العزيز بن علي الشريف الناطق باسم وزارة الخارجية الجزائرية في تصريح لموقع

«كل شيء» عن الجزائر، إن بلاده تمنع نفسها من التدخل في الشؤون الداخلي للبناني، لأن موضوع حزب الله يعني اللبنانيين وحدهم من دون غيرهم، وهم الذين يجب أن يفضلوا فيه، مشددا على أن الجزائر كانت دائما ترفض التدخل في الشؤون الجزائرية للغير، وهو مبدأ اعتمده الدبلوماسية الجزائرية منذ الاستقلال.

واعتبر بن علي الشريف أن حزب الله طرف في المعادلة السياسية اللبنانية ومتواجد في المؤسسات، وخاصة البرلمان، وأن عليه أيضا عدم التدخل في شؤون الغير، وأن يتقاعى إلى حزب محيطه.

وذكر الناطق باسم الخارجية الجزائرية أن حزب الله طرف أساسي في الشؤون السياسي والاجتماعي اللبناني، وأنه يساهم في ضبط التوازنات الهشة في هذا البلد الشقيق، والتي تم التفاوض حولها في إطار اتفاق الطائف.

وجاءت مواقف الطبقة السياسية في معظمها مؤيدة للموقف الرسمي الجزائري، إذ اعتبر جمال بن عبد السلام رئيس حزب جبهة الجزائر الجديدة أن الجزائر أنقذت شرفها من المهزلة التي تغف وراءها المملكة العربية السعودية، معتبرا أن السلطات السعودية وصلت إلى حالة من اليأس والإحباط، ما جعلها تتبنى سياسة علي وعلى أعدائي، وأنها تنطلق الآن في سرعة جنونية لحرق آخر سفن الاستقرار والتهديد في المنطقة، وأنه لم يعد للسعودية لا رؤية ولا استراتيجية ولا مقاربة لا للأوضاع في المنطقة ولا حتى لمصالحها كعائلة حاكمة، وأن ذلك يتجلى حسبه في القرارات المتخذة من طرفها، سواء تعلق الأمر بالتخطيط لتدمير الأنظمة غير الملكية في المنطقة، أو بالوصول إلى إدراج حزب الله كمنظمة إرهابية.

من جهته اعتبر موسى تواتي رئيس حزب الجبهة الوطنية الجزائرية أن الوصف الجزائري كان يجب أن يكون أقوى برفض القرار الذي صوتت عليه الجامعة العربية، التي أصبحت في خدمة أعداء الأمة العربية، داعيا إلى الانسحاب من هذه الجامعة التي أضحت «عبرية» على حد قوله، معتبرا أن استهداف حزب الله مرده مواقف من القضية الفلسطينية ودعم لها.

كما دعا الكاتب الصحافي نجيب بلحيمر على صفحته بموقع فايسبوك الجزائر إلى الانسحاب



رمضان لعمامرة

من الجامعة العربية، مؤكدا على أن بقاء الجزائر في هذه المنظمة المنقسمة لم يعد له معنى، لأنها (الجامعة العربية) أضحت خاضعة للمملكة العربية السعودية بشكل كامل، وتتناقض جوهريا مع مبادئ السياسة.

## ... وتحذر من أي «مغامرة عسكرية» في ليبيا وتؤكد على الحل السياسي التوافقي

الجزائر - أ ف ب : حذرت الجزائر الخميس من أي تدخل عسكري محتمل جديد في ليبيا مجددة تمسكها بالحل السياسي التوافقي اللازمة التي يغرق فيها هذا البلد المجاور.

وكانت باريس وواشنطن ولندن شنت في 2011 عملية عسكرية في ليبيا بدون تفويض من الأمم المتحدة دعما لحركة احتجاج على نظام معمر القذافي ونسك قبل أن يتولى الحلف الاطلسي قيادة التدخل. ونقلت وكالة الأنباء الجزائرية عن وزير الخارجية رمضان لعمامرة قوله أن «أي تدخل عسكري آخر في ليبيا سينجر من المزيد من الحراب والخسائر البشرية».

وتتواتر منذ عشرة ايام معلومات عن وجود عناصر قوات خاصة فرنسية وامريكية وبريطانية في ليبيا البلد الذي تمزقه أعمال العنف بين فصائل مسلحة منذ الاطاحة بنظام القذافي في 2011 والمقسم بين سلطتين متنافستين.

وأضاف لعمامرة أن «المغامرات العسكرية ليس لها أي حظ لحل هذا المشكل لا في القريب العاجل ولا حتى في الأمد البعيد». وجدد التأكيد على أن الجزائر «مع احترام حق ليبيا في بناء النظام الذي تراه مناسباً لشعبها».

وإلى الغفوى في ليبيا إلى تنامي «تطعيم الدولة الإسلامية» الذي يحتل سرت الواقعة على بعد 450 كلم شرقي العاصمة طرابلس، وهو يسعى إلى مزيد من التمدد. ويقول الغريون القلقون من ذلك أنهم على استعداد للتدخل لإعادة الامن إلى ليبيا شرط أن تلعب منهم ذلك حكومة توافقة وطني. غير أن قيام هذه الحكومة المدعومة من الأمم المتحدة، لا يزال متعثرا.

# تحرير رهينتين إيطاليتين بعد مقتل اثنين خلال غارة ضد تنظيم «الدولة الإسلامية» في مدينة صبراتة الليبية



صورة الإيطاليين "Gino Pollicardo" و "Filippo Calcagno".

الرهينتان الإيطاليان عقب تحريرهما

روما - رويترز: تمكنت قوة أمنية في مدينة صبراتة الليبية من تحرير اثنين من المدنيين الإيطاليين كانوا محتجزين رهائن منذ تموز / يوليو الماضي وذلك بعد 48 ساعة من انباء عن إعدام تنظيم الدولة الإسلامية رهينتين آخرين.

وقال حسن الداودي في اتصال هاتفي «تم اليوم تحرير إيطاليين مخطوفين في صبراتة بعد مدهمة مجموعة مناشول اثر معلومات وصلت الى الأجهزة الأمنية حول وجود عناصر من داعش فيها». وأضاف «انهم الآن في مركز آمن في صبراتة». ولم يحدد الداودي المنطقة التي تم تحرير المخطوفين فيها.

ونشرت صفحة «فيسبوك» لبلدية صبراتة صورة للإيطاليين وهما يحملان هاتفين خليويين، وظهرتا ملتحيين يرتديان ملابس رياضية. وقالت زوجة بوليكاردو لصحافيين في روما بتأثر واضح «انتهى الامر، تحدثت إليه عبر الهاتف».

وكان الأربعة يعملون كموظفين في شركة يوناني الإيطالية للإنشاءات وخطفوا العام الماضي قرب مدينة صبراتة الغربية بالقرب من مجمع تملكه شركة إيني الإيطالية للنفط والغاز. وأكدت أسرتا جينو بوليكاردو وفيليبو كالكانجو إطلاق سراحهما ونشرتتا صوراً الى فيسبوك ظهر فيها الرجلان وهما يتصانن بأسر تهما.

وجاء في مذكرة كتبها بوليكاردو بخط

يده ونشرها مركز صبراتة الإعلامي على الانترنت «نحن أحرار وبخير على المستوى الجسدي لكن على المستوى النفسي نعاني من انهيار». وقال متحدث باسم قوات الأمن في صبراتة إنه تم إطلاق سراح الرجلين خلال غارة صباح أمس الجمعة. وقال المتحدث إنه عشر عليهما أحياء خلال

الغارة التي شنتها مقاتلون محليون على مخبأ الدولة الإسلامية في صبراتة. ولم يرد أي تأكيد للعملية حتى الآن. وكانت وزارة الخارجية الإيطالية قد قالت الخميس إن الموظفين الآخرين في يوناني وهما فاستو بيانو وسلفاتوري فيلاقتا قتلا على الأرجح في معارك مسلحة

يوم الأربعاء. ونقل جثمانهما إلى طرابلس تمهيداً لنقلهما لإيطاليا. وهاجمت قوات الأمن الليبية متشددي الدولة الإسلامية في صبراتة يوم الأربعاء وقال المتحدث إن المتشددين قتلوا الإيطاليين الاثنين قبل بدء الهجوم بفترة قصيرة. ويعتقد مسؤولون إيطاليون أن

عصابة إجرامية خطفت الموظفين الأربعة أملاً في الحصول على فدية. وذكرت صحيفة كوريري ديلا سيرا أمس الجمعة أن جزءاً من الفدية سلم بالفعل قبل هجوم يوم الأربعاء. ولم يرد تأكيد رسمي فوري بذلك.

وقال مسؤولون إيطاليون طلبوا عدم نشر أسمائهم إن إيطاليا أرسلت سراً نحو 40 عميلاً سرياً إلى ليبيا في الأسابيع الأخيرة وإن من المقرر أن ينضم لهم 50 من أفراد القوات الخاصة قريباً. وقال مسؤولون ووسائل إعلام إن قوات خاصة أمريكية وفرنسية وبريطانية موجودة أيضاً في ليبيا.

وقالت إيطاليا التي كانت تستعمر ليبيا سابقاً إنها على استعداد لإرسال فرقة أكبر هناك للمساعدة في تدريب قوات محلية بمجرد تشكيل حكومة وحدة مدعومة من الأمم المتحدة.

وفي مقابلة مع صحيفة كوريري ديلا سيرا أمس الجمعة قال السفير الأمريكي في إيطاليا جون فيليبس «قد ترسل إيطاليا طرابلس أمنة ونضمن أن داعش لم تعد قادرة على شن ضربات». وأشار مسؤولون إيطاليون إلى أن أي قوة من هذا النوع ستكون أصغر بكثير. وقالوا إن بلادهم لم ترسل جنوداً إلا بناء على طلب ليبيا وأنهم لن يتولوا مهام في خطوط القتال الأمامية.

## الجيش الليبي يسيطر على معسكر ميليشيا 17 فبراير والحج الجامعي في بنغازي

ليبيا - دب: أعلن أمر مركز تدريب الحرية العقيد عبدالله الشعاعي، الخميس، أن قوات الجيش الليبي سيطرت بالكامل على الحي الجامعي ومعسكر ميليشيا 17 فبراير غرب بنغازي شرق البلاد. وأوضح في تصريحات لسبوابة الأوساط، الأخبارية الليبية، أن العمليات العسكرية لا تزال مستمرة بالمحور الغربي، لتضييق الخناق على تنظيم الدولة الإسلامية والتشيكات المسلحة المولية له ببقية مواقع تحصنهم بالبحر الغربي. وكان الشعاعي قد ذكر في تصريح سابق الخميس أن الهجوم كان بقيادة أمر الكتيبة 204 دبيات العقيد المهدي البرغني، وأن الكتيبة غنمت عدداً من العربات المسلحة، مشيراً إلى أسر أحد مقاتلي التنظيم وهو تونسي الجنسية، بالإضافة إلى خسان بشرية فاقحة في صفوفهم.

وأضاف أن هذه المعارك جاءت بعد يومين من الهدوء الحذر الذي ساد المحور الغربي، بسبب تردّي الأحوال الجوية والغبار الذي حجب الرؤية أمامهم. مؤكداً أن العمليات العسكرية لا تزال مستمرة ولم تتوقف، وأن الأسير التونسي أُحيل إلى الجهات المختصة، لاتخاذ الإجراءات اللازمة حياله، بعد انتهاء التحقيقات الأولية معه.

وتشهد مدينة بنغازي اشتباكات عنيفة في محاور عدة بين قوات الجيش والوحدات المساعدة له من شباب المناطق من جهة، وتحالف مجلس شورى شوار بنغازي وتنظيمي الدولة الإسلامية وانتصار الشريعة.

## رئيس حكومة الوفاق الوطني الليبية يصل إلى القاهرة لبحث التطورات في بلاده

القاهرة - دب: وصل إلى العاصمة المصرية القاهرة أمس الجمعة فايز السراج رئيس المجلس الرئاسي ورئيس حكومة الوفاق الوطني الليبية قادماً على رأس وفد بطائرة خاصة من تونس في زيارة لمصر تستغرق أياماً عدة يبحث خلالها آخر تطورات الوضع في ليبيا. وتذرت مصادر مطلعة مشاركة في استقبال السراج «بضم الوفد الرفاق لرئيس حكومة الوفاق الليبية تسعة من أعضاء الحكومة ومساعديه حيث ستواصل جهوده واتصالاته مع كبار المسؤولين والشخصيات الليبية القيمية في مصر لبحث تدشين حكومة الوفاق الوطني بعد فشل اعتمادها من مجلس النواب الليبي خلال الجلسات عقدت الأسبوع الماضي».

يذكر أن الولايات المتحدة جددت في الساعات الماضية دعمها لوكمة السراج فور اتخاذ مكانها الشرعي والملائم في طرابلس عقد اجتماع جون كيري وزير الخارجية الأمريكي مع الممثل الخاص للأمين العام للأمم المتحدة بشأن ليبيا مارتن كوبر.

## بالتزامن مع تقارير غربية تشير إلى احتمالات تدخل عسكري دولي لمواجهة التنظيم في ليبيا المطالبة بترحيل التونسيين من ليبيا لن تضعف تنظيم «الدولة الإسلامية»

إسطنبول - من إحسان الفقيه: رأى محللون أن الاستجابة لدعوات ترحيل العمالة التونسية من ليبيا، بسبب انضمام أعداد كبيرة من التونسيين إلى تنظيم الدولة الإسلامية لن تؤثر على قوة التنظيم في الداخل الليبي. واستبعد المحللون أن يكون لدى تونس مخاوف حقيقية من تسلل عناصر تابعة للتنظيم عبر الحدود التونسية حال أي تدفق محتمل للنازحين من ليبيا إلى وطنهم. وتقوم أوساط ليبية «غير رسمية» بتنظيم حملات تدعو إلى ترحيل العمال التونسيين من ليبيا، تأمات على خلفية مقتل أكثر من 70 شخصاً وإصابة مئة آخرين، بتفجير عبوة مفخخة في معسكر لتدريب حفر السواحل في مدينة «الين» الليبية، عن طريق تونسي ينتمي إلى تنظيم الدولة الإسلامية. وقاتي تلك الدعوات بالتزامن مع تقارير غربية تشير إلى احتمالات تدخل عسكري دولي لمواجهة التنظيم في ليبيا، الأمر الذي أثار التكهانات حول موجات نزوح باتجاه الحدود التونسية، التي تخفى من تسلسل عناصر التنظيم من خلالها إلى داخل تونس، حسب مراقبين.

وقال عضو المكتب الجهوي في الاتحاد التونسي للشغل، يونس الكوكي، «ليس هناك ما يوحي بوجود تهديد جدي لمستقبل العمالة التونسية في ليبيا، إذ من الصعب الربط بين وجود التونسيين والعمليات الإرهابية في ليبيا». وأوضح: «أن «يقال عن حالات اختطاف عمال تونسنيين في ليبيا للضغط على الحكومة التونسية ليست أكثر من ردود فعل غير رسمية على مستويات جهوية (مناطقية) معروفة»، حسب وصفه.

وكانت أنباء توأرتت حول عمليات اختطاف تتم ضد تونسيين يعملون في ليبيا، معظمها يهدف إلى الضغط على الحكومة التونسية للإفراج عن معتقلين ليبيين في السجون التونسية بينهم «إرهابية»، وبين «الكوكي» صعوبة التعامل الرسمي بين الحكومة التونسية وليبيا «التي تتعدد فيها مصادر القرار إلى الحد الذي يزيد من تعقيد أمكانات التعامل الرسمي بين البلدين».

وأضاف: «أن هناك «علاقات تونسية متميزة مع شخصيات وجهات ليبية فاعلة ومؤثرة، وسبق لتونس أن استضافت حوارات ليبية ليبية بين رئيس المؤتمر الوطني العام في طرابلس) المنتهية ولايته توري أبو سهيم، ورئيس مجلس النواب (في طبرق) عقيلة صالح، لوضع حد لازمة في البلاد».



البايجي قائد السبسي

## السبسي «مستاء» من القرار العربي وفضائية مقربة منه تستضيف نصرالله في حلقة جديدة من مسلسل التخبط الدبلوماسي: تونس تشيد بحزب الله وتوافق على إتهامه بالإرهاب!

تونس - «القدس العربي»  
من حسن سلمان:  
في حلقة جديدة من مسلسل التخبط الذي تعيشه السياسة الخارجية للبلاد منذ مدة، أطلقت الدبلوماسية التونسية تصريحات متناقضة حول تصنيف حزب الله اللبناني كمنظمة إرهابية، في وقت أشارت فيه مصادر إعلامية إلى احتمال استضافة أمينه العام حسن نصرالله على إحدى الفضايات الغربية من الحزب الحاكم. وأصدرت وزارة الخارجية التونسية أمس الجمعة بياناً اعتبرت من خلاله أن البيان الذي أصدره مجلس وزراء الداخلية العرب في تونس، لا يتضمن تصنيف حزب الله كتتنظيم إرهابي، مشيرة إلى أن موقف تونس «يندرج في إطار الموقف الجماعي الذي اعتمده المجلس في نهاية

أشغاله. كما تؤكد تونس بالمناسبة، وفاءها لأحد ثوابت سياستها الخارجية بعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول الأخرى». وأضاف البيان «أن انخراط تونس في هذا التوجه الجماعي لا يجيب الدور الهام الذي لعبه حزب الله في تحرير جزء من الأراضي اللبنانية المحتلة ومواقفه الداعمة لنصرة القضية الفلسطينية. وتشدد تونس في الإطار ذاته، على ضرورة أن تتجنب هذه الحركة كل ما من شأنه أن يهدد استقرار دول المنطقة وأمنها الداخلي».

وجاء البيان بعد ساعات من نفي وزير الخارجية خميس الجهنياوي موافقة بلاده اعتبار الحزب اللبناني منظمة إرهابية، مشيراً إلى أي موقف رسمي حول هذا الأمر «يجب أن يصدر عن رئيس الدولة بالتنسيق مع رئيس الحكومة ونشره وزارة الشؤون الخارجية»، مؤكداً مجدداً أن بيان مجلس وزراء الداخلية العرب انتقد فقط «بعض الأعمال الإرهابية» لحزب الله في بعض الدول. وكان بيان مجلس وزراء الداخلية العرب أدان «الممارسات والأعمال الخطرة التي يقوم بها حزب الله الإرهابي، لزعة الأمن والسلام الاجتماعي في بعض الدول العربية»، وهو ما يُعد تبنياً واضحاً لقرار دول مجلس التعاون الخليجي اعتبار حزب الله «بكافة قاداته وعضائه والتنظيمات التابعة له والمنبثقة عنه، منظمة إرهابية».

وقال إن «ترحيل العمال التونسيين أو عدمه، أو حتى غلق الحدود لن يؤثر في قوة داعش أو تمدده»، مؤكداً أن القضاء عليه يتيم من خلال «الاتفاق على تشكيل حكومة جديدة قادرة على تجاوز الأزمة السياسية، وإجراء ترتيبات أمنية قادرة على ضمان أمنها». وأضاف: «إن «إغلاق الحدود، كما هو ترحيل العمال التونسيين، لن يؤثر على قوة، أو ضعف، داعش، موضحاً أن «العمالة التونسية تتركز في القطاعات الخدمية، وقطاع البناء بشكل خاص». وأستبعد أن يكون هوّء هدفًا «لشغاطات داعش لضمهم إلى صفوفه»، كاشفاً عن «اتباع التنظيم أساليب تجنيد عن طريق وسائل التواصل الاجتماعي لجذب التونسيين عن غيرهم إلى الأراضي الليبية ومن ثم يتم تدريبهم في سيرت وضواحي درنة قبل إرسالهم إلى سوريا والعراق».

على صفحتها الرسمية في موقع «فيسبوك» أنها تجري حالياً مفاوضات مع حزب الله لاستضافة أمينه العام حسن نصرالله في مداخلتها للتعليق على القرار الأخير لمجلس وزراء الداخلية العرب. يُذكر أن أحزاباً سياسية ومنظمات مدنية تونسية عبرت في وقت سابق عن رفضها لتبني بلادهم لقرار تصنيف حزب الله اللبناني ك«منظمة إرهابية»، حيث اعتبره البعض «نكسة سياسية» جديدة ومحاولة للتدخل في شؤون دولة عربية ومحاولة لإحكام البلاد في «صراع مذهبي» هي في غنى عنه، فيما طالب عدد من النواب بمساءلة وزير الداخلية والخارجية، في حين عبر عدد من الناصرين عن تأييدهم للقرار، لافتين إلى وجود «تشابه كبير» بين حزب الله وتنظيم «الدولة الإسلامية» على صعيد الجازر المرتكبة في سوريا.

فيما أكدت قناة نسمة المقربة من الحزب الحاكم الأعمال الإرهابية» لحزب الله في بعض الدول. وكان بيان مجلس وزراء الداخلية العرب أدان «الممارسات والأعمال الخطرة التي يقوم بها حزب الله الإرهابي، لزعة الأمن والسلام الاجتماعي في بعض الدول العربية»، وهو ما يُعد تبنياً واضحاً لقرار دول مجلس التعاون الخليجي اعتبار حزب الله «بكافة قاداته وعضائه والتنظيمات التابعة له والمنبثقة عنه، منظمة إرهابية».

وقال إن «ترحيل العمال التونسيين أو عدمه، أو حتى غلق الحدود لن يؤثر في قوة داعش أو تمدده»، مؤكداً أن القضاء عليه يتيم من خلال «الاتفاق على تشكيل حكومة جديدة قادرة على تجاوز الأزمة السياسية، وإجراء ترتيبات أمنية قادرة على ضمان أمنها». وأضاف: «إن «إغلاق الحدود، كما هو ترحيل العمال التونسيين، لن يؤثر على قوة، أو ضعف، داعش، موضحاً أن «العمالة التونسية تتركز في القطاعات الخدمية، وقطاع البناء بشكل خاص». وأستبعد أن يكون هوّء هدفًا «لشغاطات داعش لضمهم إلى صفوفه»، كاشفاً عن «اتباع التنظيم أساليب تجنيد عن طريق وسائل التواصل الاجتماعي لجذب التونسيين عن غيرهم إلى الأراضي الليبية ومن ثم يتم تدريبهم في سيرت وضواحي درنة قبل إرسالهم إلى سوريا والعراق».

وقال إن «ترحيل العمال التونسيين أو عدمه، أو حتى غلق الحدود لن يؤثر في قوة داعش أو تمدده»، مؤكداً أن القضاء عليه يتيم من خلال «الاتفاق على تشكيل حكومة جديدة قادرة على تجاوز الأزمة السياسية، وإجراء ترتيبات أمنية قادرة على ضمان أمنها». وأضاف: «إن «إغلاق الحدود، كما هو ترحيل العمال التونسيين، لن يؤثر على قوة، أو ضعف، داعش، موضحاً أن «العمالة التونسية تتركز في القطاعات الخدمية، وقطاع البناء بشكل خاص». وأستبعد أن يكون هوّء هدفًا «لشغاطات داعش لضمهم إلى صفوفه»، كاشفاً عن «اتباع التنظيم أساليب تجنيد عن طريق وسائل التواصل الاجتماعي لجذب التونسيين عن غيرهم إلى الأراضي الليبية ومن ثم يتم تدريبهم في سيرت وضواحي درنة قبل إرسالهم إلى سوريا والعراق».

وقال إن «ترحيل العمال التونسيين أو عدمه، أو حتى غلق الحدود لن يؤثر في قوة داعش أو تمدده»، مؤكداً أن القضاء عليه يتيم من خلال «الاتفاق على تشكيل حكومة جديدة قادرة على تجاوز الأزمة السياسية، وإجراء ترتيبات أمنية قادرة على ضمان أمنها». وأضاف: «إن «إغلاق الحدود، كما هو ترحيل العمال التونسيين، لن يؤثر على قوة، أو ضعف، داعش، موضحاً أن «العمالة التونسية تتركز في القطاعات الخدمية، وقطاع البناء بشكل خاص». وأستبعد أن يكون هوّء هدفًا «لشغاطات داعش لضمهم إلى صفوفه»، كاشفاً عن «اتباع التنظيم أساليب تجنيد عن طريق وسائل التواصل الاجتماعي لجذب التونسيين عن غيرهم إلى الأراضي الليبية ومن ثم يتم تدريبهم في سيرت وضواحي درنة قبل إرسالهم إلى سوريا والعراق».

# محلل سياسي: الحرب بدأت وسنشهد تجلياتها قريباً تجدد الصراع حول القضاء في تركيا... آخر قلاع «الدولة العميقة» تستعصي على أردوغان

الذي تبثان من خلاله، الكاتب والمحلل السياسي محمد زاهد غول قال: «يبدو أن الكيان الموازي هو المسؤول عن إصدار قرار إطلاق سراح الصحافيين»، متوقفاً أن «تصريحات أردوغان الأخيرة حول القضية سيكون لها ما بعدها.. الوضع غير طبيعي الحرب بدأت وسنشهد تجلياتها خلال الفترة المقبلة».

ولفت في تصريحات خاصة لـ«القدس العربي» إلى أن قرارات القضاء التي تقشل سياسات وقرارات الحكومة تزايدت في الآونة الأخيرة وكان آخرها قرار بنقد إجراءات وصلاحيات حكومية لرجال المخابرات العامة في الدولة، موضحاً أن هذا القرار جاء نتيجة لرغبة حزب الشعب الجمهوري أكبر أحزاب المعارضة، وشدد غول على أن القرار الأخير للمحكمة الدستورية «مخالف للدستور»، قائلاً: «المحكمة الدستورية ليست محكمة تمييز وهي تقرر فقط هل الحكم الصادر قانوني أم غير قانوني ولا تصدر قرار تصحيحي للحكم.. لقد تم الطعن في قرار غير صادر في الأصل»، متسائلاً: «يوجد بجانب في المحكمة الدستورية متعلق بالنظر في قضايا حقوق الإنسان قبل عرضها على المحكمة الأوروبية، هذا القسم نظر في ملف القضية قبل 20 ألف طلب سابق متراكم.. ليس هناك ما يدعو للشك؟».

وتوقع غول أن يلجأ أردوغان إلى البرلمان من أجل اتخاذ قرارات جديدة لتقليص نفوذ «الكيان الموازي وأطراف أخرى بالقضاء».

وخلال الحرب التي أعلنها أردوغان على «الكيان الموازي» منذ عام 2012، قام بفصل ونقل المئات من رجال القضاء والمدعين العامين ووضع الكثير منهم في وظائف أقل أهمية.

وشدد المحلل السياسي التركي مصطفى أوزجان على أن قرار القضاء الأخير مفاجئ وأن «أردوغان هو المحق في هذه القضية»، لا يوجد دولة تسمح لأحد أن يقضي أسرارها والإضرار بسمعتها في المحافل الدولية»، مطالباً بإعادة اعتقال الصحافيين ومحاكمتهم بالتهمة الموجهة إليهم.

واتهم في تصريحات خاصة لـ«القدس العربي»: «الكيان الموازي بأنه «يسيطر على الكثير من جوانب القضاء في تركيا على الرغم من قيام الحكومة بنقل وفصل العديد منهم لإفقادهم أهميتهم وقدرتهم على تحريك القضاء إلا أن الكيان وزعامات معارضة لأردوغان تتحكم فيه بشكل سياسي وليس قانوني».

وتوقع أوزجان أن يلجأ أردوغان للبرلمان من أجل إصدار تعديلات دستورية وقوانين جديدة تحدد من صلاحيات هذه الجهات على قرارات القضاء.



الرئيس التركي رجب طيب أردوغان

وفي تطور لافت، قرر المدعي العام مدينة إسطنبول التركية، مساء الجمعة، وضع صحيفة وزمان أكبر الصحف المعارضة والتابعة للدعاية فتح الله غولن «تحت الوصاية الحكومية» في

الماضي، بأن احتجاز جان دوندار رئيس تحرير صحيفة جمهوريت العلمانية المعارضة، وزميله إردم جول «يمثل انتهاكا لحريتهما وسلامتهما وأنه غير قانوني»، حيث أطلق فيما بعد سراح الصحافيين الذين اعتقلا في نوفمبر/ تشرين الثاني الماضي بتهمة مساعدة جماعة إرهابية مسلحة عمدا ونشر مواد تضر بأمن الدولة.

وفي وقت سابق، عبر الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، عن خلفيته قرار المحكمة الدستورية الإفراج عن صحافيين متهمين بإفشاء أسرار الدولة، في تأكيد على استمرار ما يعرف بـ«الدولة العميقة» بالسيطرة على القضاء وعدم تمكن أردوغان من إزاحة مورزا حتى اليوم.

13 عاما من حكم العدالة والتنمية وأردوغان تخللها مراحل متعددة من الصراع، كان أبرزها ما اعتبرت محاولة الانقلاب من خلال القضاء فيها الداعية فتح الله غولن والصحافيين هو «انتهاك القضاء وهو ما عرف لاحقا بـ«الكيان الموازي» الذي شن أردوغان ضده حربا واسعة لم تتمكن حتى اليوم من القضاء على نفوذه في القضاء».

الجمعة، قال وزير العدل التركي بكير بوزداغ إن حكم المحكمة الدستورية الأسبوع الماضي بالإفراج عن اثنين من الصحافيين هو «انتهاك صريح للدستور، وذلك في تصريحات تلفزيونية نقلتها قناة «خبر ترك».

وكانت المحكمة الدستورية قضت، الأسبوع

## إسطنبول - «القدس العربي»

من إسماعيل جمال:

من جديد، عاد إلى الواجهة الصراع القديم بين حزب العدالة والتنمية الحاكم في تركيا والرئيس رجب طيب أردوغان من جهة، والقضاء التركي من جهة أخرى، على خلفية قرار المحكمة الدستورية الإفراج عن صحافيين متهمين بإفشاء أسرار الدولة، في تأكيد على استمرار ما يعرف بـ«الدولة العميقة» بالسيطرة على القضاء وعدم تمكن أردوغان من إزاحة مورزا حتى اليوم.

13 عاما من حكم العدالة والتنمية وأردوغان تخللها مراحل متعددة من الصراع، كان أبرزها ما اعتبرت محاولة الانقلاب من خلال القضاء فيها الداعية فتح الله غولن والصحافيين هو «انتهاك القضاء وهو ما عرف لاحقا بـ«الكيان الموازي» الذي شن أردوغان ضده حربا واسعة لم تتمكن حتى اليوم من القضاء على نفوذه في القضاء».

الجمعة، قال وزير العدل التركي بكير بوزداغ إن حكم المحكمة الدستورية الأسبوع الماضي بالإفراج عن اثنين من الصحافيين هو «انتهاك صريح للدستور، وذلك في تصريحات تلفزيونية نقلتها قناة «خبر ترك».

وكانت المحكمة الدستورية قضت، الأسبوع

## تركيا تعين مجلس أمناء لإدارة صحيفة «زمان» المرتبطة بفتح الله كولن

■ إسطنبول - رويترز: ذكرت وسائل إعلام تركية أمس الجمعة أن السلطات التركية سيطرت على صحيفة مرتبطة برجل الدين التركي القيم في الولايات المتحدة فتح الله كولن الذي يتهمه الرئيس التركي رجب طيب أردوغان بالخيانة، وقالت إن الحكومة عينت مجلس أمناء لإدارة صحيفة الزمان بناء على طلب مدعي إسطنبول.

وأضافت أنه لم يتضح على الفور مدى تأثير القرار على المطبوعات الأخرى المرتبطة بالصحيفة ومنها تودايز زمان التي تصدر بالإنجليزية.

وقالت تودايز زمان في بيان على موقعها الإلكتروني قبل نشر التقرير على وكالة الأناضول «نحن مهذون بالصادرة عبر تعيين (مجلس) أمناء».

## السجن 4 سنوات ونصف السنة لألماني التحق بالدولة الإسلامية في سوريا

■ دوسلدورف - أ ف ب: حكم على ألماني اعتنق الإسلام بالسجن أربع سنوات ونصف السنة أمس الجمعة بسبب التحاقه بوحدة في تنظيم الدولة الإسلامية الجهادي في سوريا بين عامي 2013 و2014.

واعترف نيل دوناس البالغ 25 عاما والمجنون من دينسلاكن-لويبرغ في شمال منطقة الرور (شمال غرب)، الإسلام في صيف 2011، بعدما كان يعيش حياة انحراف ويتعاطى الحشيش، وفق ما أخطرت المحكمة في داسلدورف في كانون الثاني/يناير، مقراً بأنه «أنزل مباشرة في التطرف».

وجاء في الاتهام أن دوناس التحق في 2013 بتنظمة جهادية تسمى نفسها «سرية لويبرغ»، وغادر في تشرين الأول/أكتوبر من العام نفسه للتحاق بتنظيم الدولة الإسلامية في سوريا، وهناك عمل خصوصا في صفوف «القوات الهجومية» التابعة للتنظيم الإسلامي، وتم تكليفه مهمة مطاردة المشتكين.

وهدد تنظيم الدولة الإسلامية عناصره المشتكين بتعذيبهم حتى الموت»، وفق ما روى دوناس الذي ترك هذا التنظيم وعاد إلى ألمانيا حيث أوقف في العام 2015.

وقالت الاستخبارات الداخلية الألمانية أن 740 شخصا في المجموع غادروا ألمانيا للتحاق بجماعات جهادية مثل تنظيم الدولة الإسلامية في سوريا والعراق. وقد عاث ثلث هؤلاء إلى ألمانيا، وقد يكون قتل 120 آخرين منهم.

## مفاوضات بين ممثلين للحكومة الأفغانية وحركة طالبان في باكستان خلال أيام

■ إسلام آباد - د ب أ: صرح مسؤولون باكستانيون أمس الجمعة بأنه من المتوقع أن يعقد مسؤولون أفغان وممثلون عن حركة طالبان المتشردة اجتماعا غير رسمي خلال الأيام المقبلة في باكستان لإطلاق عملية مصالحة بين الجانبين تدعمها قوى إقليمية ودولية.

وذكر مسؤولان استخباراتيان أن أول اجتماع مباشر بين حكومة كابول وطالبان منذ انهيار محادثات السلام الصيف الماضي سيعقد في العاصمة الباكستانية إسلام آباد خلال الأيام المقبلة.

أكد مسؤول بوزارة الخارجية الباكستانية أنه «لم يتحدد موعد نهائي لعقد الاجتماع، ولكنه يمكن أن يعقد خلال يومين إلى ثلاثة أيام».

ويأتي الاجتماع عقب الجهود التي بذلتها مجموعة تشكلت العام الماضي بواسطة الولايات المتحدة والصين وباكستان وأفغانستان لتحديد معالم خارطة طريق لإنهاء الصراع الذي استمر 15 عاما في أفغانستان.

## رئيس حوزة قم: الإمام المهدي الغائب عن الأنظار هو الفائز الحقيقي في الانتخابات الإيرانية

■ لندن - «القدس العربي» من محمد المنجحي:

هما الإمام المهدي ونائبه، على خامنئي، وأضاف أن نسبة ساقطة من الترتيب الجديدة لمجلس خبراء القيادة هي لصالح القوى الثورية والتابعة لولاية الفقيه.

وقال مخاطبا المرشحين الفائزين المحسوبين على التيار الإصلاح، «ينبغي ألا يخذلكم الغرور بسبب فوزكم، ويجب عليكم أن تعلموا أن المجتمع الإيراني هو مطيع لأوامر الولي الفقيه»، مؤكدا أن عدد أولئك الذين تم اختيارهم لجلس النواب القادم ولديهم بعض الانحراف من طريق الثورة الإسلامية، هو قليل جدا، بالإشارة إلى الإصلاحيين.

وسبق أن صرح رئيس حوزة قم الشيعية أن «عمر الثورة الإسلامية لن يتجاوز الـ50 عاما من لحظة انتصارها في عام 1979 في أقصى حالة، ونحن ننتظر ظهور الإمام المهدي الغائب عن الأنظار في أي لحظة بعد مطلع عام 2021»، وشدد على أن المهدي سيستلم راية «الثورة الإسلامية» بعد ظهوره إلى العلن من يد المرشد الأعلى الإيراني، وأن الجمهورية الإسلامية الإيرانية هي المقدمة الأساس لظهور الإمام الثاني عشر للشيعه.

وأعرب روح الله قهرمي خلال حديثه لوكالة تنسيق نيوز التابعة للحرس الثوري، عن امتثانه للتلقيار المتشدد الذي تم إقصاءه وقادته ومروءه من الترشيح في الانتخابات الأخيرة من قِبل مجلس صيانة الدستور الإيراني، وقال إن المحافظين المتشددين لم ينجسوا على نتائج الانتخابات، وإنهم دون تهيج الشارع للاحتجاج في الشوارع، قبولا بما حصل خلال الانتخابات.

وأكد أن الفائز الحقيقي في انتخابات الأسبوع الماضي

## السجن 4 أعوام لمهريين تسببا في غرق الطفل السوري إيلان

■ إسطنبول- أ ف ب: حكم القضاء التركي بالسجن أربعة أعوام على مهريين سوريين حوكموا بسبب غرق سفينة لاجئين أدى في إيول/ سبتمبر إلى مقتل الطفل إيلان كزدي الذي أصبح رمزا عالميا لأسرة المهاجرين.

ودانت محكمة بوردوم (جنوب غرب) موقف الاباش وعاصم الفرهد بتهمة «تهريب المهاجرين» وحكمت عليهما بالسجن أربعة أعوام وشهرين، لكنها برأتها من تهمة «الإهمال المتعمد الذي أدى إلى الوفاة»، كما وأضحت وكالة دوغان للأنباء.

وكان يمكن أن يحكم على هذين الرجلين بالسجن 35 عاما.

وفي الثاني من إيول/ سبتمبر، غرق قارب كان ينقل أعدادا كبيرة من المهاجرين السوريين قبالة منتجج بوردوم البحري بينما كان في طريقه إلى جزيرة كوس اليونانية، ولقي اثنا عشر مهاجرا مصرعهم، وانتشرت صور جثة الطفل إيلان الذي عثر عليه بعد ساعات على شاطئ، في كل مكان وأثارت موجة من الاستياء حملت

## أولاند وميركل يتفقان على «نشر حراس» على الحدود الخارجية لأوروبا اجتماع لتوحيد الموقف الفرنسي - الألماني قبيل قمة بروكسيل

■ باريس - «القدس العربي» من صهيب أيوب:

شدد الرئيس الفرنسي فرنسوا أولاند، عقب اجتماعه أمس مع المستشار الألمانية أنغيلا ميركل على أن «الرد على مشكلة تدفق اللاجئين يقضي بنشر حراس على الحدود الخارجية لأوروبا»، وأكد أولاند أن «مساعدة اليونان»، أمر ضروري عبر «تفعيل مراكز وصول اللاجئين والتأكد من احترام تركيا لالتزاماتها ومساعدها على قبول عودة المهاجرين».

وكان أولاند التقى ميركل في اجتماع وصف به «التسقيي»، ويهدف إلى ترتيب الموقف الفرنسي - الألماني المشترك، قبيل القمة الأوروبية التي ستعقد الاثنين المقبل في بروكسيل وستناقش قضية اللاجئين، مع الطرف التركي، حيث سيحضر القمة الرئيس رجب طيب أردوغان.

واتصل أولاند بالرئيس الروسي فلاديمير بوتين وبرئيسي وزراء بريطانيا ديفيد كاسرون وإيطاليا ماتيو رينزي، حيث تناول معهم قضية «وقف إطلاق النار في سوريا»، حيث أبدى

بوتن استعداد بلاده لاستمرار وقف إطلاق النار، وفق ما صرح «الليزيه».

وقال خلال مؤتمر صحافي أن «فرنسا ومانتيا التفتتا على رد مشترك على قضية اللاجئين وأن هذا الرد له اسم هو «أوروبا» التي يجب عليها تقديم الحلول المرتقية»، مشيرا إلى أن «باريس وبرلين تعملان بذهنية واحدة»، داعيا إلى «إعادة تنظيم اتفاقية «شغن» للتحقق الحد داخل أوروبا وتحصين الحدود الأوروبية الخارجية من خلال نشر حرس حدود الصيف المقبل».

وأكد أولاند على «ضرورة مساعدة أُنثيا على تفعيل مراكز وصول اللاجئين إلى أراضيها»، موضحا أن «القمة الأوروبية في بروكسيل ستتركز على ضرورة أن تشدد تركيا الرقابة على حدودها للحد من تدفق اللاجئين وسعادتها في ذلك».

وقالت ميركل أن «الوضع السوري مرتبط في شكل وثيق بقضية اللاجئين»، وشددت على «ضرورة معرفة من هم الوافدين إلى أوروبا ودور اليونان وتركيا التي ينبغي إقناعها بالتعاون بإعادة استقبال لاجئين غادروا أراضيها».



الرئيس الفرنسي فرنسوا أولاند خلال لقائه المستشار الألمانية أنغيلا ميركل في باريس أمس

## مخاوف من تسليمه «غوانتانامو» لكوبا خلال زيارته هافانا أوباما يتزعم قائمة رؤساء الولايات المتحدة في الانحياز لإسرائيل

■ واشنطن - «القدس العربي» من رائد صالحه:

برزت توقعات تصل إلى حد السذاجة في عام 2008 مع فوز براك أوباما في الانتخابات الرئاسية الأمريكية مفادها أن الولايات المتحدة ستدخلي عن إسرائيل في الأمم المتحدة وأن الإدارة الأمريكية الجديدة ستترغم دولة الاحتلال على الانسحاب لحدود عام 1967 وتضخف المساعدات العسكرية والاقتصادية لإسرائيل وإضافة شرعية على مقاطعتها ولكن ما اقتراب مغادرة أوباما للبيت الأبيض خلال أشهر قليلة تبدو هذه التوقعات مضحكة للغاية.

ولم تبد التوقعات الطريفة بين أوساط الحائين في الشرق الأوسط بل بين أوساط قادة الحزب الجمهوري على حد تعبير الناشط اليهودي - الأمريكي ستيف شيفيتي إن قال هؤلاء يسيطر «ليس علينا سوى الانتظار حين انتخاب أوباما»، وبعد ذلك قالوا «ليس علينا إلا انتظار نتائج الانتخابات النصفية لعام 2010»، ومرة الولاية الأولى لعهد أوباما وإن أشهر قليلة تبدو هذه التوقعات مضحكة للغاية.

فما نغش في الصراع العربي - الإسرائيلي فغابت نغش الأصوات لتردد «علينا الانتظار حتى يتم إعادة انتخاب أوباما» وثلثها بالطبع

## مخاوف من تسليمه «غوانتانامو» لكوبا خلال زيارته هافانا

بلا استثناء سيعملون أكثر من أوباما صاحب دعوة «التغيير والأمل»، وفي نهاية المطاف، الحل لن يشق من واشنطن بل من أصحاب القضية أنفسهم.

إلى ذلك، فشلت إدارة الرئيس الأمريكي براك أوباما في تقديم خطة لمكافحة التطرف العنيف في الشرق الأوسط في الموعد المقرر قبل أيام بناء على طلب تقدم به الكونغرس في العام الماضي ولكن وزارة الدفاع الأمريكية قالت بأنها ما زالت تعمل على ذلك مع تعهد تقديم الخطة خلال أيام قريبة في حين انتقد أعضاء الكونغرس البيت الأبيض لفضله في الوفاء بالوعد النهائي.

وهدد رئيس لجنة القوات المسلحة في مجلس النواب على الفور بدراسة تدابير منضلة بشأن استراتيجية هزيمة تنظيم «الدولة الإسلامية»، ولكن قادة الحزب الجمهوري في الكونغرس رفضوا بسرعة الاقتراح، وقال ثورنبري إن الخطة لا تفي بمطالبات القانون مشيرا إلى أنها تقصر إلى اجابات على الأسئلة بما في ذلك ما يجب القيام به مع أي من المعتقلين في المستقل.

وتناول أيضا، المخاوف المتزايدة بين المشرعين من قيام أوباما بتسليم جميع القاعدة البحرية في خليج غوانتانامو إلى كوبا خلال

تخصيص المزيد من الأموال لتمويل القبة الحديدية وغيرها من البرامج، ووصل التعاون الاستخباري والعسكري بين الولايات المتحدة وإسرائيل إلى مستويات غير مسبوقة، وصوتت الولايات المتحدة أكثر من مئة مرة لصالح إسرائيل في الأمم المتحدة ولم يهدد أوباما قطعا بوقف المساعدات أو القروض أو الضمانات لإسرائيل، وبفضل الاتفاق النووي الإيراني لم يعد هناك أس تهديدي وجودي نووي لإسرائيل.

أما الإحباط المجلج بيان إدارة أوباما قد مارست ضغوطا على البضائع الإسرائيلية في دائرة الماركات فان الأمر لم يكن يتجاوز «مجرد إعادة صياغة للمطالبات السابقة»، وهكذا تبدو التوقعات الخاطئة بانحياز أوباما قليلا لصالح الحق الإسلامي والعربي والفلسطيني في الصراع مع إسرائيل طريقة للغاية وشبيه بوجود الصون الطائفة والكائنات الفاضلية.

ما الذي نستفيد من تكثف حسابات براك حسين أوباما خلال سنواته السابقة؟ الإجابة واضحة وهي عدم الاتكاء على توقعات شبيهة أخرى خلال الأشهر القليلة المقبلة في عهد أوباما، والآنكى من ذلك كله، عدم إجراء حسابات خاطئة أخرى تجاه هوية وإهمامات المرشح الفائز بالانتخابات الرئاسية المقبلة فجميعهم

## مخاوف من تسليمه «غوانتانامو» لكوبا خلال زيارته هافانا

مقولة أخرى تطالب بالانتظار حتى تظهر نتائج الانتخابات النصفية لعام 2014.

وفي الواقع، لم يتجرأ أوباما على اتخاذ موقف واضح ضد إسرائيل مقارنة مع الرؤساء السابقين حيث حاول الرئيس ايزنهاور اجبار إسرائيل على الانسحاب من سيناء وعمل الرئيس نيكسون على تاجيل بيع طائرات عسكرية لإسرائيل في حين أوقف الرئيس فورد جميع صفقات الأسلحة الكبيرة مع إسرائيل كما دعا إلى إعادة تقييم كامل للعلاقات بين الولايات المتحدة وإسرائيل، أما الرئيس رونالد ريغان فقد أدان الغارة الإسرائيلية ضد العراق في الأمم المتحدة وقام بتعليق المساعدات العسكرية لإسرائيل وزاد مبيعات الأسلحة للسعودية رغمًا عن اللوبي اليهودي في واشنطن، وفي تصرف مفاجئ، عارض الرئيس جورج دبليو بوش تقديم ضمانات قروض لإسرائيل قائلا بأنها معارضة لرجل واحد أسام مئات جماعات الضغط كما أعلن تعليق التعاون مع إسرائيل وهو على متن طائرة الرئاسة.

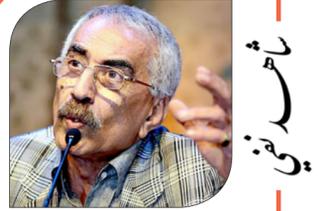
وبعيدا عن المسرحية المملة حول العلاقة الفاترة بين أوباما وثنيتهاو على حد تعبير شيفيتي فإن الواقع يشير إلى أن المساعدات الأمريكية لإسرائيل قد وصلت إلى مستويات قياسية كما طلبت إدارة أوباما من الكونغرس



الرئيس الأمريكي باراك أوباما



# المصري توفيق عكاشة كظاهرة أنثربولوجية: أزمة «طقوس العبور» المجتمعية في الثورات العربية



خيري منصور\*

## تهريب الواقع

■ في ذروة هذه الانفجارات المتعاقبة والريكانية للمكروبات العربية التي تفاقمت وتعاظمت في باطن الذات المفهورة، يتم التلاعب باليوصلات كلها بدءاً من اليوصلة الوطنية، وتوظف الثقافة من خلال ما تم تدجينه منها لصالح بومضة بديلة، وهذه الظاهرة ليست طارئة في عالمنا العربي، وغالباً ما حدث ذلك عبر تجليات عديدة في مراحل الاحتطاط، أو في خريف الدولة التي أصابها الانهيار وأفقدها النعامة. ومن تابع أيضا هذه الأيام، لا بد أن رأى تجسيدا حيا لما أعنيه بتهريب الواقع، وتقديم قضايا بديلة يتم إنتاجها أنبوبيا كي تحجب القضايا الحيوية وتطرد لها إلى الهاشم.

سجلات عقيمة حول الجبن والإنس وصراعهما، باعتبار هذا الصراع المخجل بديلا لاضراعات وجودية، تهدد هويات وكيانات وذاكرات قومية، تتزامن مع هذه المسجلات حروب كلامية ودونكشوتية حول تصريح أو رأي صدر عن هذا الطرف أو ذلك، ممن أصابهم الغوصي وضجيجها بلوثة في العقل، بحيث تنصرف القنوات الفضائية وعظم الصحف عن بؤرة الحدث إلى مبراة خرقاء بالذخيرة اللغوية الميتة، ويعود الهجاء بكامل حمولته إلى الألفية الثالثة، لكن بعد استبدال الصيغ والأساليب وتزدهر الثنائيات المناوية ليصبح كل شيء مكتوبا أو مرسوما بالابيض والأسود، أي بالخير والشر فقط، وبالخيانة والبطولة فقط، حيث نعدم البعد الثالث في أي إشكالية، وتبتلع كتيبات الصحراء ودوامتها كل ماله صلة بالجدلية لصالح الأحادية والأفقية وكل ما يتعلق بالحورية لصالح الإرتهان.

هذا الإحراق المتعمد لليوصلة، بدأ ميكرا في تاريخنا، وما كان لقصص تثير الخيال الشعبي أن تزدهر في مصر ما لو لآن هناك من رأوا في ابتكارها ملهامة، ومجالا بديلا للمجال الحيوي للواقع... وسأكتفي في هذا المقام ببعض الأمثلة، بدءاً من صلب الحلاج وما ابتدته السلطة في بغداد من خرافات، منها خرافة طائر الزُّرب الذي يغزو المدينة ويختطف الأطفال، فقد أمر الناس بالخروج إلى سطوح المنازل وقرع الأواني النحاسية، لأن رنينها كفيف بطرد هذا الطائر، وفيما كان الرنين النحاسي يملاً فضاء بغداد، كان رماذ الحلاج يتحول إلى غيمة سرعان ما حجب الأفق.

وفي مطلع القرن العشرين كان الاستعمار بشكليه الأكلوساكتسوني والفرانكوفوني يتقاسم تضاريس الوطن العربي استعداداً لتسطيره بالسككين التي أمسك بها سايكس بيكو، كما لو انهما يشتران كعكة عيد الميلاد، في تلك الأيام افتعل فقهاء التهريب واستبدال القضايا كحكاية لا علاقة لها بما يجري، هي زواج الشيخ الأزهرى علي يوسف، وفي الربع الأول من القرن العشرين كان الوطن العربي يزرع تحت احتلالات وانتدابات وأشكال متعددة من الوصاية عندما تم التلاعب باليوصلة، وأصبح طه حسين يحتجب الناس هو صدور كتاب للشيخ علي عبد الرازق يناقش فيه أصول الحكم في الإسلام، ومن ثم كتاب طه حسين في الشعر الجاهلي، وفي ستينيات القرن العشرين تم اختراع حكايات من طراز طائر الزُّرب في مواضع شهدت ثورات وانقلابات، ففي مصر لعبت الدراما الشعبية التي أعاد إنتاجها محفوظ في رواية اللص والسكاب، وتحولت إلى فيلم سينمائي، دورا في صرف الانتباه عما يجري على أرض الواقع، وأصبح سعيد مهران الغزاة الجديدة، الذي تُسجح حوله القصص وبواسطته يتم التلاعب بيوصلة الخوف، ثم تكرر ذلك في حكاية عراقية حملت اسم أبو طير، وكان حديث العاصمة كلها لغزوة من الوقت، وكأنه صورة أخرى معاصرة من طائر الزُّرب!

وفي الأيام التي أعقبت الخامس من يونيو عام 1967 أصبح الوقت مناسباً لابتكار العجايب، وهناك أمثلة ذكر بعضها صادق جلال العظم في كتابه «النقد الذاتي بعد الهزيمة»، ومنها الظهور المتكرر للسيدة العذراء، وفي حروب الخليج الثلاث ظهرت عجايب أخرى، منها ظهور صورة زعيم عربي في القمر، أو في غشاء عنزة، ثم كان ما كان! ما يحدث الآن لا يخرج عن هذا السياق، لكن الجديد فيه هو التقنية وتوظيف التكنولوجيا لخدمة الميثولوجيا.

إن هذا الفقه الذي يتعهد دهاقته التحريف وصرف الانتباه عما يجري كان لعدة عصور سببا في تجريف الوعي، واشغالا للناس في شجون تشجع فضولهم لمعرفة أنكى من التجهيل، والعالم العربي الذي يعتز بعض باحثيه عن تقديم إحصاءات دقيقة عن فاض تخلفه في كل المجالات، لأنها تجوح كبرياءهم القومي، هو الآن مسجج بين سحره وأفانين وقراء كف وفناجين.

لهذا علينا الانفاجا إذا قيل لاحفاندا ذات يوم إن العملية الجراحية الصعبة التي أجرتها الثورات والانقلابات في بلادنا قد نجحت، لكن الرزيب مات!

\* كاتب أردني

## محمد تركي الربيعو\*

■ يعد الأنثربولوجي الأمريكي والتر أرمبرست استاذ دراسات الشرق الاوسط في كلية الدراسات الشرقية التابعة لجامعة أكسفورد، واحدا من أهم الأنثربولوجيين الغربيين، الذين انشغلوا في العقود القليلة الماضية بدراسة وسائل الإعلام الحديثة ومدى تأثيرها على الثقافات الجماهيرية داخل المجتمع المصري. وقد صدر له ضمن هذا السياق عدد من الكتب والأبحاث المهمة تذكر منها على سبيل المثال: كتابه «الثقافة الجماهيرية والحداثة في مصر» (1996)، وكذلك دراسته «غز شهر رمضان: الإعلام وثقافة الاستهلاك وتصوير مناسبة اسلامية» (2002)، و«ما كان سيوقله سيد قلب: تاملات في كليات الأغانى» (2010).



ويعد الربيع العربي، أخذ أرمبرست يعتقد بأن الأنثربولوجيا باتت اليوم أكثر قدرة من السابق على توفير ثورة مفاهيمية تعيننا على تعقل «الفرغ الثوري» الذي أحدثته سياسات الشارع، الذي يبدو له، فراعاً حاملا لمختلف الإمكانيات، المدركة أو الخلاقة. ولعل ثقة الرجل بأدوات البحث الأنثربولوجي، تعود في الأساس إلى الفضل الذي منيت به أدوات التحليل السوسيو-سياسية، في تفسير الحالة الثورية، حيث نجد أن سوسولوجيين كبارا من أمثال تشارلز تيللي غالبا ما اختصروا المشهد الثوري بوصفه يمثل «انقسام نظام سياسي معين لجبهتين أو أكثر، تتوزع عليهما سلطة الدولة التي يحتكرها هذا النظام، بحيث تمتلك كل واحدة منهما قدرا ملموسا من هذه السلطة، مما تسبب على إقليم من أقاليم الدولة، وتمتع بقدر مؤيد من التأييد الشعبي». ولعل هذه «المسرحة» البسيطة للحدث الثوري هو ما يرفضه أرمبرست، انطلاقاً من أن هذه المقاربة غالبا ما سعت إلى التعامل مع الظواهر المجتمعية (الثورات مثلا) في صورة قوانين سببية صارمة تنتظم فيها كل الظواهر، ولذلك فهي منهجية لا يمكن أن تعيننا كثيرا على الافتعال على حالات الالاقين والصدف والاحتمالات العديدة للحدث الثوري، بعكس الأنثربولوجيين الذين لا يلتفتون كثيرا للقوانين التجريبية، بمقدار ما يولون أهمية كبيرة لفكرة الاحتمالية بوصفها ظاهرة اجتماعية وليس بوصفها مجرد تنوعات محتملة في السلوك السياسي، وبناء على ذلك، فإن أرمبرست في كتابه «حاوي الثورة المصرية»، مركز نماء للبحوث والدراسات، الذي بذل فيه الباحث المصري طارق عثمان مجهودا كبيرا، سواء على صعيد الترجمة أو عبر الملاحق التعريفية والشارحة لمفاهيم النص، يقترح توظيف مفهوم الأنثربولوجي الإنجليزي فيكتور تيرنر (1920-1983) و«ضعية العتبة» أو الحجاز، الذي جاء به الأخير من خلال تطويره لمفهوم «طقوس العبور» الأنثربولوجي، الذي يصاحب لحظات التحول المجتمعي الرئيسية في حياة الشخص، حيث ينتقل من وضعية مجتمعية معينة لوضعية أخرى مختلفة، وفق ثلاث مراحل متتابعة:

الأولى: ما قبل العتبة، حيث ينفصل فيها الشخص عن الوضعية الاجتماعية الأولى (الطفولة-العزوبة-المدنية). الثانية: وضعية العتبة، يعلق فيها الشخص في وضعية وسيطة بين المرحلة الأولى والثالثة، أي يكون بين-بين (المراهقة، الخطوبة). الثالثة: ما بعد العتبة، وفيها يدخل الشخص في الوضعية المجتمعية الجديدة، ويبدأ إدماجه في المجتمع وفق قواعد جديدة (زواج).

وبحسب تيرنر فإن «وضعية العتبة في السياق المجتمعي تعني كما تعني في طقس العبور، انسلاخ المجتمع برمته من وضعية معينة، وعدم تلبسه بوضعية جديدة بعد، وإنما يظل عالقا في العتبة بينهما، ومن هنا يمكن الاعتماد على هذا المفهوم لتأطير مختلف الأحداث التي تسود فيها وضعية بين-بين، مثل: الاحتفالات والطقوس الموسمية، نظرية الشذوذ، والمقاربات ما بعد الكولونيالية وغيرها من الحالات الأخرى. بالإضافة إلى هذا المفهوم، فإن أرمبرست يلفت نظرا إلى مفهوم آخر في سياق استكمال حديثه عن طقوس العتبة في السرديات المعتدة من «بيروميوس» عند الأساطير الإغريقية، وحتى أساطير سكان أمريكا الأصليين (الهنود الحمر). هذا المفهوم الذي لطائما حذرنا منه هذه السرديات يتمثل في شخصية الحاوي (المحتال) الذي يظهر في وضعية العتبة غير الخاضعة لأي سيطرة، والحاوي هو شخص في الوقت عينه بيني وبين، يهب ويسلب. هو الذي يستغل الآخرين لكنه أيضا يستغل نفسه على الدوام. هو لا يعزم بوعي على فعل أي شيء، وإنما فقط يتصرف تبعاً لدوافعه ومخيراً التي لا يسيطر عليها. وبالحو. هو لا يتشغل بمآل أفعاله، خيرا أم شرا؟ إنه لا يأخذ في اعتباره أي قيم أو أخلاق. فكلها تحت رحمة هواه وشهوته، إن أفعاله وأفعاله وحدها هي التي تحدد القيم.

## توفيق عكاشة في ظل المفاهيم السابقة:

وبالعودة إلى الثورة المصرية - يرى أرمبرست- أنه «في حال قمنا بتوظيف مفهوم «العتبة» و«الحاوي» السابقين، لدراسة التحولات التي أخذت تشهدها الدولة القومية في ظل الثورات العربية (المصرية)، نجد أن ثورة 25 يناير/كانون الثاني أنتجت حالة «وضعية العتبة» داخل الفضاء السوسيو-سياسي المصري، كمرحلة وسيطة بين «الانفصال» عن حقبة مبارك و«اندماج» مع (المجتمع المصري) في نظام سوسيو-سياسي جديد. والحال، أن المقام في وضعية العتبة هذه طال في حال الثورة المصرية، حيث أن المرحلة الثالثة من العملية التي يسميها تيرنر الاندماج، وهي التي يتم فيها بناء معايير سوسيو-سياسية جديدة لم تحدث. فقد ظل المجتمع عالقا في مرحلة «أزمة العتبة»، التي تعني وضعية «ضد البنية»، غير قابلة للاحتواء بسبب افتقارها لأي قواعد سياسية واجتماعية وفي هذه الحالة فإن بزوغ شخصية توفيق عكاشة (الذي

غالبا ما اعتبر على أنه مجرد «ذيل» للمجلس العسكري يتحرك على مسرح السياسة في مصر) يمكن النظر له - بحسب أرمبرست- بوصفه «يمثل حالة «حاو سياسي» أخذ يشتهر في ظل «أزمة العتبة» التي لم تعد تتمثل في مجتمع عالق بين وضعية «بين-بين»، وإنما حيث تمهق خرق غير قابل للرتق في كل الممارسات الاجتماعية والسياسية اليومية».

ولتوضيح فكرة النظر إلى عكاشة ك«حاو» لطقوس العبور المجتمعية، يعيد - أرمبرست- طرح فكرة التعاطي مع الثورة منحنى عملي يمكن اعتبار عكاشة شخصا فاشلا تماما ورتبته دنيا في سلم المحسوبيات داخل الحزب الوطني، نعم تمكن بفضل عماليته أو علاقته من اطلاق محطة تلفزيونية، إلا أنه بقي ضاعا وسط خليط من برامج المحطات الأخرى الأكثر شهرة. ولكن في غضون سنة واحدة من بعد الثورة، فإن هذا الرجل المعزوم تماما أصبح على درجة من الشهرة توشك أن تكون عالمية. وما يتروح لدى أرمبرست، أن «وضعية «ضد البنية» التي تشكلت في «أزمة العتبة» هذه، هي السبب الرئيس في بزوغ عكاشة، إن تركيبته الثقافية لها فاعليتها حقا، ولكن فقط في ظرف بعينه: وضعية العتبة».

ورغم أن خطاب وتعابير عكاشة الجسدية تبدو للبعض مجرد أفعال سخيفة ومضحكة لافتة، فإن ذلك طبعها تماما - كما يرى أرمبرست، فخصيصة الحاوي من سماتها أن تكون مضحكة. وغالبا ما تتسم بغرابة معينة، على سبيل المثال في ضرب من ضروب هذه الشخصيات في فلكور سكان أمريكا الأصليين نجد أن الحاوي يمتلك أمعاء طويلة تغطي جسده برمته، وقصبة بطول هذه الأمعاء، ولكن الكاتب يرى أنه رغم كل ذلك فيجب علينا لاحتظ من قدرة الرجل كدعامة من طراز فعال تماما، فإن لبرنامجها هذا قدرة على بلبله الرأي العام وقلبه في واقع الأمر. لنأخذ مثلا على ذلك، في 18 ديسمبر/كانون الأول 2011 كانت القاهرة تهتز بسبب نشر صور

\* باحث سوري



توفيق عكاشة، وفي الإطار الباحث والتر أرمبرست

# نحن والآخر في رواية «نسكافيه مع الشريف الرضي» للعراقية ميادة خليل

على البلاد من ويلات، ومن ثم الحياة في المنفى بعدما تحول الوطن إلى سجن كبير لا خلاص إلا بالهجر منه، فلم يعد يصلح إلا للموت فيه، ولم يعد صالحاً للحياة. «كان يقتنى الحياة، العراق، أريد أن أموت بين أهلي، كان يقول ذلك كلما جاءت نتائج العلاج سلبية»، هكذا تتمثل الرواية إنشطار الإنسان العربي، والعراقي خصوصا، بين الحنين إلى الوطن والأهل، وبين صعوبة البقاء والعيش معهم، يسما لا يقارن بالحياة في الغرب، ففي الوطن يشعر الإنسان بأن حياته مهددة دائما، وقد تنتهي في أي لحظة، أما بنتهه سياسية، أو في الحروب، أو ما تلاها من أرهاق وقوضي، لكن «أمنة» تقرر أخيراً العودة إلى الوطن نهائياً؛ ربما لأنها لم ترد الموت وحيدة وغريبة مثل «أفيد»، ففي تلك البلاد، كل يوم مثل كل يوم حتى تنتهي السنة» كما تقول، وحتى تنتهي الحياة أيضاً.

ترصد الرواية، أيضا، وقائع يومية دالة، تتمثل مكانة الفرد والعائلة والعلاقات بين الأقارب والجوار، من خلال سرد حيوي مفعم بالفعل والحركة والشاهد والأحداث المتنامية، مما يعزى الرواية إلى لغتها الموجزة والرشيقة والخالية من الانشء والفكرات البلاغية التعالية على القارئ.

\* كاتب عراقي

لتأثيث عوالم الرواية، خصوصا ما جاء فيه عن الفراق والغدق والهجر والاستيقاق، وهي المعاني المعروفة في قصائد الحجازيات، بعد انتحار «أفيد» تلاحق «أمنة» تفاصيل حياته التي يقوم بسردها بنفسه في خط سرد مواز، وبذلك نجد تعددا في الأصوات داخل الرواية، كل منها يعبر عن عالمه الخاص والمختلف، ويرصد الأحداث من وجهة نظره التي تحتفظ ثقافته الشخصية وقيمته الاجتماعية التي نشأ عليها.

تلمس لدى «أفيد» ذات النوازع الذي يدفعه للتحرف على الآخر، فيقول: «أحيانا أظن أن سبب اقتتاني يسلمى هو كونها مختلفة تماما عني، أردت للدخول إلى عالمها الذي لا أعرفه والهروب من كل شيء أعرفه، فملتما نجحت عن الجهول والغامض والمختلف وتحاول الكشف عنه في الآخر الغريب عنا، يجب ألا نستبعد أن يقوم الآخر بذلك أيضا بطريقته الخاصة».

تعرض الرواية لموضوعات وقضايا أخرى تخص العالمين الغربي والعربي، مثلثين بهولندا والعراق، لكن يبايجز وبإشارات مختصرة موظفة بإيقان في بضوان السرد، كقضايا النسوية والتعامل الأبوي، والصفات السياسية وما تركته من مأس اجتماعية ومخاوف، والحرب وما جزته

والشخصيات التي لها الحضور الأهم فيها. ومن بينها علاقتها ب«سلمى»، الشابة العراقية التي هاجرت إلى أوروبا لإكمال دراستها، لكن خشية والدتها عليها، بسبب ميولها السياسية المناهضة للسلطة الحاكمة في السبعينيات من القرن الماضي، دفعتها للإحاج عليها بأن تستقر هناك، وهو ما قامت به فعلا.

يسرد «أفيد» ظروف لقائه ب«سلمى»، وتعرفه عليها، ومن ثم بعد مدة زواجه بها واستقرارهما في هولندا، هذه العلاقة تجسد لونا من ألوان التلاقح الحضاري والثقافي، أساسه أولوية النظرة الإنسانية إلى الآخر، وتقديم المشاعر والروابط الجامعة بين بني البشر، واستيعاب الفوارق والاختلافات التي لا تنبع إلا من نظرة عنصرية ضيقة.

تتعرف على «أفيد» من خلال بطلته الرواية وساردها الأولى، واسمها «أمنة» وهي سيدة عراقية مهاجرة تبلغ من العمر خمس سنين، تقيم وحيدة في هولندا، في البداية نفسها التي يظنها «أفيد»، الذي تقوم «أمنة» بالكشف عن بعض الروايات التي أسس إنسانيتها، تهدف إلى التعرف على الآخر وفهمه والكشف عن طبيعته وسلوكياته وأساليب تعامله مع الطرف المقابل. تمتح الرواية مهمة اكتشاف الآخر لنموذج مختار من ذلك العالم، وهو «أفيد» الذي يقوم بسرد ذكرياته والأحداث المؤثرة في حياته



علميم كيف تولد البدايات في عقارب الخراب وكيف تنتزع المياضع نثن الأنسجة وتضرف الصديق برصعة وكيف لعلامات الخيامة أن تنكس أنوف المهرجين الحمراء وتنفذ العناكب بمعطف أبيض

علميم كيف تخنصر امرأة كل الحب في مبضع وعين كخناحي نورس عائد لموطنه بعد الشتاء وصوت يختصر سلم كل الحب والوطن والثورة وكيف تسير الساعة عكس الاتجاه بلسم طرية من كفي قديسة

علميم كيف يتعقّف أنف الصمت ويفغر فاه وكيف يسيل الصمت نحو بؤرة فيصير صوتا وأن امرأة من ماء ونجوم وقمق وقصّة تنكأ ظهر الصمت وتقصص سفح بداية لتفصل منه ثوب عرس لباس مطعون وعيون مقلوعة

علميم كيف يختمر المبضع في يد جراح فيلذ ريشة وباللة ألوان ويكزس اللوحة لصوت تشير سباته باتجاه البيض المرقش بالدم بينما يمدّ ظهره جسرا الموكب النبوءات والأجّة والعصافير علميم كيف تصهر امرأة صوت الثورة في قلب وكيف تصير قلباً للثورة في صوت

\* شاعرة مصرية

## نص

ديمة محمود\*

## مايفستو الصوت والبضع (تحية لمني سيف)

أيتها القديسة الرؤوم علميم كيف يفتح التاريخ مصراعها على الفصول وكيف تلون الأسلاك أسودا السراديد وكيف تستيقظ السماء من آبار الصمّع وكيف ينحل قوس قزح في ضبابية المشهد

أيتها القديسة الرؤوم علميم كيف يستقرّ العالم في أصابع امرأة لتشكل منه سوناتا الصوت المفتوح بعمومة إلى حافة الخطر ويستدير الصوت في مقارعة الزهبة فيلتئم أوله ومنتهاه في حلقة النور واللون معاً أيتها القديسة الرؤوم

## مدينة تسكن الذاكرة الفلسطينية ويسكنها الإحتلال الإسرائيلي

# فيلم «الرملة مدينتي» للبنى دجاني: مواسم للأنبياء وتاريخ للعسف والهجرة

لندن - «القدس العربي»

من الصادق الرضي:

الخلفية الموسيقية مؤثرة، مقامات العود الشرقي في أرقى «نوتاته شفافية»، والمؤثرات الصوتية الأخرى التي يستحضرها الفيلم، حسب الموقف وما يقتضيه، لها سلطتها أيضاً؛ وظف الفيلم أيضاً: التصوير المتقن لشهادات المشاركين في التوثيق، وضبط الخلفيات والألوان والإكسسوارات، وظف كذلك تنوع الأصوات وتميز الانفعالات الشخصية ولغة التعبير الجسدي للمشاركين، بجانب توظيف الصور الفوتوغرافية - في الغالب من الألبومات العائلية للمشاركين في التوثيق، بجانب إضافة تسجيلات حديثة، والأهم بالطبع، الجهد البائس للعيان للبحث التاريخي والتوثيق للمعلومات، وتوظيف صورة خريطة المدينة، أيضاً، استخدام صورة «العملة النقدية» الوطنية، المستخدمة في ذلك الأوان.

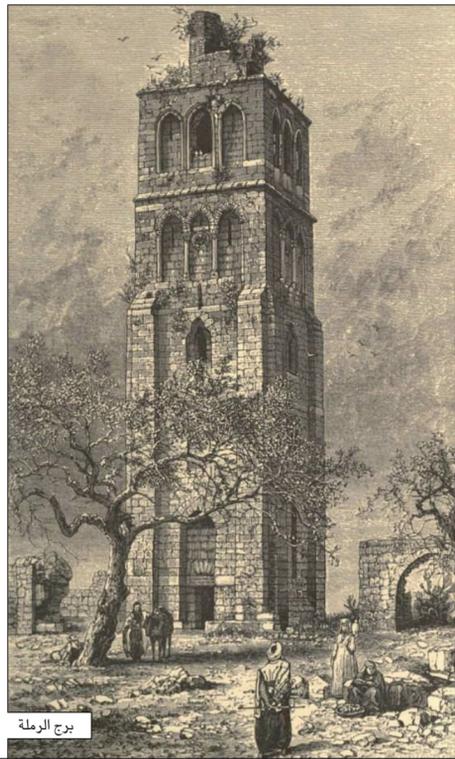
الصوت والصدى

ينساب الحديث على مدى ساعة ونصف الساعة تناوباً بين (9) أشخاص، يقدمون شهادات حية على عدة محاور، هي قوام شريط لبنى دجاني السينمائي التوثيقي لا الوثائقي، بينما يأخذ العمل المتقن فنياً إلى عوالمه رويداً، رويداً، تذهب في الشجن، على خلفية موسيقية هادئة، لكنّها محفزة بما يكفي للتأمل، من عمق حميمي وأنت تتمثل الشهادات، كأنك ضمن جلسة الأتس والمؤانسة التي تقدمها مادة الشريط، في قالب بسيط ومركب في آن، لكنه مترع بالشجن والعنق، وفي الأثناء تبدأ الأسئلة في التناقل عن المدن التي ولدنا فيها وشهدت طفولتنا، هل هي محض مدن لم نك في يوم من الأيام أبداً؟ أم هي مدن أنشأتها الذاكرة واختبست عراققتها من هذا الإحتلال - ذكارتنا التي منحت مسقط الرأس وملابح الطفولة قداسة لا تُمس وأسبغت عليها عراقة ملتبسة؛ أم هي عريقة في الأصل ونحن الصدى، الصدى البعيد الذي يحاول أن يتشبّه بالأصل مهما بعثت المسافات وتقلعت عرى الوصل؛ هل هي مدن تسكننا أينما حلنا؟ أم هي مدن نسكنها ولا نزاغ للغياب والهجرة والنفي أو التهجير والنفي القسري عنها؛ من الذي يسكن الأخر؟ من الذي هجر الأخر، أو أسكنه

الذاكرة رغم مكوثه هناك، وإيهما الصوت أو الصدى؟ شريط «الرملة مدينتي» يوثق للحياة فيها قبل عام 1948- تاريخ سقوطها في يد الإحتلال الإسرائيلي المائل، عبر شهادات نادرة من أبناء جيل ولد فيها وشهد فيها صباحه الأول، وعانى فيها قسوة الحرب والإحتلال بدون سابق إنذار؛ جيل يقدم بشهاداته من منافع مختلفة، وهو يعرف معنى الهجرة والتهجير ويعرف عمق التاريخ وأصل الانتماء.

مكان نادر للعراقة

مدينة «الرملة» التي كانت عاصمة فلسطين لمدة (400) سنة، هي مدينة عربية إسلامية، أنشئت في عهد الأمير سليمان بن عبد الملك، من زمن الأمويين، كان قبلها بعام أميراً على فلسطين قبل رحيل أخيه، أنشأها سنة 715 ميلادية/ 96هجريّة، على مدى (4) عقود حتى احتلال الصليبيين؛ كما يروي محمود عاشور في بداية الشريط، المحور الأول الذي يسלט الضوء على الخلفية التاريخية للمدينة، وتحتوي «الرملة» - حسب وكبيديا - على العديد من المواقع الأثرية المهمة، منها: بقايا قصر سليمان بن عبد الملك، والجامع الكبير، وبركة العزينة شمال غرب الرملة بحوالي أكم، والجامع الأبيض ومذنته، وقبر الفضل بن الأبيض، ومقام النبي صالح. هذه هول الخلفية التاريخية للمدينة تتناوب بر شخصيات الشريط والشهادات، أكثر من ذلك تستحضر الشخصيات من الذاكرة وصف معالم المكان، من بُع شهاق في الشجن، حيث يصف فؤاد قوشير في شهادته، معالم المدينة منذ دخولها للتفصيل، يستظهرها من القلب وهو الذي هُجر منها منذ وقت بعيد، يصفها لك شفوياً وكأنه لا يزال هناك، ولا ننسى أن محمود عاشور حين أدلى بشهادته مفتاحاً للشريط،



برج الرملة

في هذا المحور، كانت صورة «الخريطة» بارزة ضمن شهادته؛ نحن هنا إزاء توثيق لمدينة من العراقة يمكننا نادر وفريد، تتسلسل المحاور التي يتناوب المشاركون فيها

يهود يسكنون بيتنا

في هذا المحور على وجه الخصوص تأخذ الشهادات منحى آخر، أقصى حالات التعبير الإنساني، يسجل بعضهم موقفه عن رفضه المطلق لزيارة «الرملة»، إثر عام (1967) من العلم الصهيوني، فيصيح أنه لم يزر المدينة خلال (64) عاماً ونصف العام، ولا مرة واحدة، وبعضهم يصف الأمر بـ «المصيبة»، مصيبة أن تزرور بلدك ويصفّر رأسك، بشرط أن تحصل في فيزا، يصف الأمر بسخرية مبررة لا تقاس؛ البعض الذي زار المدينة يحكي أيضاً عن مراراة مؤسبة، أن تضطر لأن تستأذن «الغريب» ساكن بيتك لأجل أن تدخله، فقط لتستحضر ذكرى، ويجابهك بالجفاء والرفض والشكوك، أنت صاحب البيت وهو الغريب، أكثر من ذلك هو القاتل والغتصب والمحتل.

## كيف حصد جوائز الإخراج.. الأداء.. السينماتوغرافي؟

# «ذريقات» للمكسيكي أليخاندرو غ. إنارييتو: تصوير التفاصيل

باريس - «القدس العربي»

من سليم البيك:

ينتهي الفيلم ببطله ينظر مباشرة إلى الكاميرا، إلى المشاهدين، مانحاً لكل ما حصل في الفيلم إستمرارية يقرضها المشاهد، يلتقط أهدنا النهائية ويكمل من عندها، لا ينتهي الفيلم بصيغة واضح لبطله، بل يبقى مفتوحاً، كما بدأ الفيلم مفتوحاً.

لكن الأفلام التي تختتم بنظرات إحدى شخصياته الرئيسية ممتدة على الكاميرا، إلى المشاهد، عديدة، نذكر منها فيلم الفرنسي فرانسوا تروفو «أربعمئة ضربة»، في 1959، وفيلم الأمريكي بول توماس أندرسون «ماغنوليا» في 2000، وفي كلا الفيلمين لم تكن النظرة التي انتهى بها الفيلم سوى إستمرارية لأحداثه مودعا إياها لدى متلقّيها. وسنجد أنّ هذه النهائية بنوية في «ذريقات»، أو «العائد من الموت»، إن اعتبرنا الإحكاية مكتملة فيه، فالفيلم الذي كانت له بداية مفتوحة، وكذلك النهائية، لم يصور حكاية تبدأ وتنتهي ضمن حدود، أو ضمن مدته الزمنيّة، أتى الفيلم كفضة مجتزأة من حكاية أشمل (وهي أحداث حقيقية)، كتفصيل

مُسهب، تفصل طويل في رواية أطول، وهذا ما جعل الأحداث فيه تبدأ وتنتهي في المكان ذاته؛ الغابات بجبالها ووديانها وأنهارها وتلوجها. الفيلمين إذن لا يروي لنا حكاية، بل يَصوّر بعضاً من حكاية، وهذا البعض امتدّ لزمن طويل بالنسبة لفيلم، لأكثر من ساعتين ونصف الساعة صوّرت كلها في العراء. ولأنّ الفيلم لم يكثر بنقل حكاية بقدر ما اكثر بتصوير التفصيل الذي ينقله من حكاية أوسع، كان مشهدياً، كاد أن يكون، كلّه، الكيفية التي تصوّر ما يحصل وليس رواية ما حصل. اكثر الفيلم بالكيفية التي حصلت فيها المشاهد وليس بالوظيفة الحكائيّة لها؛ كيف قاتل هغ غلاس (ليوناردو ديكابريو) الذب وكيف نام في بطن حصان ميت وكيف مضغ من كبد ثور وكيف ذفن حياً وكيف بقي على قيد الحياة وكيف وكيف... الغاية الرئيسيّة في كل ذلك هي بصريّة بامتياز؛ هي «كيف يحصل ذلك؟» وليس «لم يحصل ذلك؟». ولذلك بريانا نال الفيلم ما ناله من جوائز، في الإخراج والأداء والسينماتوغرافي: إنارييتو نال جوائز أفضل مخرج في كل من حفل الأوسكار والغولدن غلوب والبافتا، وديكابريو كذلك نال جوائز أفضل ممثل في كل من حفل الأوسكار والغولدن غلوب والبافتا، وإيمانويل لوبيزكي نال جائزة أفضل سينماتوغرافي (تصوير) في كل من الأوسكار والبافتا. وهذه الفئات الثلاث تعني أساساً باللغة البصرية التي يعتمدها الفيلم، وكيف ينقل الفيلم محتواه وليس بما ينقله. وديكابريو الذي استحقّ على أدائه الأوسكار، وكان أداءه الأفضل في مسيرته الفيلميّة، لم يحل كثيراً في

الفيلم، والكلام يكون أساس الحكاية. شهادتنا شخصيّة تقاسل لتبقى حية، الأداء الاستثنائي لديكابريو كان في جسده ووجهه، وهذا يلائم السينماتوغرافي في الفيلم، فلا علاقة مباشرة بين الكلام الحكاية وبين التصوير في حين الم علاقة تكون عضوية بينه، أي التصوير، وبين الأداء. ثلاثتها، الإخراج والأداء والتصوير جعل الفيلم تحفة بصرية اعتمد، وليس هذه صدفة، إنارييتو في تصويره على الإضاءة الطبيعية وحسب. هبغ غلاس، واحد من بعثة صيادين وتجار الفرو، ولدليلها، في الغرب الأمريكي في 1823، يتعارك مع دب ويصاب بجروح قاتلة، يقرّر رفاقه تركه مع ابنه وآخرين للاعتناء به وليكفوا طر بهم، أحدهم، فينجز جوالد (توم هاردي)، بقي من أجل ذلك، لكنه سرعان ما يحاول قتل غلاس ودفنه حياً، يخرج الأخير من القبر ويبدأ رحلة انتقام ملحمية. نال إنارييتو السنة الماضية أوسكار أفضل فيلم عن «بيردمان»، وقد تعاون فيه مع مدير التصوير ذاته، وكان من اللافت أن ينجح في أقل من ستة فيلماً آخر يكون علامة سينمائيّة فارقة وبينال الجوائز التي نالها، واللائق تحديداً أنّ إنارييتو قبل «بيردمان» كان يستغرق بين سنتين وأربع سنوات لإنجاز فيلمه، وهو بعد فيلمه الأخيرين لن يكون كما هو صاحبها، وإن كانت له أفلام ممتازة لكنّه بـ «بيردمان» صار صاحب «ذريقات»، رسمياً، واحداً من أفضل المخرجين الحاليين في أمريكا، من دون أن ننسى ثلاث مسائل تعني قيمة إضافية لأصليّة: أنّه ما زال شاباً بالنظر إلى عمره في مجال صناعة الأفلام (52 عاماً)، أنّه مكسيكي وليس أمريكيّاً، أنّه مخرج أوتوّر، أي أنّ أفلامه تنتمي له وليس لشركات الإنتاج؛ فهو إضافة إلى الإخراج، يشارك في كتابة أفلامه وإنتاجها.



## إصدارات

## مذكرات مجنون... الترجمة العربية الأولى لنصوص «لوشون»

القاهرة - «القدس العربي»

من محمد عبد الرحيم:

يعتبر (لو شون 1881 - 1936) رائد الأدب الصيني الحديث، وتعتبر قصته «مذكرات مجنون»، التي كتبها عام 1918، وهي أول نص يقوم بتشرده -مفردة أدبية كبيرة في الأدب الصيني، امتد تأثيرها حتى الآن.

تعد القصة أو عمل أدبي يُكتب بالعمية الصينية، ويمكن اعتبار العمل رمزاً لثورة المثقفين على أو هام الماضي، للتحضر منها وأملا في التحديت. الجنون هنا الذي يدل على الجروح والتحلل من كل التزام، كان السبيل الوحيد للفضاء على التراث الإقطاعي، وأفكار كونفوشيوس، التي أدرك لو شون أنها العدو الحقيقي لما كانت تعانية الصين، فوال صلح سرته وقصوته منها، وخلق إحياء قويا بضرورة القطيعة معها، من ناحية أخرى، كما جاء في مقدمة محسن فرجاني للكتاب، فإن نصوص لو شون تمثل الأطر الفكرية والفنية

## أثر ألف ليلة وليلة في الشرق والغرب

«حكايات كاتربيري» لشوسر، وأجزاء من كوميديا دانتي الجبري الإلهية، و«دون كخوته» لسر فانتس. هذا التأثير الذي جاء على مستوى الشكل أو الشخصية، أو الروح الشرقية، ويُشير سويلم إلى أن الليلي هي التقاء ما بين الأدب الرسمي والشعبي، القصص العامة. ومن خلال العديد من الدراسات نجد أن النسخة الحالية تنتهي إلى لغة القرن السادس عشر في مصر، التي تنسبها على سبيل المثال مع «بدائع الزهور» لابن إياس. صدر الكتاب في 131 صفحة من القطع المتوسط.

واعتبارها أحد أهم مصادر السرد في التراث الإنساني، ويتبع في شكل البحث العلمي مصدر الليلي، في ما بين الجزء الأكبر منها يرجع إلى الكتاب الفارسي «هزار أفسانه» بمعنى ألف ليلة أو ألف خرافة. إلا أن الكتاب أدخل عليه العديد من القصص التي تعكس حضارات وأفكار متباينة، كالهند، إيران، العراق، مصر، تركيا، وكذلك مصادر يهودية وعربية تنتمي إلى ما قبل الإسلام، كل ذلك تمت إعادة صياغته في ظل تعاليم الإسلام. من ناحية أخرى يرى المؤلف تأثير ألف ليلة وليلة على كل من... «الديكاميون» ليوكاشيو،

القاهرة - «القدس العربي»:

«أمهات الكتب العالمية ثلاثة.. أشعار هوميروس، الكتاب المقدس، وألف ليلة وليلة»، بهذه المقولة لأندريه جيد يفتح الشاعر أحمد سويلم كتابه «مذكرات مجنون» روفان، الحاصل على جائزة «الغرب» والصادر ضمن سلسلة الدراسات الشعبية، التي تصدرها الهيئة العامة لقصور الثقافة. جاء الكتاب في مقدمة وخاتمة وثمانية فصول، حيث يبدأ بالتعريف بأهمية «ألف ليلة وليلة»

القاهرة - «القدس العربي»:

تحت عنوان «سبع حكايا تعود من جديد»، المجموعة القصصية الأولى لفرنسي جان كريستوف روفان، الحاصل على جائزة غوتور عن روايته «الحبشي» 1997. و«برازيل الحمراء» 2001.

## حكايات جان كريستوف روفان

وعضو الأكاديمية الفرنسية منذ عام 2008. صدر العدد الجديد من سلسلة إبداعات عالمية، التي يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب في الكويت، من ترجمة وتقديم لينا بدر، ومراجعة كاميليا صبحي، في 139 صفحة من القطع المتوسط. 7 حكايات لشخصيات وأماكن متباينة جغرافياً، إيطاليا، فرنسا، سري لانكا، النامية، التي عانت ويلات الاستعمار والحروب الأهلية.



إبراهيم أبو عواد\*

## كافكا ورحلة الكوابيس

■ لم يكن الكاتب التشيكي فرانز كافكا ( 1883- 1924 ) يتوقع أن يصبح كاتباً عالمياً، ولم يتخيل في يوم من الأيام أن تصبح مؤلفاته من عيون الأدب العالمي. فالحليل من كتاباته نُشرت أثناء حياته، ولم تستقبل انتباه القراء. والكتابات القليلة تعني أنه لم يكن حريصاً على نشر أعماله، ونيل الشهرة والمجد الأدبي. كما أنه طلب من صديقه المقرب ماكس برود أن يُثف كل كتاباته بعد موته. وهذا يعني أنه غير مقتنع بها، ويرى أنها لا تستحق النشر، ولا فائدة من اطلاع القراء عليها. وبالطبع، لم يستجب صديقه لهذا الطلب، ونشر أعماله بعد موته، وصنع مجد كافكا إلى الأبد.

ونظرة كافكا إلى أعماله الأدبية تحمل فلسفة جلد الذات ومُعاقبتها، لذلك لم يُرد أن ترى أفكاره النور. فقد كانت الكتابة بالنسبة إليه عملاً شخصياً، وحواراً ذاتياً، وتكريفاً للمشاعر على الورق. كتب لنفسه، كتب كإنسان مجروح ومكسور، ولم يكتب كصاحب مدرسة أدبية أو زعيم تيار فكري. وهذا الانكسار المسيطر على حياته الشخصية وأعماله الأدبية، ينبع من غربته الروحية وأغترابه العاطفي، وغزله الوجدانية، فهو يشعر على الدوام أنه خارج الزمان والمكان، ولا ينتمي إلى العناصر المحيطة به. فهو تشيكي المولد، ويهودي الديانة، ويكلم بالألمانية. وهذا الأمر يجعل في طياته بذور العزلة والغربة؛ فالتشيك يعتبرونه ألمانيا، والألمان يعتبرونه يهودياً. ومع أنه تشيكي المولد لا يكتب باللغة التشيكية، ومع أنه يهودي الأصل لا يكتب بالعبرية. وهذه الغربة المتفاقمة جعلت منه شخصاً خجولاً ومُعذباً، وأدخلته في صدام مع الدين، فصارت علاقاته الاجتماعية متوترة تمتاز بالقلق والخوف، ولم تكن أزماته الاجتماعية إلا انعكاساً لأزماته الروحية.

درس كافكا الكيمياء والحقوق والأدب في الجامعة الألمانية في براغ عام 1901. وحصل على الدكتوراه في الحقوق عام 1906. لكنه عمل موظفاً صغيراً في مؤسسة للتأمينات العمالية عام 1908، وعانى من التناقض الصارخ بين مهنته التي تشكل مصدر رزقه، وقضاياه الفكرية وشؤونه الأدبية. وهذه الأزمة تُضاف إلى أزمته المتكاثرة، التي انتقلت إلى إنتاجه الأدبي. فالكاتبة الأدبية عند كافكا هي هروب من الذات والواقع، وتحويل الأحلام إلى كوابيس، وإظهار الجانب المسأوي في الحياة، وتسليط الضوء على المعاناة والألم والحزن، وإبراز المنحى السوداوي داخل الشخصيات وخارجها. لذلك استحق كافكا لقب «راك الكتابة الكابوسية». وهذا اللقب يُضخ معناه إذ علّمنا أن روايات كافكا تنتهي دائماً بموت البطل مع اختلاف أسلوب الموت. فبطل رواية «السخ» (1915) يموت، وبطل رواية «الحاكم» (1925) يُعذّم، وبطل رواية «القلعة» (1926) يُقتل.

لقد انهارت حياة كافكا، وانكسر عالمه الواقعي، فحاول إحياء نفسه من جديد في أعماله الأدبية، وسعى إلى بناء عالمه الخاص على الورق. هذا العالم الافتراضي الحكوم بقانون الأحرار والألم، الذي يظهر في الإنفاظ الكئيبة والعائني الصادمة. لقد لخص كافكا فلسفة إنتاجه الأدبي بالكامل في بداية رواية «السخ» كما يقول عن إحدى الشخصيات: «استيقظ جريجور سامسا ذات صباح بعد أحلام مزعجة، فوجد نفسه قد تحول في فراشه إلى حشرة هائلة الحجم». وهذا هو السطر الأول في الرواية، الذي يُبرز نظرة كافكا إلى انساق الحياة، وتفاصيل المشاعر الإنسانية، وفلسفة العلاقات الاجتماعية. فالإنسان في نظر كافكا هو شخص مسحوق منيود لا قيمة له، تُطحنه قسوة الحياة المادية، كما الذين يحيطون به لا تربطهم له أي علاقة، إلا علاقة المنفعة والصلة، في ظل الغياب التام للمشاعر الإنسانية.

وهذه النظرة السوداوية للإنسان والمجتمع والعالم، متجذرة في نفسية كافكا الذي عانى من طفولة تعيسة رغم ثراء أبيه. فأبوه كان شخصاً مستتبداً سحق شخصية ابنه، ولم يستطع الابن أن يُثقل من كابوس أبيه، فعاش الابن بين مشاعر الاحترام التي يجب أن يحملها تجاه أبيه، ومشاعر الكراهية والحقد بسبب سيطرة أبيه المطلقة وشخصيته الطاغية.

شعر كافكا بأن أباه رجل غريب لا يُثقل له بصلة، ولم يشعر بالدفء والحنان في بيته، وأحس بالعزلة والأغتراب بين أفراد عائلته، فسعى جاهداً إلى بناء علاقات عاطفية مع النساء، لعله يجد تعويضاً عن حرمانه الروحي، وانكساره البشري، وخيبات الأمل الكثيرة في حياته. لقد بحث عن الحب والحنان خارج البيت، لأنه لم يجدهما داخل البيت، ولكن هذه العلاقات العاطفية باءت بالفشل، ولم يستطع كافكا أن يُوثق أي علاقة بالزواج. وهذه القضية تُشير بوضوح إلى عدم قدرته على إتمام الأمور، ونقطة الضعف هذه لم تؤثر على مشاعره الإنسانية وعلاقاته الاجتماعية فخسب، بل أيضاً أثرت على إنتاجه الأدبي. فأغلب أعماله الأدبية غير مكتملة، وهذا يعني أنه عاجز عن إيجاد نهايات منطقية لقصصه ورواياته. لقد كانت أعماله الأدبية - كتفاصيل حياته - أسئلة بلا إجابات، ومساحات مفتوحة على كل الاحتمالات والكوابيس والكوارث. لم يسيطر على مسار الأحداث على الورق، ولم يسيطر على تفاصيل حياته في الواقع، وفي هذا إشارة واضحة إلى التشوش الرهيب في ذهنه، والقلق الوجودي الذي يسيطر على أعصابه، والخوف الكامن الذي يشل قدرته على التفكير والتخطيط للأمر. كان خائفاً من كل شيء، خاف من الزواج (الارتباط)، فانهارت علاقاته النسبائية، وخاف من تقديم نفسه بين أفراد عائلته، فصار ظلأ باهتاً لشخصية أبيه القوية، وخاف من أكل اللحوم، فحصر نباتياً، وخاف من الأمراض فاصابه السسل الذي دمر حياته، وانهارا في 3 حزيران/ يونيو 1924. وكان في الحادية والأربعين من العمر.

واستمرت أزمات كافكا بعد موته، فقد تعرّضت كتاباته للحرق على يد هنتر، وتمّ اعتباره يهودياً خائناً، ومخاللاً للعبث والتشاؤم والضيق والسوداوية، لكن أحداً لم يلّم هنتر على فعلته، لأن كافكا شخصياً كان قد أقر أغلب كتاباته. ومن السخرية أن نقول: إن هنتر قام بتحقيق وصية كافكا التي لم يحقّقها صديقه المخلص ماكس برود، وهي حرق كتاباته.

\* كاتب من الأردن



لقطة من فيلم «السلام عليك يا مريم»



لقطة من فيلم «ذيب»

## العرب لم يحققوا أي جوائز أوسكار منذ تأسيسها عام 1927 مأساة تنكر الإعلام للأفلام العربية وأنشغال العرب بالأفلام الإباحية

لوس أنجليس - «القدس العربي»

من حسام عاصي:

خلال أسبوع جوائز الأوسكار، استضافتني بعض محطات التلفزيون والراديو العربية لمناقشة الجوائز وتناجها، ولكن بدلا من الحديث عن المرشحين العرب والمسلمين، معظم الأسئلة كانت عن ترشيح، وثم فوز النجم الهوليوودي ليوناردو ديكابريو، وفي إحدى المداخلات حاولت أن اتكلم عن أهمية الترشيحات العربية فقاطعتني الذئبة لتستأني مرة أخرى عن إمكانية فوز ديكابريو، وكان ديكابريو كان أمير المؤمنين! وماذا عن العرب الذين لم يحققوا أي جوائز أوسكار منذ تأسيسها عام 1927؟ ليس بالأحرى من الإعلام العربي أن يركز على الفنانين العرب وعلى الترويج لأفلامهم التي يتجاهلها المشاهد العربي في صالات السينما بدلا من التشييت بالنجوم الأمريكيين؟

أنا لست ضد ديكابريو، بالعكس، أنا أحترمه وأقده كشخص وفنان واستمتع بالحديث معه كلما التقيت به، فرغم كونه نجما عالميا، هو بسيط ومتواضع وحسن الخلق، وأذكر أنه سألني قبل شهرين متفلا عن رأيي في أدائه في فيلم «ذا ريفانان»، علما أنني كنت من ضمن أول مجموعة تشاهد الفيلم، وعندما مدحت أداءه رقصت عينوه في وجهه كطفل شاهد علبة حلويات، كما أنه ليس سطحيا ويهتم بشؤون العالم وخاصة حماية البيئة، التي روج لها في خطاب قبوله لجائزة الأوسكار مساء الأحد الماضي، ولكن ليس له أي علاقة بالعرب وهو منحدر من أصول إيطالية والمانية.

ديكابريو ليس بحاجة لدعم الإعلام العربي، وخاصة أن بعض الصحافيين العرب لم يكلفوا أنفسهم مشاهدة فلمه أو دراسة فنه، بل إن مصدر اهتمامهم به هو سطحي يتعلق بشهرته وحسب.

أما زملائي من الصحافة الأجنبية هنا في هوليوود فقد كرسوا تقاريرهم لمرشحي بلادهم، زميلة هنغارية غطت فعاليات ابن بلدها المرشح والفائز، لازلو نيميس، في فئة أفضل فيلم أجنبي عن «ابن شاول» منذ وصوله إلى لوس أنجليس بداية أسبوع الأوسكار.

الزميل السويدي كان يروج لابنة بلده، اليشيا فيكاندر، التي فازت بأوسكار أفضل ممثلة عن دورها في «فتاة دنماركية»، زملاء من ألمانيا، فرنسا، أيرلندا، كندا، بريطانيا وغيرهم أيضا قضاوا لجل وقتهم في تغطية فعاليات مرشحي بلادهم.

كما حضر وزراء وسياسيون من دول أجنبية وقصوا أبواب قصصهم لمرشحي بلادهم وأحفوا بهم في حفلات قبل فشل الأوسكار وبعد إعلان الجوائز، وفي الحفل الأيرلندي قابلت نجومًا ومرشحين أيرلنديين، ومن ضمنهم كولين فاريل، ومخرج فيلم «غرفة» المرشح لأفضل فيلم وأفضل ممثلة ليري لارسون، التي فازت بالجائزة، ومخرج

ومنتج الفيلم القصير «متاتي»، الذي فاز بأوسكار فته، والمرشحة بفئة أفضل ممثلة وهي سورشي رونين، وكزمت القصص الفرنسية مخرجة وممثلات فيلم «مونتاج» في حفل حضره مسؤولون فرنسيون في مقرها في بيفرلي هيلز، واحتفت القنصليات الألمانية، الكندية، السويدية والبريطانية بمرشحي بلادها في مقراتها أو في مطاعم فخمة في لوس أنجليس.

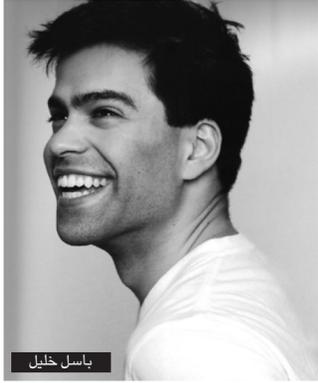
أما المرشحين العرب وهما الأردني ناجي أبو نوار، الذي رُشح بفيلمه «ذيب» لأوسكار أفضل فيلم أجنبي، والفلسطيني باسل خليل، المرشح في فئة أفضل فيلم درامي قصير عن فيلمه «سلام عليك يا مريم» فحسبنا هاتين كلالهما يحمل الجنسية البريطانية، ولهذا كانا صغيحي تكريم مرشحي الأوسكار البريطانيين، ولكنها أخبارنا بالحفل أنهما يمثلان العالم العربي، «أمل أن ترشيحنا يهتم الأجيال الصاعدة في الانخراط في مجال السينما»، قال أبو نوار متحمسا.

لماذا تهتم الدول بالسينما وتكرّم صانعيها؟

صناع السينما ليسوا أقل أهمية من السفراء والقناصل لأنهم يبثون رسالة من دولهم إلى العالم بأجمعه من خلال أفلامهم، التي تعكس واقعهم وتسرّد تاريخها وتروّج لحضارتها وتعزّف شعوب العالم عليها. القنصليات، التي من أهم وظائفها تنمية علاقات اقتصادية وثقافية وعلمية بين الدولة الموفدة والموفد إليها، تكون محصورة في منطقة واحدة، أما الفيلم فهو يصل إلى أقطار العالم كلها، ويؤثر على ويبلور فكر وانطباع و منظور شعوب العالم تجاه شخصياته، فالسينما والصور باتت أهم وسيلة للتواصل بين الشعوب.

فيلم أبو نوار «ذيب» على سبيل المثال قدم للعالم للمرة الأولى في تاريخ السينما نبذة عن التاريخ العربي من منظور عربي، «ذيب»، الذي تسرد أحداثه إبان الثورة العربية في الحرب العالمية الأولى، ويحكي قصة طفل بدوي يراقب أخاه في رحلة محفوفة بالمخاطر عبر الصحراء لإرشاد ضابط إنكليزي في أمر استراتيجي، يعرض الفضائل العربية، كالضيافة، الكرم، الشجاعة، والأخلاق، التي تدثرتها الأفلام الغربية، لو ضُح هذا الفيلم على يد مخرج أجنبي، لظهر العرب كهمج ومتخلفين، وهذا ثبت مرة أخرى أهمية إنشاء سينما عربية مهيبة ودعم صناعتها.

للاسف، الكثيرون في العالم العربي والإسلامي ما زالوا يعتبرون السينما ثقافة وخز عيبات، تاريخ الجلال لهوليوود والمستشرقين في الغرب لعرض صورة نمطية سلبية عن العرب والمسلمين وإعادة كتابة تاريخهم ودم حضارتهم من خلال أفلامهم، التي يتجاهلها الملايين من البشر من أنحاء العالم، ولكن عندما يبين فيلم ما الإسلام أو الرسول، ترتفع أصوات الاستنكار وتنتشر المظاهرات في شوارع العالم الإسلامي، بدلا من صنع أفلام تناهض



ياسل خليل



ناجي أبو نوار

صور القتل والعنف والذبح، التي تلطخت سمعة العرب والإسلام في العالم، مقبولة؟ أليس هذا الحرمان الذي دفع الشباب العرب للتحرش بالفتيات واعتصامهن في المدن الأوروبية؟ أليس هذا الكبت هو الذي يؤدي إلى تصدّر العالم الإسلامي قائمة أعلى نسبة مشاهدة للأفلام الإباحية في العالم؟ نحن نعيش في عصر أصبحت فيه الأفلام، وثائقية وروائية، أهم من الكتب كمصدر لمعلومات وسيلة لدراسة الحضارات وللتعرف على المجتمعات وللواصل بين الشعوب، فمشاهدة فيلم في بمثابة قراءة كتاب، تحت التفكير وتثير المشاعر وتثور الأذهان وتوسع الآفاق، فلماذا استغرب من تحريمها، ليست الكلمة الأولى في القرآن الكريم هي «قرأ»؟ ولكن الاستطلاعات الأخيرة كشفت أن كل 100 عربي يقرأ كتابا واحدا في السنة، بينما معدل قراءة الأوروبي في عام واحد هو 18 كتابا، وبينما يوظف الأوروبيون على مشاهدة الأفلام الفنية، ومنها العربية،

السيطرة على هوليوود وصناعة الأفلام، وصاروا أكثر شعوب العالم نفوذا؟

من المفارقات أن الجماعات الإسلامية المتعصبة تحرم الأفلام والثرثيات، ولكنها لا تابه في استخدامها لبث فيديوهاات قطع الرؤوس وجرائم تبسعة على منصات الإنترنت، التي أثارت استمرازا شعوب العالم وعزّت الفكر السلبى، الذي يروج له المستشرقون في أفلامهم، تجاه الإسلام والمسلمين.

هذا التفاق الأيديولوجى لا يقتصر على الجماعات المتعصبة، بل يطول شريحة واسعة من المجتمع العربي، فمؤخرا في فلسطين، ضرب استاذ مدرسة لأنه عرض فيلم هاتى أبو أسعد «عمر»، المرشح لجائزة الأوسكار، في المدرسة بسبب مشهد قبلة بين بطل وبطلة الفيلم.

لماذا تعتبر القبلة، التي تجعل من الفلسطيني إنسانا ذا مشاعر يمكته أن يحبر وحشا بدون أحاسيس، كما تقدمه أفلام هوليوود، غير أخلاقية وضرة للطلاب، بينما

يقتصر اهتمام الجمهور العربي على الأفلام التجارية والبرامج التلفزيونية الخالية من المضمون والقيم الفنية. مناهضة الفن والسينما في العالم العربي يستحضر العصور الوسطى المظلمة حين خضعت أوروبا للتعصب الديني والهجمية، وهذا ما حث معظم صناع الأفلام العرب للهجرة إلى أوروبا وأمريكا، التي توفر لهم الدعم المادي وحرية التفكير والإبداع.

كثير من الفنانين العرب، الذين أقابلهم، يستصعبون أيضا التعبير عن أنفسهم أو شرح فنه باللغة العربية لأنهم درسوا أفنهم في دول أجنبية ويمارسونه بلغات تلك الدول. وإذا استمر تزوج الفنانين والعلماء العرب من ديارهم إلى الغرب بحثا عن الحرية فلن تتطور الحضارة العربية وتصبح رهينة بأيدي المستشرقين، الذين سوف يستمرون بتزييفها ونهبها. فحسب مقولة الكاتب البريطاني جورج أورويل «من ملك الماضي، فهو يملك المستقبل، ومن ملك الحاضر فهو يملك الماضي». فاذا لم نصح من غفوتنا ونمسك زمام حاضرنا فسوف يستمر الغرب باعادة كتابة ماضينا، وبالتالي يسيطر على مستقبلنا.

صناع الأفلام العرب يتكون ليلا ونهارا، بدون دعم من دولهم، من أجل حماية التاريخ والحضارة العربية من خلال طرحها من منظور عربي أصلي، هم أصبحوا الدرء الحامي لسمعة العرب وهمة الوصل بين المجتمع العربي والمجتمعات الأخرى، فضلا عن تحديات التمويل وتجاهل الجماهير العربية لأفلامهم، كثير منهم يواجه عقبات اجتماعية وسياسية ورقابات حكومية تؤدي إلى حرمانهم من عرض أفلامهم في صالات السينما، وبدون تحقيق نجاح في بلدانهم، لن يتكتموا من التغلغل في هوليوود والتأثير على تغيير نهجها تجاه العرب.

ربما هذا الوضع لن يتغير حتى تحقق الشعوب العربية الديمقراطية في دولها وتحرر من الفكر الديني المتعصب، الذي مزقها وحولها إلى طوائف متصارعة، ولكن يمكن لكل عربي أن يقدم الدعم للأفلام العربية من خلال مشاهدتها في صالات السينما أو على شاشات التلفزيون أو على مواقع بث الإنترنت والإمتاع عن سرقتها.

## هند صبري ضيفة حلقة اليوم من برنامج Saturday Night Live



القاهرة - «القدس العربي»

من رانيا يوسف:

تحل الفنانة التونسية هند صبري ضيفة على برنامج Saturday Night Live بالعربي الذي يعرض مساء اليوم السبت على قناة «أو أس أن»، وهو البرنامج الذي يقدمه نجوم الكوميديا التلفزيونية شادي الفونس، خالد منصور ونور قدرى، مع فريق عمل ضخم.

وقالت هند صبري «كان متعباً وملقاً في الوقت نفسه أن أخرج من منطقة راحتي لأظفر في برنامج، ولكوني معجبة بالبرنامج الأصلي كنت قلقة من أن النسخة العربية لن تكون بالمستوى نفسه، لكن شادي للفونس، نور قدرى وخالد منصور وباتي فريق العمل كانوا على مستوى التحدي، لقد كانت ليلة رائعة لن أنساها وأشكر صديقي المخرج ياسل مبارك على عمله الرائع وفريق البرنامج بالعربي».

يتكون البرنامج من فقرات عدة تتضمن استكشحات واستعراضات فنية إلى جانب التعليق على الأخبار اليومية، باستخدام أفضل الإمكانات والديكورات ليضاهي النسخة الأمريكية، ويضم فريق العمل مجموعة كبيرة من المواهب الكوميدية في العالم العربي، منهم جورج عزمي، محمود الليثي، إسلام إبراهيم، مينا نازك، نانسي صالح، توني ماهر، حامد محمد وحازم إيهاب، ومن أخرج عمرو سلامة.

والبرنامج هو النسخة العربية من البرنامج الأمريكي الشهير، الذي ظهر للمرة الأولى على شبكة NBC الأمريكية عام 1975 واستمر بنجاح حتى الآن يحتوي فني واجتماعي جذاب ومتجدد.



هند مع فريق البرنامج

## فنانون وكتاب عرب يدعون لمحاربة «التطرف الفكري» بالفن والإبداع

تونس - مع عائد عميرة: دعا فنانون وكتاب عرب، إلى محاربة «التطرف الفكري والإرهاب» بالفن والإبداع، والعمل على بناء ثقافة فنية قادرة على الارتقاء بالشعوب العربية.

وشددوا في أحاديث منفصلة، على هامش ندوة ثقافية بعنوان «دور الفن في مواجهة التطرف الفكري والإرهاب»، أقيمت، في مقر المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلم (اليسكو)، في العاصمة تونس، على ضرورة إعادة صياغة سياسة ثقافية عربية تضع الفنون والموسيقى في مرتبة متقدمة.

وقالت الكاتبة التونسية، أم الزين بن شبيخة، على هامش الندوة، إن «الفن له دور كبير في مقاومة الإرهاب، وهو رسالة تتضمن قيم الحياة ضد قيم الموت».

وأضافت، «بن شبيخة»، أن «الفنان له دور مهم في بناء ثقافة الحياة، واستعادة قدرة البشر على الفرح والأمل بمستقبل باهر، فشعوب بلا مبدعين هي شعوب بلا مستقبل، وغير قادرة على الحلم».

من جهته، أعرب الروائي الجزائري، واسيني الأعرج، عن اعتقاده أن ضعف الميزانيات المالية المرسودة للثقافة في الدول العربية، هي سبب ضعف الإنتاج الثقافي في هذه الدول، وقال، الروائي «الأعراج» إن «من يحمي المجتمع ليست المؤسسة العسكرية فقط، وإنما الثقافة أيضا، داعيا إلى الاهتمام بالنظام التعليمي، وترتيب الأفضال لقطع الطريق أمام «التطرف الفكري».

بدورها، قالت الموسيقية اللبنانية هبة القواس، «نحتاج الآن لسياسة ثقافية تصل إلى



جانب من الندوة

وشددت على ضرورة، تكاتف الدول العربية، لإنشاء مؤسسة فكرية إبداعية. وتكرت، الموسيقى اللبنانية، أن «ما نشهده من إرهاب هو امتداد لإرهاب فكري مورس في السابق، وساهمت فيه سياسات تعليمية سابقة».

الشعوب بعدما شهدتها من دمار وإرهاب وتشويه للموسيقى والفنون». ومضت «القواس» قائلة، في حديثها إنه «لا سبيل لنا إلا إعلاء الثقافة، فنحن شعوب لا تقراء، ولا يد من مبدعين ومتقنين للارتقاء بالشعوب العربية».

## معرض فني وحفل تكريم لساحر الصورة المسرحية حسين العربي

القاهرة - «القدس العربي»:

أقام المركز القومي للمسرح والموسيقى والفنون الشعبية برئاسة الدكتور مصطفى سليم حفل تكريم فنان الديكور المسرحي «ساحر الصورة المسرحية»، د. حسين العربي في مركز المهاجر للفنون في دار الأوبرا المصرية.

بدأ الحفل بافتتاح معرض «ساحر الصورة المسرحية» في قاعة أدم حنين، وتضمن أشهر لوحات الفن التشكيلي للفنان حسين العربي، كما تجول الحضور داخل معرض مستنسخات أهم الأعمال المسرحية للدكتور حسين العربي داخل بهو المهاجر والذي أقيمه المركز القومي للمسرح مع معرض لإصدارات المركز والتي تم إهداؤها للسادة الحضور.

وشهد الحفل عرضاً للفرقة الموسيقية الدائمة للمركز القومي للمسرح والموسيقى والفنون الشعبية في مسرح مركز المهاجر، أعقبه عرض فيلم تسجيلي بعنوان، «حسين العربي ساحر الصورة المسرحية»، من إنتاج المركز القومي للمسرح.

حضر الاحتفالية عدد من نجوم المسرح المصري منهم الفنان أشرف زكي والفنان أحمد عبد الوارث والفنانة نهال غير والفنان إيهاب فهمي والفنان محسن حلمي والفنان شريف خيراله والدكتور عبدالله سعد، وفي ختام الحفل منح الفنان التشكيلي حسين العربي درع رواد وشهادة تقدير، يذكر أن فنان الديكور حسين العربي صمم ديكور وملابس حوالي 75 عملا مسرحيا أشهرها، «عاشق المداحين»، «تخاريف»، «ماما أمريكا»، «مصاصة القلب»، «أنا ومراتي ومونيا»، كما حصل العربي على جوائز عدة، منها جائزة المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب عن بحث علاقة التشكيل بالسرح الشعبي، جائزة وزارة الثقافة في الديكور المسرحي عن عرض «ماما أمريكا» و«أحلام ياسمين»، وشهادة تقديرية أوسكار من C.A.T الدولية في الديكور.

## «الطواريد» أول عمل بدوي كوميدي بنكهة سورية



دمشق - «القدس العربي»:

وجيني إسبر ومرح جبر وأحمد الأحمد، ومديحة كنيفاتي. وقال المخرج مازن السعدي، إنه «توخى الدقة والحذر في السلسل نظرًا لتوجيهه الركيبة، موضحًا أن العمل يحمل كل يوم قصة، ويربط بين البداوة والدينة». وتجسد الفنانة نسرين طافش في العمل دور «وصفي» ابنة شيخ القبيلة طرود، فيما يلعب النجم أمين رضا شخصية رئيس مخفر قبيلة الطواريد، أما الفنانة جيني إسبر فتلعب دور «جواهر»، التي تكون ابنة أحد وجهاء القبيلة وتقع في علاقة حب مثيرة.

انتهى المخرج مازن السعدي، من تصوير آخر مشاهد مسلسل «الطواريد»، الذي يعتبر أول مسلسل عربي كوميدي وبدوي في الوقت نفسه، عن سيناريو للكاتب مازن طه، وتمت عمليات تصويره في أبو ظبي، ويعرض العام الحالي في شهر رمضان. ويؤدى أدوار البطولة في العمل نخبة من نجوم الدراما والكوميديا في سوريا، وفي مقدمتهم: أمين رضا ونسرين طافش وعبد الهادي الصباغ ومحمد حدادى ومحمد خير الجراح،

## حل الغد السابق

7	4	1	5	9	3	8	2	6
3	2	9	8	6	4	7	1	5
5	8	6	7	1	2	4	3	9
8	5	7	4	3	6	1	9	2
2	1	4	9	8	5	6	7	3
6	9	3	2	7	1	5	4	8
1	6	2	3	5	7	9	8	4
9	3	5	1	4	8	2	6	7
4	7	8	6	2	9	3	5	1

مساعدة أحد، هذا هو الوقت المناسب لاستلام غير عمل في وقت واحد

والا بد من أن تثير نجاحاتك بعض الغيرة في أوساطك، فما عليك سوى أن تبقى عينيك مفتوحتين جيدا

وحرصك على كل خطوة كنت تقوم بها، وتنال مقابل ذلك التهنئة والتبريكات من جميع الزملاء

وتشعر برغبة في السفر وربما بناء علاقة مع شخص من خارج محيطك أو تحقيق أرباح من خلال صفقة تجارية بمحيط ديني

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود أو سطر يجب أن يكتمل بأرقام من 1 إلى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط افقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

## لجنة تحكيم «أحلى صوت» كاظم وعاصي وصابر: مش إنت اللي تديري ظهرك للفن شيرين عبدالوهاب تعلن تراجعها عن الاعتزال احتراما لمحبيها

بيروت - «القدس العربي»  
من ناديا اللياس:

تراجعت الفنانة شيرين عبدالوهاب عن قرار اعتزالها، معلنة من خلال تسجيل صوتي.

وقالت خلال التسجيل الصوتي الذي لم تتجاوز مدته دقيقة ونصف: «احتراماً للناس اللي بتحبنسي واحتراماً للجمهور الكريم، العرض والفنانين اللي اثروني بأخلاقهم العالية وبقلوبهم الكبير تراجعت عن قراري عشانهم».

وأضافت: «والله ما كنت بعمل كره عشانن عمل خبطة إعلامية، أنا كنت فعلاً ولا زلت حابة أخصص وقت لولادي وأقعد معاهم وأقرب منهم جداً، خصوصاً إن بنتي عملت بالصدفة رسالة الصبح لما لقيتني زعانة للناس يقول إن ده كان طلب منهم وأنا حاسيت قد إيه أنا مقصرة في حبيهم».

وتابعت: «فيه سيناريوهات كتير إنقالت ظالمة ومالهش أساس من الصحة، وأنا بحترم كل الصحافيين في الوطن العربي، وفي بلدي مصر وفي تونس وفي المغرب وفي لبنان وفي الكويت، وبقولهم شكراً على الاهتمام الكبير اللي أنتوا أحطوني بيه وريبتنا بخلخلكم ليا والخيرة في ما أخشاره الله، ويارب أكون قد المسؤولية ولف شك لليكو ولكل الناس».

وفي هذا الإطار، أمل الفنان كاظم الساهر في عودة زميلته في لجنة تحكيم برنامج «أحلى صوت» إلى جمهورها قريباً. وقال لبرنامج صباح الخيري في عرب، الذي يبث على «أم بي سي»: «أنا من جمهور شيرين، وهي رائعة ومدرسة في الغناء، وما أزوع شخصيتها واحساسها».

وأعتقد أنها ستعود عن قرارها»، أما عاصي الحلاني فكان دعا «الغالية» شيرين، زميلته في لجنة التحكيم، إلى العودة عن قرارها وخاطبها بالقول: «شيرين الغالية نحن بانتظارك حتى تعودتي عن قرارك اعتزال الفن».. لأن الفن الحقيقي يأسس الحاجة لصوتك واحساسك».

مناشدة أخرى من زميلها النجم التونسي صابر الرباعي، الذي استغرب قرار شيرين، التي لا يمكنها أن تفعل ذلك هي التي غنّت لأفراح الناس وأحزانها بأحاسيس عال، كما قال: «لا يا شيرين! مش إنت بللي لتمشي وتسيبي الفن وهو في أمس الحاجة لإحساسك العالي.. مش إنت يلاي تديري ظهرك للفن الراقي ولحبه الناس اللي تحبني غنتي فرهمم وأحزانهم، شيرين إنت كتلة من المشاعر ونحننا حاسين بيكي وبانتظارك للعودة عن هذا القرار».

وعلى الرغم من الخلاف الكبير بينهما رفض الملحن المصري عمرو مصطفى اعتزال شيرين عبد الوهاب، وكتب قائلاً: «نخاشق آه، نزع لآه، منمشغلش تاني عادي، بس تعزلي لا يا بنت مصر، هو احنا عندنا كم شيرين؟».

والنجم اليبسا تفاجأت بدورها وكانت التساؤل في توجيه رسالة مباشرة إلى شيرين تحثها على العودة عن قرارها: «في حال إن خبر إعتزالك صحيح لن نقبل به، شيرين عبد الوهاب إضافة لصناعة الموسيقى واحتياجها في الوقت الراهن».. «حبيبتي شيرين أنا مش قادرة صدق الخبر».. رجعي عن قرارك لأن الفن مش حلو بلاي».. «يا عاز صديقة كلنا منحك».. بيده الكلمات عبرت النجمة الذهبية نوال الزغبى عن موقفها متمنية على شيرين العودة عن قرارها».

النجمة الإماراتية أحلام أكدت أن الفن متمسك بشيرين، متوجهة إليها بالقول: «شيرين عبد الوهاب إن اعتزلي الفن فإن الفن لن يعتزل أنا شخصياً في انتظارك كارمن سليمان باستغراب».



وقريباً... الفنان سعد رمضان بدا حزيباً بدوره وعبر عن ذلك بقوله: «اليوم الفن العربي خسر أحد النجوم في الوطن العربي... خير اعتزال شيرين عبد الوهاب جدا ضايقتني عشان بيده القرار خسرتنا الاحساس والفن الراقي والأغاني الرائعة اللي عودتنا عليها شيرين بوقت نحننا بحاجة كتير ليهك فن راق».. الغناء مصطفى كامل اكتفى بالقول: «الغناء هو اللي اعتزل مش شيرين».

تسعدني الملايين من محبيك، بتحبك.. سارة الهاني: «كتير زعانة على خير إعتزال شيرين عبد الوهاب ما حدا يعرف شو طرفيها بس فنانة كبيرة مثلها تعزل خسارة كبيرة للفن في الوطن العربي، كلنا منحك شيرين».. ونختم بالموافق الذي أعلنه شيرين في أول تعليق لها على قرار اعتزالها إذ قالت لجلة «لها»، «صحيح هناك ضغوط وصعوبات جعلتني اتأخذ هذا القرار، لكنني في النهاية وجدت راحتي في الاعتزال».

محمود الخيامي، رفض ما اقدمت عليه شيرين، مطالبا إياها بالعودة عن رأيها. وقال: «عن موضوع إعتزال شيرين اللي أنا أرفضه تماما أتبنى إنها ترجع عن رأيها لأن لزي شيرين مش حقيروا ويعيشوا من غير فن وإننا ما نقدرش نستغني عنك. وصحيفة كامل اكتفى بالقول: «الغناء هو اللي اعتزل مش شيرين».

تسعدني الملايين من محبيك، بتحبك.. سارة الهاني: «كتير زعانة على خير إعتزال شيرين عبد الوهاب ما حدا يعرف شو طرفيها بس فنانة كبيرة مثلها تعزل خسارة كبيرة للفن في الوطن العربي، كلنا منحك شيرين».. ونختم بالموافق الذي أعلنه شيرين في أول تعليق لها على قرار اعتزالها إذ قالت لجلة «لها»، «صحيح هناك ضغوط وصعوبات جعلتني اتأخذ هذا القرار، لكنني في النهاية وجدت راحتي في الاعتزال».

## فضائيات وأرضيات

### عكاشة باق ما بقي «السيبي»... اطمئنوا!

سليم عزوز \*

افتقدت خالد الذكر «توفيق عكاشة»، وجازته بالجانب «حياة الدريزي» التي تستحق عن جدارة جائزة «صوت».. فهي تجلس أكثر من ثلاث ساعات يومياً، في مكانها، بشكل يشقى معه أن تعال بالغضروف، وقد أدخلت بحضورها الصامت لأطول فترة، تقليداً جديداً على ألعاب التلفزيون، وهو وجود مشاهدي الأستوديو، وعلى أيامنا كان هناك إعلان عن ماركة تلفزيون بروج لعودته ونقاء شاشته بالقول: «مشاهد الباردة وكانت في الملعب».

في الأيام الأخيرة، كتبت قد اعتدت على مشاهدة «عكاشة» والصابرة الحنسية «حياة»، فأنام على إيقاعها، أو إيقاعه لأننا لا نسمع لها إيقاعاً، فقد كانت في حضرتها مثلاً للمرأة «العيلة» التي جار عليها الزمان، وفقدت بعلمها في حادث «توك توك»، وترك لها صفاراً، ففعلت على تسيير أومرها، حتى لا تفقد زينيتها فيتشردوا بسبب ذلك، وإن كانت في غيابه يتعالي صوتها وهي تتحدث عن «الإعلامي» والنايب الدكتور توفيق عكاشة، يبدو أنها مؤمنة به، ولا تنس أي لقب من الألقاب الأربعة حتى مع التكرار، فهو «النايب»، وهو «الدكتور»، وهو «الإعلامي»، وهو نفسه «توفيق عكاشة»!

في اللحظة التي أصدر البرلمان فيها قراره بإسقاط عضوية «توفيق عكاشة»، توفيت بث قناة «الفرعانة»، بقرار من الإدارة، مع أن «عكاشة» حريص دائماً على القول إنه ليس مالكا للقناة ولكنها محطة السيدة والدة، وفي السباق كان يقول إنه مجرد مذيع بها، مندب من التلفزيون المصري، كما لو كانت «الفرعان»، واحدة من قنوات هذا التلفزيون يجوز معها «الاعتدال الوطني»، ومؤخراً ردد أنه مجرد «ضيف» على «الاستاذة حياة»، فقد توفقت عن مخاطبتها باسمها مجرداً، وهذا التحول يبدأ منذ أن كان مرشحاً لرئاسة البرلمان، وحرص على في هذه الفترة على أن يتكلم بوقار رجل الدولة، وقال إنه عندما كان يعمل دور «الأهل»، فقد كان هذا ضمن خطة موضوعة لثبته في الواقع ليس «اهلباً»، وبدأ يخاطب حياة الدريزي -ب «الاستاذة»، لزوم التطوير الجيني!

«الفرعان» لفتي توفيق بنتها، وضعت لافتة يعلن فيها عن تصفية القناة وبيعها، وفي آخر خرسنم قدم «عكاشة» بالمشكر للرئيس عبد الفتاح السيسي، ربما ليجدد له البيعة بعد كل ما حصل، وربما لتبكيه، وعلى قاعدة شكراً يا أصيل، وهو يتعامل على أنه مفجر ثورة 30 يونيو التي جاءت بالسياسي رئيساً، ولأنه شريك في الحكم، فكان من الطبيعي أن يطعم في منصب رئيس مجلس النواب!

### الفرغ العاطفي

بعد يوم من وجود هذه اللافتة، انقطع الإرسال تماماً، من قبل شركة «نايل سات»، ففسحرت بالفرغ العاطفي خلال الليالي الطوال الأخيرة، وبينما كنت أسعى في مناكيبها، وجدت «اسامة كمال»، على إحدى القنوات، ربما «القاهرة والناس»، كان يتحدث عن «توفيق عكاشة»، يقدم رجلاً ويؤخر أخرى، فهو متعاطف معه، لكن لا يعرف أزمته مع من؟ ويخشى أن يقترب من سلك مشكوف فيريده صريحا!

فلا أحد في مصر الآن يعرف من مع من؟ وإذا كانت مصر تحكم بحسب الوزير السابق «كمال أبو عيطة»، ب«المخبرين»، بقصد الأجهزة الأمنية، وهي لا تتكامل ولكن تتصارع وتتنافس، فلا أحد يعرف الجهاز الأقوى اليوم، وهل هو نفسه الجهاز الذي كان قويا بالأسف؟ ومع أي جهاز كان يعمل «توفيق عكاشة»؟ وهل إسقاط عضويته، كان لأنه يعمل مع جهاز كان قويا بالأسف فصفف اليوم وتعدد آخر؟ فما تعلمه أنه قبل أن يدعو السفير الإسرائيلي للغداء في قرية عكاشة أحاط جهاز «الامن الوطني» و«المخابرات العامة»، باللقاء.

والذين قادوا حملة تصفية توفيق عكاشة من الإعلاميين، كانوا ممن يتعاملون معه على أنه رمز من رموز الوطن، وعندما تم سجنه في السابق بإيقاظ حكم قائم منذ خمس سنوات، كان هؤلاء يجرون خلفه من قسم لسجون، ويتجاهلون بزيارته لمصحف بل اللقاء المحاضرات على الصحافيين في مستقبل الإعلام» دعه من استدعاء العاطفة الوطنية، وتبرير إعلان الحرب بأنه خرج على الإجماع الوطني للطبيع عن إسرائيل، المعروف من «عكاشة» بالضرورة أن تحيدهم للإسرائيليين، وجلسو معهم، وسبه أهل فلسطين ليل نهار، في وقت كان هو عندهم «الرمز الوطني» مفجر الثورة وهازم الإخوان، هذا فضلاً عن أنهم لم يغالوا بأن الدكتوراه التي ادعى حصوله عليها مزورة، وليست معترفاً بها من المجلس الأعلى للجامعات.

### حماية عكاشة

في برنامج قبل أسابيع قال عمرو أديب، إن سيارة من جهة أمنية لم يسبمها، ذهبت إلى مدينة الإنتاج الإعلامي وإلى القاعة لتحميه من القبض عليه تنفيذاً لحكم قضائي بحسبه كان قد صدر لصالح زوجته السابقة، وبذلك يكون «أديب» قد وضع النقاط فوق الحروف في هذه القضية!

كان الحكم بسجن عكاشة قد صدر قبل حكم الرئيس محمد مرسي، ولم ينفذ، وظلت الأجهزة حرصية على عدم تنفيذه، وقد خاض في عرضها، وبدت السيدة كما لو كانت تحارب قوى عريضة، فلا تستطيع أن تستهتأ أو تسجنه، وقد استخدم قناته «الفرعان»، في الإساءة إليها، وبدت كل أجهزة الدولة عازقة عن تنفيذ الحكم، ولم ينشغل الإخوان بذلك، لكن في آخر أيام مرسي كان قد تجاوز كل الخطوط الحمراء، ويبدو أن الحكومة طلبت من وزير الداخلية تنفيذ الحكم فأرسل قواته على مضض إلى مدينة الإنتاج الإعلامي!

عكاشة في هذه الليلة، هدد على الهواء بأنه إذا اقتربت منه قوات الأمن سوف يقتل نفسه بمسدسه، وأعلن أنه حصل على نورة في «التفتيش»، ويعرف كيف يصوب سلاحه إلى المنقطة التي تنهي حياته بول طلقة.

وسائل الإعلام حرصت على نشر رواية واحدة ملصحتها أنه بمجرد خروجه من إحدى بويات المدينة، فلا يجوز للشرطة دخولها قانوناً باعتبارها منطقة حرة، صوب عكاشة مسدسه على رأسه، فأثر رجال الأمن السلامة وأضرفوا للبين الآن أن الرواية غير حقيقية، ومعلوم أن الحماسي العام لنيابتات شرع القاهرة وكان معروفًا عنه انجيازه للثورة الضمادة، أصدر قراراً بوقف تنفيذ الحكم لحماية المنكسر، الذي كان مكلفاً مهمة رسمية للتمهيد لانقلاب العسكري، وبالصضح على «ذوق الإخوان» والهجوم على وزير الدفاع عبد الفتاح السيسي والقول إنه من الإخوان وأن زوجته منتقبة، والذين بلعوا الطعم، فقد كانوا يعرفون أنه ليس من الإخوان، فهو من الاختيار الحر المباشر لحسني مبارك، وأن زوجته التي كانت تحرض على حضور الدروس المدنية لوجة الرئيس ليست منتقبة فهي معروفة لديهم، لكن هذا الهجوم أشاع روح الطمانينة بأن السيسي مع الرئيس وأن الجيش بالتالي لن ينقلب عليها.

وبعد الانقلاب العسكري، اعترف عكاشة بأنه كان ينفذ خطة متفقا عليها، وبدون هذه الخطة، فقد كان معلوماً للجنين في بطن أمه أن أجهزة التلفزيون في معسكرات الجيش لا تتعامل إلا مع قناة واحدة هي «الفرعان»، بغية غسل الأدمغة، استعداداً لساعة الحسم، عندما يصيح من الواجب الوطني التحرك لإسقاط الرئيس المنتخب الذي سبب فيها السوسيس لظفر، والذي تنازل عن «حلايب وشلاتين»، للبيشمير، والذي قتل أهله وعشيرته الجنود في سيناء وغل يد الجيش عن القبض على الجنادة، والذي يتامر على الأمن القومي المصري!

### تقبيل الأبيادي

كان فيديو رائج على «السوشيال ميديا» يظهر «عكاشة» وهو يستجدي الناشئة المعينة ليس جابر ويوتوسل إليها أن تبلغ رئيس المجلس السماح له بدخول القاعة لحظة التصويت على إسقاط عضويته للاعتذار رسمياً، مبدياً استعدادة لتقبيل يديها، وهو ما طلبه من كتيرين في لحظة انهيار معروفة عنه، فهو يتوشح حتى يعتقد في نفسه أنه زعيم الأمة ومفجر الثورات والسائح في الجبال، وعند المواجهة يعود لأصله في تقبيل الأبيادي، كما كان يفعل مع الراهب متقاعد صقوت الشريف.

في الفيديو لم يسبعم صوت للمعيس جابر، مما أعطى الفرصة للمقول إنها باعت زعيمها المفدى، لاستدعاء اسامة كمال على الهاتف ليعرف حقيقة الموقف في إقباله وإبداره، وأن وضحت موقفاً بأنها لم تبعه فقد طلبت من رئيس المجلس السماح له بالدخول والاعتذار، والذي أبلغها بدوره في ورقة مكتوبة أنه نأنا على محجده موجوداً، فبدأ في عملية التصويت!

توفيق عكاشة كان طوال الوقت أمام القاعة ممنوعاً من الدخول، ومنعه بدالي هو لفتح ثغرة في قرار إسقاط العضوية، إن لم يقده الطعن عليه في العودة، فسيكون بطلانه سببا في خوضه للانتخابات من جديد، لأن إسقاط العضوية يمنع من خوض الانتخابات على عكس الاستقالة، وقد ينجح في الانتخابات الجديدة فيكون رسالة مهمة للإسرائيليين بأن التطبيع ليس مرفوضاً من الشعب المصري ليتحرك عكاشة بحرية في هذه الساحة.

وتبدو الأسباب التي اتخذ على أساسها القرار متهافة قانوناً، وربما أريد لها أن تكون كذلك، فهي لم تسقط عضويته بسبب مقالته مع السفير الإسرائيلي، ولكن لمارساته داخل المجلس، والدستور يمنع أن يؤخذ النايب بما يبديه من آراء ومواقف في المجلس!

لا يتفقوا عكاشة باق وعاش، فالسياسي لا يمكنه أن يستغني عن خدماته وإن هان عليه توفيق فمن ثن عليه حياة، التي قال السياسي إنها ابنته.

\* صحافي في مصر  
gmail.com@azouz1966

## رحل الفنان العراقي الشامل زهير الدجيلي الذي أطلق طيوره في سماوات التلفزيونات العراقية والخليجية

بغداد - «القدس العربي»  
من صفاء ذياب:

لم تعد الطيور وحيدة بعد أن هاجرت لسنوات طويلة بعيداً عن وطنها، فالفيلسوف التي رسمها الشاعر العراقي زهير الدجيلي وزرع أجنحتها الملحن كوكب حمزة بقيت تغزّد بانتظار صاحبها الذي رحل باتجاهها يوم الخميس الماضي عن عمر يناهز الـ79 عاماً في مدينة الكويت.

الدجيلي، المولود في جنوب العراق في العام 1937، يعد من أهم الشعراء العراقيين المجددين للأغنية العراقية، خصوصاً السبعينية منها، فقد أنجز مئات الأغاني التي ما زالت تودج حتى الآن على الرغم من مرور أكثر من أربعين عاماً عليها، مثل: «يمتى تنسافر يا كمر»، «أحكيك»، «أمغربين»، «مرة وحدة»، «أمراضيتك»، «حسبالي»، «هوى الناس»، «أي والله عالي بيتنا»، وغيرها الكثير.

وبحسب الكاتب الصحفي مازن لطيف، فإن قصائد الدجيلي تميزت عن سواه من الشعراء بإنساقها في عرف وطرق مالوفة للقصيدة الشعبية المكسرة بالحزن والمؤطرة بلوغة الغربة. وسما بطرقة هذه حتى كاد يكون عطاؤه يحاكي النهر يندف وبعيائاته واختلاف بيئاته وخصب طبيعته وتسنى له نقل صور رائعة عن الحياة العامة المرشاة برمزية عالية وضمضم ثري وانسجام في الشكل وروقة في الكلمة، ومثلت قصائده أدق تفاصيل حياة الوطن والمواطن، درس الدجيلي في كلية الآداب، قسم الصحافة، وأكمل دورة معهد الصحافيين العرب في القاهرة،



ودورة كلية التضامن للصحافة في ألمانيا/ دورة السيناريو، ومعهد التدريب الإذاعي والتلفزيوني.. لذا يعد نفسه صحافياً وكتابياً تلفزيونياً، «منذ أكثر من ربع قرن على هجرتي من العراق أخذني التلفزيون مثلاً أخذتني الصحافة، فزحت أكتب للتلفزيون العراقي والتلفزيونات الخليجية عشرات الأعمال الدرامية والوثائقية، وكتبت في فترة الثمانينات في الغربة أكثر تركيزاً على مهنتي كاتب دراما تلفزيوني صالري فيها مركز مرموق في تلفزيونات دول الخليج، فكتبت عشرات الأعمال من مسلسلات وأفلام وبرامج

مثل: «صوت الأحرار»، «الزمان»، «الجمهورية»، «ألف باء»، «الراصد» وغيرها، فضلاً عن أنه كان رئيس تحرير مجلة «الإذاعة والتلفزيون» العراقية الأسبوعية، ورئيس تحرير مجلة «السينما والمسرح» الشهرية بين عامي 1969 و1975. كتب الدجيلي مئات الأغاني لأهم المطربين العراقيين والعرب، فضلاً عن أعماله التلفزيونية التي بقيت عالقة في الذاكرة، فكتب 95 حلقة من برنامج «افتح يا سمسم» في جزئه الأول، و82 حلقة في جزئه الثاني، إضافة إلى برنامج «سلامتك»، وكان مديراً للتحرير وكتابياً لأكثر من 40 حلقة منه، كتب أغاني ومقدمات مسلسلات الكارتون التي أنتجتها مؤسسة الإنتاج البرامجي المشترك لدول الخليج العربي منها: «بسمة وعبود»، «سنان»، «الأمير باقوت»، وغيرها، وأشرف على أعمال الدوبلاج في العراق بما يعادل 1200 ساعة تلفزيونية من مسلسلات الكارتون للأطفال.

لم يكتب بكتابة الأغاني والمسلسلات التلفزيونية، فقد عرف كمؤلف له لغته وأسلوبه الخاص، فصدر له: «بيت العقرب» عام 1991، وهو كتاب يتحدث عن سيرة الديكتاتورية في العراق، و«الانتخابات العراقية الأولى»، وهو يتحدث عن أول تجربة انتخابية في العراق وكتابة الدستور بعد الاحتلال البريطاني عام 1917. وكتاب «يهود العراق»، الذي يعرض التاريخ السياسي والاجتماعي لليهود في العراق، وأخيراً كتاب «أيام شارع الرشيد»، الذي ما زال قيد الطبع، والإشارة لكاتب الأغاني التي صنعت منهم مطربين خلال شارع الرشيد، وقد كتب كسيناريو تاريخي درامي.

## ما الذي شوّه وجه جيني إسبر؟!



دمشق - «القدس العربي»: وتروي أحداث «نور العين» حكاية بطلها مصمم أزياء مشهور يدعى «قصي»، يختار نجمة كبيرة في عالم عروض الأزياء هي «ماسا»، التي تلعب دورها جيني إسبر لتكون بطلة عرضه الجديد، قبل أن تتطور علاقتهما وتقع بغرامه إلا أن القدر يقف ضدهما وتتعرض «ماسا» لحادث يؤذي لتشوويه وجهها. وكان من المفترض عرض «مدرسة الحب» في شهر شباط/فبراير تحديداً في عيد «الفالنتين»، إلا أنه تأجل، ومن المقرر عرض العمل الممثل يحيى بيزاري، ولعب مارس الجباري على محطة «أو أس أن» المشفرة، وسيعرض لاحقاً على قناة «أبو ظبي».

## الفنانة الشابة راندا حافظ تطرح إعلان أغنياتها «نزوة»

القاهرة - «القدس العربي»:

طرحت المطربة الشابة راندا حافظ على فنانها الخاصة على «اليوتيوب» إعلان كليتها الجديد «نزوة»، والذي تم تصويره في لبنان على مدار يومين مع المخرج اللبناني جاد شويري، والذي يقدم راندا بفكرة جريئة وغريبة لم تقدمها من قبل، والأغنية من كلمات نادر عبد الله، وأحان تامر عاشور، وتوزيع أحمد إبراهيم، وسوف يتم عرض الكليب على القنوات الفضائية الخميس المقبل.

## البيت الفني للمسرح المصري يقيم عروضه في الجامعات الخاصة

القاهرة - «القدس العربي»:

يبدأ الفنان فتوح أحمد، رئيس البيت الفني للمسرح هذا الأسبوع في تفعيل عدد من البروتوكولات، التي تم توقيعها بين البيت الفني للمسرح وعدد من الجامعات الخاصة، منها جامعة النهضة والجامعة البريطانية في القاهرة وأكاديمية طيبة.

ومن المقرر أن تعرض مسرحية العرائس «الليلة الكبيرة» لفرقة مسرح القاهرة للعرائس على مسرح الجامعة البريطانية في الشروق، بينما تشهد مسرحية «الحلال» على مسرح الطلبة حضور طلاب أكاديمية طيبة للعرض الأسبوع الجاري.

وقال الفنان فتوح أحمد إن هذه البروتوكولات تأتي استكمالاً للنهج الذي يتبعه البيت الفني للمسرح بهدف الوصول بالعروض المسرحية لفئات المجتمع كافة، خاصة طلاب الجامعات، وأضاف أن هذه البروتوكولات هي ثمرة اتفاقات على تقديم عدد من مؤكداً أن جامعة القاهرة برئاسة د. جابر جاد نصار سوف تستأنف تنفيذ بروتوكول تعاونها مع بيت المسرح خلال الأسبوع المقبل.

جدير بالذكر أن البيت الفني وقّع ببروتوكولات عدة مع عدد من الجامعات خلال الفترة الأخيرة من ضمها جامعة القاهرة وجامعات الفيوم والنهضة والبريطانية وأكاديمية طيبة.

## باسم ياخور يصاب ب «الندم» في أحدث مشاركاته الدرامية

دمشق - «القدس العربي»:

يستعد الفنان السوري باسم ياخور لتصوير مسلسل «الندم»، تأليف حسن سامي يوسف، فيما سيتولى الإخراج الليث حجوز، ومن المقرر أن يؤدي باسم في «الندم» دور رجل أعمال ثري، وهو الإبن البكر لتاجر ثري سيبيع دوره الفنان سلوم حداد.

«الندم» عمل إجتماعي تدور أحداثه في مدينة دمشق عام 2014، ويستعرض المسلسل فترة تاريخية زاخرة بالأحداث والمعطفات السياسية، من خلال قصة كاتب تلفزيوني أربعيني، يسرد حكاياته التي تبدأ ليلى سقوط بغداد عام 2003، وتنتهي في العام 2015 عند كتابة عمله التلفزيوني الجديد الذي يحكي تلك القصة.

## تداعيات وضغوط تراجع أسعار النفط تنتقل من حكومات دول التعاون الخليجي إلى البنوك

السنة - يعني أن مستثمري الأسهم لن يقبلوا على ضخ الأموال في إصدارات الحقوق. ولم يشهد الشرق الأوسط قط بيع ما يسمى بسندات رأس المال الاحتياطي، كما أن السندات القابلة للتحويل إلى أسهم نادرة أيضاً. وفي حين أن استبقاء الأرباح سيغطي احتياطات البنوك دفعة طافية، فإنه سينال من توزيعات المساهمين التي تستهدفها الجهات التنظيمية المحلية بالفعل. وطلب مصرف الإمارات المركزي من البنوك الحصول على الموافقة قبل الإفصاح عن توزيعات الأرباح لعام 2015، بينما حذرت الجهات التنظيمية في سلطنة عمان من أنها قد تتدخل بشأن التوزيعات لعدم عدل رأس المال. ويقول مصرفيون أن البنوك تبدو مستعدة للانتظار تحسن الأسواق، من أجل طرح سندات لتعزز رأس المال، وذلك رغم أن الوقت صحو والسعودية وقطر وسلطنة عمان من البلدان التي يتوقع أن تصدر سندات، وقد يمثل حلول شهر رمضان في يونيو/حزيران بداية فترة خمول السوق الذي يستمر ثلاثة أشهر في الشرق الأوسط.

فقد باع بنك برقان، ثالث أكبر بنك كويتي من حيث الأصول، سندات دائمة في سبتمبر/أيلول 2014 بكويتون 7.25 في المئة، وبلغ العائد 9.476 في المئة في 11 يناير/كانون الثاني قبل أن يقفز إلى 11.525 في المئة في الثالث من فبراير/شباط، وحتى بنك الكويت الوطني، الذي يباهي بواحد من أعلى التصنيفات الائتمانية لبنك خليجي، شهد تداول سندات البالغ عاهاها 5.75 في المئة التي أصدرها في أبريل/نيسان 2015 يقفز من 5.92 في المئة في مطلع السنة، إلى 7.27 في المئة في 22 يناير/كانون الثاني، وتشير تلك التحركات إلى أن إقناع المستثمرين بشراء سندات جديدة لتعزز رأس المال سيطلب من البنوك دفع المزيد، وتقديم كوربات أكثر جاذبية، وهو ما سيرجع مصدري السندات الخليجين بالفي الحساسة للسعر.

لكن محدودية الخيارات تجعل الأسعار تتقلب على الكبرياء. فترجع أسواق الأسهم - حيث هبطت بورصة دبي 39 في المئة، بين منتصف يوليو/تموز ومنتصف يناير/كانون الثاني، في حين فقد المؤشر السعودي 10.1 في المئة منذ بداية

في المئة للبنوك العالمية الكبرى، فإن معظم الدول حدد مستويات أعلى من ذلك حيث تشترط الكويت مثلاً 13 في المئة. تسعير الخليج تتسم أسواق السندات الثانوية في الخليج بالتذبذب، على نحو خاص منذ مطلع السنة، حيث ترتفع عوائد السندات الدائمة المصدرة من البنوك لتعزيز رؤوس أموالها ارتفاعاً كبيراً مع تراجع الأسعار. وقال رام موهان ناتاراجا، مدير المحافظ في شركة «أوبلي للاستثمار» أن ذلك أجبر أصحاب الأوراق والبنوك الخاصة، وهم تقليدياً من حملة السندات الدائمة، على البيع وسيطتهم عن إعادة الشراء. وأضاف «الطلب الكامن للمعاد سيكون أقل بكثير هو الآخر، نظراً لأوضاع السوق المتقلبة عموماً». ورغم أن ضعف السيولة النسبي لهذه الأدوات يضحّم مثل تلك التحركات، فإنها تعتبر بوجه عام استثمارات عالية المخاطر، مقارنة مع سندات البنوك العادية. وقد اتضح ذلك في بعض تحركات الأسعار في الفترة الأخيرة.

داؤها لسد عجز الميزانيات، وهو ما كشف - مثلما حدث في أوروبا أثناء أزمة منطقة اليورو - عن علاقة الترابط بين الحكومات والبنوك عندما تراجع أسواق السندات. ولعل هذا الاتجاه أشد ظهوراً في قطر، حيث أعلن نصف بنوكها التجارية خططاً تتعلق برأس المال، بما فيها أكبر البنوك التقليدية والإسلامية على الترتيب، بنك قطر الوطني ومصرف قطر الإسلامي. وقال الشيخ جاسم بن حمد آل ثاني، رئيس مجلس إدارة مصرف قطر الإسلامي، خلال الاجتماع العام السنوي للبنك «تقلبات السوق أثرت بالتأكيد على خطط لإصدار صكوك لتعزز رأس المال، لكننا في وضع جيد». وبلغت نسبة كفاية رأس المال - وهي مؤشر أساسي لسلامة البنك - 14.1 في المئة في نهاية ديسمبر/كانون الأول، متجاوزة الحد الأدنى الذي تشترطه قطر البالغ 12.5 في المئة رغم أن إجمالي قروض مصرف قطر الإسلامي قفز 46.1 في المئة في 2015. ورغم أن الحد الأدنى للسيولة الأساسية وفقاً لبارزل يبلغ سبعة في المئة، تزيد إلى 9.5

لزيادة رأس المال، في محاولة لاستيفاء المتطلبات التنظيمية المحلية، التي تتجاوز في بعض الحالات المستويات المنصوص عليها في معيار بارزل3 المصرفية، إلى جانب زيادة الاحتياطات بعد نمو الإقراض على مدى سنوات. تلك الخطط معلقة الآن، وعلى بنوك الخليج أن تقرر هل تحاول الإقراض بتكلفة أعلى أم تجسم عن ذلك، مع ما ينطوي عليه ذلك من المخاطرة. بعد استيفاء المتطلبات التنظيمية الأشد صرامة التي سيبدأ سريانها في غضون الأعوام الثلاثة المقبلة. تعقيد آخر محتمل يتمثل في أن نزوح المستثمرين الأجانب سيغير البنوك على اللجوء إلى المستثمرين المحليين لشراء ديونهم أو أسهمها. وبشكله هنا أن البنوك نفسها هي أكبر مستثمري الديون في المنطقة. ويحسب مصرفيين ومحللين عززت البنوك الخليجية احتياطاتها الرأسمالية في أعقاب الأزمة المالية العالمية، مما يجعلها بمعزل عن أي خطر وشيك. لكنها لم تعد تملك نفس السيولة السابقة، مع قيام الحكومات الخليجية بسحب بعض

دبي/الدوحة - رويترز: تجبر أسعار النفط المنخفضة دول الخليج على الإقراض لدعم اقتصاداتها، وقد بدأت تضرب بمعولها في بنوك المنطقة أيضاً، لتعقد جهودها لتدبير السيولة التي تشتترها الجهات التنظيمية. ويظهر وقع تراجع أسعار الخام، من أكثر من 100 دولار إلى أقل من 30 دولاراً للبرميل في أقل من 18 شهراً، بقوة في دول الشرق الأوسط المعتمدة على إيرادات النفط والغاز. لذا يحاشي المستثمرون العالميون سندات منطقة الخليج في الأشهر الأخيرة، بسبب القلق من تباطؤ النمو الاقتصادي، وعجز كبير في الميزانيات. وكان لهذا تداعياته على البنوك، من الدوحة إلى مسقط، حيث جعل تراجع أسعار الأسهم، وتذبذبات سوق السندات التي تلت ذلك، من المستحيل عليها جمع رؤوس أموال جديدة منذ بداية العام، وهو وضع من المستبعد أن يتحسن في المستقبل القريب، حيث ستعيق في البنوك مزاحمة الحكومات التي تحتاج لإقراض مليارات الدولارات لسداد التزاماتها. وأعلن نحو عشرة بنوك إقليمية خططا

## الكويت تعدل سياسة تسعير النفط مع احتدام التنافس على العملاء الأوروبيين

حاليا ما يقدر بنحو 500 ألف برميل يوميا في أوروبا في السوق الفورية، ويعقود محددة المدة، لتغطي حوالي خمسة في المئة من طلب القارة. وتأتي هذه الخطوة في الوقت الذي تستعد فيه إيران أيضاً لبيع المزيد من الخام إلى أوروبا، بعد رفع العقوبات الدولية عنها في يناير/كانون الثاني. وقالت إيران هذا الأسبوع إنها قد تدرس تحسين سياسة التسعير لمبيعاتها من الخام إلى أوروبا، من خلال بيع بعض الشحنات الفورية بأسعار قائمة على أساس سعر برنت في العقود الآجلة، لكنها ستواصل سياسة التسعير على أساس المتوسط المرجح لبرنت في عقودها محددة المدة.

فعله هو النظر في ما يفضله العملاء فيما يتعلق بالتسعير. من الواضح جدا أنهم اتخذوا على مدى السنة الأخيرة إلى النفط العراقي والخام الكردي الرخيص جدا. وبينما غيرت مؤسسة البترول الكويتية سياستها التسعيرية، بدأت المؤسسة أيضا في بيع المزيد من براميل النفط في السوق الفورية في أوروبا، عقب بيع صفقاتها في روتردام إلى شركة «جنفور». وفي الشهر الماضي قال مسؤول كبير في مؤسسة البترول الكويتية ان الكويت تخطط لزيادة الإنتاج هذا العام، وتوقيع اتفاقات تصدير جديدة مع عملاء أوروبيين رغم «المنافسة الشديدة». وتقول مصادر تجارية ان الشركة تباع

السعودية والعراق، مبيعاتهم إلى أوروبا، ليستقبلوا زبائن سابقين لروسيا، مثل بولندا والسويد. وزادت حدة المنافسة على مدى الأشهر الستة الأخيرة، بفعل الكميات الكبيرة التي يبيعها إقليم كردستان العراق لأوروبا. وتقوم الكويت حاليا برفع مبيعاتها وزيادة جاذبية خامها، بعد أن كانت مبيعاتها للقارة محدودة جدا. وقال مصدر تجاري رفيع مطلع على التطورات (إذا كنا نريد حصة في أي سوق فعلينا أن نتبنى سياسات تسويقية تعزز قدرتنا على المنافسة. وهذا ما نقوم به... لدينا حصة سوقية معقولة نحاول حمايتها وتمييزها».

لندن - رويترز: قالت مصادر تجارية أن الكويت غيرت طريقة تسعيرها لشحنات النفط التي تصدرها إلى أوروبا، في خطوة نادرة ترمي إلى تعزيز قدرة خامها على المنافسة في وقت تستخدم فيه الحركة بين منظمة «أوبك» والمنتهجين المستقلين على جذب العملاء. ولطالما هيمت إمدادات النفط الروسي على السوق الأوروبية التي تجاهلها كبار منتجي «وبك»، بسبب ضعف نموها بينما ركزوا على النوع في الأسواق الآسيوية. ولكن مع دخول روسيا إلى الأسواق الآسيوية بقوة، واشتداد التنافس على العملاء في ظل تنامي حزمة العروض العالمي، زاد أعضاء في «أوبك»، مثل

لندن - رويترز: صعدت أسعار النفط الخام في العقود الآجلة أمس الجمعة ممززة مكاسبها الأسبوعية وسط ترقب المتعاملين والمحللين صدور بيانات الوظائف الأمريكية التي قد تقدم المزيد من الدعم للأسعار. وارتفع سعر خام القياس العالمي مزيج برنت في العقود الآجلة 19 سنتا إلى 37.26 دولار للبرميل بحلول الساعة 1203 بتوقيت غرينتش، بعدما أنهى الجلسة السابقة مرتفعا 14 سنتا. ويتجه برنت لإنهاء الأسبوع على مكاسب تزيد على خمسة في المئة. وزاد سعر الخام الأمريكي في العقود الآجلة 13 سنتا إلى 34.70 دولار للبرميل بعدما انخفض تسعة سنتات عند التسوية السابقة. وبينما ارتفعت مخزونات الخام الأمريكية إلى مستوى قياسي جديد بلغ 517.98 مليون برميل الأسبوع الماضي أظهرت بيانات إدارة معلومات الطاقة الأمريكية أن الإنتاج انخفض للأسبوع السادس على التوالي ليصل إلى 9.08 مليون برميل يوميا.

### ارتفاع أسعار النفط قبيل صدور بيانات الوظائف الأمريكية

وتوجد الأسعار دما في انخفاض الإنتاج الأمريكي، لكن المستثمرين يتربصون أيضا بصدور بيانات اقتصادية أمريكية مهمة في وقت لاحق اليوم قد تقدم لهم المزيد من الدلائل. ومن المقرر أن تصدر بيانات الوظائف والأجور الأمريكية لشهر فبراير/شباط في وقت لاحق أمس. وقال محللون انه إذا جاءت البيانات إيجابية فإنها قد تعطي دفعة لأسعار النفط لتواصل تصدورها.

خبير: أفاق إنتاج النفط ستأثر سلبا بمزيد من خفض الإنفاق

كوبادست - رويترز: قال لازلو فارو، كبير الخبراء الاقتصاديين في وكالة الطاقة الدولية، أمس الجمعة ان قطاع النفط قلص نفقاته الاستثمارية بأكثر من 100 مليار دولار العام الماضي، ومن المتوقع أن تؤثر تخفيضات أخرى كبيرة هذا العام سلبا على أفاق الإنتاج.

وقال فالو ان من المتوقع ان يرتفع الطلب على النفط في السنوات الخمس المقبلة بواقع 1.2 مليون برميل يوميا في المتوسط، مضيفا انه حتى مع تباطؤ نمو الطلب الصيني على الخام إلا أن ذلك «يظل نموا كبيرا للطلب على النفط». وقال في مقابلة «هذا العام قد يشهد نفس حجم الانخفاض في الاستثمارات الذي سجله 2015 ما لم تتعاف أسعار النفط كثيرا».

وتابع وتخفيضات الاستثمار كبيرة جدا لدرجة أنه ما من شك في أنها ستؤثر تأثيرا كبيرا على أفاق الإنتاج».

## العراق سيصدر ملياري دولار مستحقات متأخرة من 2015 لشركات النفط الأجنبية



حقل خور الزبير

الإنتاج من حقل النفط أرتواي ونهر بن عمر، وتشديد بنية تحتية للطاقة. وقال نعمة ان من المقرر استخدام الإيرادات التي تدرها زيادة الإنتاج من الحقول في سداد مستحقات المستثمرين، أو الاستعانة بشركات محلية بدلا من العمال الأجانب. وتوقع نعمة أن تكون الزيادة في إنتاج العراق في 2016 «مواضعة جدا» بسبب تقلص ميزانيات الاستثمار للشركات الأجنبية التي تأثر بهبوط أسعار النفط. وأضاف أن من المحتمل التوصل إلى اتفاق مع «بتروستاشينا» و«اكسون موبيل» وغيرها من شركات الطاقة بحلول نهاية العام الحالي، بشأن الاستثمار في مشروع يهدف إلى تعزيز الإنتاج من الحقول الأجنبية الصغيرة. ويتألف «مشروع الجنوب المتكامل»، الذي تقدر تكلفته بمليارات الدولارات، من بناء خطوط أنابيب نفط ومنشآت تخزين، ومشروع لضخ المياه من الخليج للحفاظ على الضغط وتعزيز استخراج النفط. وستساهم شركات الاستثمار في رفع

بغداد - رويترز: قال فياض نعمة، وكيل وزارة النفط العراقية، ان بلاده ستسدد لشركات النفط الأجنبية المستحقات المتأخرة بقيمة 2.8 مليار دولار في أبريل/نيسان المقبل، وأنها تتوقع التوصل إلى اتفاق بخصوص العقود بحلول منتصف هذا العام. وتعمل شركات عالمية، مثل «بي.بي.» و«رويال داتش شل» و«اكسون موبيل» و«إيني» و«لوك أويل»، في الحقول الجنوبية العراقية بموجب عقود خدمة تحصل بموجبها تلك الشركات على رسوم دولارية ثابتة مقابل الكميات الإضافية المنتجة. وقررت هذه الاتفاقات ضغوطا شديدة على خزائن بغداد، إذ هيبت الإيرادات الحكومية بسبب تهاوي أسعار النفط، فيما يجري العراق محادثات مع الشركات الأجنبية لربط الرسوم التي تحصلها عن تطوير الحقول بأسعار الخام. وقال نعمة، المسؤول عن عمليات المنبع، بمقابلة في مدينة البصرة الجنوبية المنتجة للنفط «الاتفاق الجديد المعدل سيساعد على

منع تصحيم كلف الإنتاج وعدم إرهاق العراق بالديون». وتكرس أن من بين سبل خفض تكاليف الشركات تسليم عمليات الحفر إلى شركات التقيب الحكومية العراقية، أو الاستعانة بعمال محليين بدلا من العمال الأجانب. وتوقع نعمة أن تكون الزيادة في إنتاج العراق في 2016 «مواضعة جدا» بسبب تقلص ميزانيات الاستثمار للشركات الأجنبية التي تأثر بهبوط أسعار النفط. وأضاف أن من المحتمل التوصل إلى اتفاق مع «بتروستاشينا» و«اكسون موبيل» وغيرها من شركات الطاقة بحلول نهاية العام الحالي، بشأن الاستثمار في مشروع يهدف إلى تعزيز الإنتاج من الحقول الأجنبية الصغيرة. ويتألف «مشروع الجنوب المتكامل»، الذي تقدر تكلفته بمليارات الدولارات، من بناء خطوط أنابيب نفط ومنشآت تخزين، ومشروع لضخ المياه من الخليج للحفاظ على الضغط وتعزيز استخراج النفط. وستساهم شركات الاستثمار في رفع

## الجزائر تخطط لإصدار سندات محلية لدعم ماليتها بعد هبوط أسعار النفط

أوجع الاستحقاق، ولم يتضح ما إذا كان سيقتصر على البنوك والشركات الجزائرية المحلية أم لا. وقال سلال ان الحكومة ستعلن خطة اقتصادية جديدة الشهر المقبل وان البنك المركزي سيقرض الخزنة أيضا. وتقول الجزائر، التي يزيد حجم احتياطاتها عن 130 مليار دولار ولديها دين أجنبي منخفض، ان بإمكانها مواجهة تأثير تراجع أسعار النفط. وفي الشهر الماضي سعت الحكومة للحصول على تمويل من الصين لبعض المشروعات في أول تعاون أجنبي من نوعه منذ عشر سنوات. وعندما وقعت الجزائر على اتفاقية إعادة هيكلة دين مع صندوق النقد الدولي في عام 1994، زاد التوتر الاجتماعي في جراء إجراءات لاحتياطياتها عن 130 مليار دولار ولديها دين حكومي وتسير آلاف العمال وتقليص الدعم، وخفضت أيضا عملتها بنحو 40 في المئة.

الجزائر - رويترز: قال رئيس الوزراء الجزائري عبد الملك سلال ان الجزائر تخطط لإصدار سندات محلية الشهر المقبل، كمصدر للتمويل لتعويض تأثير انهيار أسعار النفط العالمية، والذي أدى إلى خفض عائدات الحكومة من صادرات الطاقة بمقدار النصف العام الماضي. وبدأت الدولة، العضو في «أوبك» والتي تعتمد على النفط والغاز في 60 في المئة من ميزانيتها، فعليا في تقليص بعض خدمات الطاقة المدعومة، وخفضت الإنفاق العام في 2015 و2016، وجمدت بعض مشروعات البنية التحتية. ونقلت وكالة الأنباء الجزائرية أمس الأول عن سلال قوله للصحافيين ان الحكومة قررت «عدم اللجوء إلى المديونية الخارجية، لكنها ستصدر سندات حكومية في أبريل/نيسان بغاثة خمسة في المئة. ولم يقدم سلال تفاصيل عن حجم الإصدار

## تونس تبحث مع صندوق النقد الدولي إقراض 2.8 مليار دولار لدعم برنامج الإصلاح

والتوترات الإقليمية». وبعد خمس سنوات على الإطاحة بزين العابدين بن علي، لا يزال التونسيون يواجهون صعوبات في ظل اقتصاد غير قادر على خلق الوظائف والإصلاحات التي وعدت بها اقتصادتهم. وسببت ثلاث هجمات كبيرة نفذها متشددون من العام الماضي، من بينها هجومان استهدفا سياحا بجانب، أضراا كبيرة لقطاع السياحة، بينما أثارت أحداث شغب هذا العام قلق شركاء غربيين يتطلعون إلى مساعدة البلاد. من جهة ثانية وقعت تونس أمس الأول مع البنك الدولي للإنشاء والتعمير اتفاقية قرض بقيمة 643.3 مليون يورو، لدعم مشاريع تشغيل حاملي الشهادات العليا. ووقع القرض في العاصمة تونس، وزير التنمية والاستثمار والتعاون الدولي، ياسين

تونس - وكالات الأنباء: قالت بعثة صندوق النقد الدولي أمس الأول ان الصندوق في محادثات متقدمة مع السلطات التونسية بخصوص قرض بقيمة 2.8 مليار دولار لأجل أربع سنوات لدعم برنامج الإصلاح الاقتصادي في البلاد. وقال وفد الصندوق الزائر في نهاية مهمته انه سيركز الآن على تحديد أولويات الإصلاح والاحتياجات التمويلية لهذا العام. ويطلب المقرضون الدوليون تونس بخفض الإنفاق العام، وتقليص العجز، وإدخال إصلاحات تساعد على خلق وظائف ونمو مستدام. وقال صندوق النقد الدولي في بيان «المنسي» قديما في الإصلاح الاقتصادي أمر جوهري، في الوقت الذي يواجه فيه الاقتصاد التونسي تحديات كبيرة عديدة. النمو الاقتصادي يعطله ترقب المستثمرين

المفتشين وإنه لن يتم إرسال وفود أخرى من الإدارة. وقال تاجر مقيم في القاهرة «هذا يزيد من مخاطر بيع القمح لصر نظرا لأن الصفحة قد القيام بهذه المخاطرة». ويرفض رئيس إدارة الحجر الزراعي بالمح في نسبة «ارغوت» في الشحنات، رغم قول وزير زيري التموين والزراعة إنه يمكن قبول الشحنات التي تحوي نسبة لا تزيد على 0.05 في المئة وهو العمول به في مناطق أخرى من العالم.

## موديز: شهادة «بلادي» الدولارية غير كافية لوقف الضغط على السيولة الأجنبية في السوق المصري

دولار، لشهادات قناة السويس الجديدة، وأن الرقم فاق توقعات الحكومة المصرية. وأضافت أن تقديرات البنك الدولي لتحويلات عملة الدولار إلى مصر، بلغت 20 مليار دولار، مشيرة أن جزءا قليلا من إجمالي التحويلات تم عن طريق القطاع المصرفي المصري، نتيجة أن 40% فقط من المصريين يمتلكون حسابات مصرفية. وتوقع موديز أن استثمار 40% من إجمالي تحويلات المصريين المغتربين في شهادة «بلادي»، سيغطي حصة بنحو 2 مليار دولار فقط خلال عام، وهو ما يقل عن القيمة الكافية لتغطية شهر واحد من الواردات السلعية.

القاهرة - الأناضول: قالت مؤسسة «موديز» لخدمات المستثمرين، إن شهادة «بلادي» الإخبارية التي أطلقتها 3 بنوك للمصريين بالخارج، ستدعم الحصيلة الدولارية في تلك البنوك وتصنيفها الإيجابي، إلا أنها «غير كافية للحد من الضغط على السيولة الأجنبية في السوق المصري». وأضافت موديز التي تتخذ نيويورك مقرا لها، في بيان حصلت الأناضول على نسخة منه، اليوم الخميس، أن زيادة الموارد الخارجية من الشهادات غير كافية، للتحفيف من حدة الأعمال التجارية واحتياجات العملات الأجنبية. وعلنت الحكومة المصرية والبنك

موانئ المنشأ. وسبق ان رفضت إدارة الحجر الزراعي المصرية سلسلة من شحنات القمح بسبب وجود نسب ضئيلة من طفيل «الإرغوت» والشائع، مما أثار القلق بشأن قواعد الجودة الجديدة الصارمة التي عطلت برامج استيراد القمح للقمح لصر. وعادة ما ترسل مصر - أكبر مستورد للقمح في العالم - مفتشيها للخارج لفحص القمح الذي تشتريه قبل شحنه. لكن مصادر تجارية قالت ان سعد موسى، رئيس إدارة الحجر الزراعي، سيوقد إرسال

## مصر ستواصل فحص القمح المستورد قبل شحنه من موانئ دول المنشأ

القاهرة - رويترز: قالت وزارة الزراعة المصرية في بيان أمس الجمعة انها ستواصل إرسال المفتشين والخبراء إلى الخارج لفحص شحنات القمح المستورد في موانئ دول المنشأ. وذكرت وزارة الزراعة انها ستتحقق مع منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة (فاو) على «سرعة إرسال خبراء من المنظمة لتحليل المخاطر فيما يخص فطر الإرغوت في القمح والجلوس مع الأطراف المعنية في هذا الشأن». وكانت مصادر تجارية قد قالت أمس الأول ان سلطات الحجر الزراعي المصرية قد توقف إرسال وفود لفحص القمح المستورد في





## ليستر يتطلع إلى تعزيز الصدارة... ومواجهة «دربي» مصيرية بين توتنهام وأرسنال

الدوري الانكليزي



فينغر مدرب أرسنال يدرك أن المباراة المقبلة أمام توتنهام قد تكون الفرصة الأخيرة

■ لندن - د ب أ: يتطلع ليستر إلى تعزيز موقعه في صدارة الدوري الانكليزي بدون النظر لنتائج منافسيه، في ظل سعيه لتحقيق حلمه بالتتويج باللقب. ويتصدر فريق المدرب الإيطالي كلاوديو رانييري بفارق ثلاث نقاط أمام أقرب ملاحقيه قبل عشر مراحل من انتهاء المسابقة، مستفيداً من خسارة الفرق الثلاثة التي تلته في الترتيب مساء الأربعاء، عقب تعادله 2/2 مع ضيفه ويست بروميتش البيون الثلاثاء الماضي، وبات ليستر، الذي أعلن الخميس تحقيقه لأرباح قياسية عن الموسم الماضي بلغت 26.4 مليون جنيه استرليني قبل خصم الضراب، يتصدر ترشيحات مكاتب المراهات للفوز باللقب. وربما يوسع ليستر الفارق الذي يفصله عن توتنهام، الثاني، الذي يستضيف أرسنال الثالث اليوم، حال فوزه على ضيفه والتفوق في اليوم ذاته، في إطار المرحلة التاسعة والعشرين. ورغم ذلك، شهد رانييري على أنه لا يركز سوى على لقاءات فريقه فقط بدون الاهتمام بمباريات الفرق الأخرى. وقال رانييري: «اعتقد أن أندية أرسنال وتوتنهام ومانشستر سيتي تقابل للتويج باللقب في مواجهة ليستر الذي كان خارج دائرة الترشيحات، أريد من الجميع أن يتكبر من أين بدأتنا، وأوضح: «الضغوط ليست علينا، ولا أهتم سوى بمباريات فريقى فقط، وسأنظر لترتيب المسابقة في نهاية الموسم لرؤية ترتيبنا النهائي»، وأضاف: «نحن نثق في أنفسنا، ولكن همل بإمكاننا تكرار ما فعلناه في

نهاية الموسم الماضي؟»، في إشارة منه إلى بقاء ليستر في السابعة عقب تحقيقه ستة انتصارات خلال لقاءاته السبعة الأخيرة. وتابع: «حاول بذل أقصى الجهد، لم تكن محظوظين (أمام وست بروميتش) لكن ربما صادفنا الحظ السعيد في مبارياتنا العشر الأخيرة، لم لا؟ لكن إيجابيين». وما يعيش أمال ليستر في التتويج باللقب عدم نجاح منافسيه في إثبات جداتهم بالفوز بالبطولة حتى الآن. وخسر توتنهام وأرسنال ومانشستر سيتي مبارياتهم في الرحلة الماضية للترتيب أن يقبض على منتصف الأسبوع، قبل أن يواجه توتنهام ضيفه أرسنال على ملعب «وايت هارت لين» في مواجهة من العيار الثقيل، ولم تشهد مباريات الفريقين معا أي تعادل منذ 2011، ويتطلع كلا الفريقين لتلك المواجهة أملاً في حصد النقاط الثلاث. ويرغب أرسنال في استعادة توازنه مجدداً بعدما خسر مبارياته الثلاث الأخيرة بمختلف المسابقات، كان آخرها الخسارة 2/1 أمام ضيفه سوانزي. وكشف المدرب الفرنسي أرسين فينغر أن لاعبيه سيقاتلون للابقاء على حظوظهم في المنافسة بعدما اتسع الفارق الذي يفصلهم عن الصدارة إلى ست نقاط، وقال: «أنا قلق بشأن نتائجنا، نحن لن نحلم، يتعين علينا أن نتسم بالواقعية ونعود إلى الأداء الجيد»، وأكد: «انخفض مستوى لاعبينا بشدة، لكن ينبغي علينا العودة ولا بد أن نركز في عملنا ونذكر أنفسنا بأن لدينا مجموعة من اللاعبين الأبطال». ويفتقد أرسنال خدمات

## مدرب سنديلاندي: إداة جونسون صدمة كبيرة!

■ لندن - رويترز: قال سام أولاداييس مدرب سنديلاندي انكيزي ان إداة آدم جونسون بممارسة الجنس مع قاصر يمثل «صدمة كبيرة، له نظيرا لاعتقاده بان اللاعب السابق لمنتخب انكلترا سيدفع برياته. وفسخ سنديلاندي عقد لاعبه جونسون الشهر الماضي وافر الأخير في بداية محاكمته بتقبيله لقاصر تبلغ من العمر 15 عاماً.

ويواجه اللاعب البالغ 28 عاماً، والذي خاض 12 مباراة مع منتخب انكلترا، احتمال سجنه لغترة طويلة عقب إداتته في تهمة واحدة وتبرئته من تهمة أخرى يوم الأربعاء. وخلال المحاكمة زعم جونسون انه اعترف للنادي في الرابع من مايو/ أيار من العام الماضي بتقبيله للقاصر وإرساله لرسائل جنسية صريحة لها. وقال أولاداييس انه لم يكن على علم

بمشاركته في التهربات ومع منتخب بلاده باعتبارها حارساً عظيماً، وأضاف: «لدينا ثقة كاملة فيه ولن تكون هناك مشكلة، لديه خبرة كافية للعب مثل هذه مباريات ولعب في هذه المباراة من قبل، لذلك اعتقد أن أداءه سيكون جيداً»، وجاءت هذه الإصابة في أسوأ الأوقات لأرسنال في ظل سعيه للعودة من جديد للمنافسة على لقب الدوري.

## عقب تأكيد غيابه 4 أسابيع «تشيك» يثق في قدرة أوسبينا على تحمل الضغوط

■ لندن - د ب أ: أعرب بيتر تشيك حارس أرسنال، عن ثقته في قدرة ديفيد أوسبينا على الحفاظ على نظافة شبكته أمام توتنهام عندما يلتقي الفريقان في دربي شمال لندن اليوم. وسيغيب تشيك عن المباراة لإصابته في ريلة الساق (عظمة السماتة)، وقال المدرب أرسين فينغر إنه يتوقع غياب تشيك عن الفريق ثلاثة أو أربعة

أسابيع، لكن تشيك يؤمن بأن أوسبينا لديه القدرة على التصدي لتوتنهام، صاحب المركز الثاني والمنافس على اللقب، وقال تشيك: «ديفيد حارس مرمي يتمتع بخبرة كبيرة... لعب بشكل جيد خاصة في كأس الاتحاد حيث لعب دوراً مهماً مع الفريق». وتابع: «اعتقد أن كل من في النادي، بينهم العاملون واللاعبون، لديهم ثقة كبيرة في أوسبينا من أجل

## ثلاثية ميسي توصل البارسا إلى 35 مباراة بلا هزيمة

■ مدريد - رويترز: سجل برشلونة رقماً قياسياً إسبانياً بعدم الهزيمة في 35 مباراة متتالية بجمع المسابقات عندما سحق ضيفه رايو فايكانو 5-1 في الدوري الإسباني بعد الثلاثية رقم 35 التي يسجلها ليونيل ميسي في مسيرته. وافتتح إيفان راكيتيتش التسجيل ثم عادل ميسي عدد ثلاثيات كريستيانو رونالدو لأعب ريال مدريد البالغ 35 في جميع المسابقات قبل أن يكمل اردا توران الخامسة محرراً هدفه الأول مع النادي الكتالوني منذ انضم إليه من ألتليكو مدريد. وطرد دييغو بورتيني مدافع رايو قبل ثلاث دقائق على نهاية الشوط الأول بسبب مخالفة ضد راكيتيتش وتبعه مانويل إيورا في الدقيقة 67 بسبب اعادة سيرجيو بوسكيتس في منطقة الجزاء رغم أن ركلة الجزاء التي أسفر عنها الخطأ أنقذها الحارس خوان كارلوس من لويس سواريز. وأعاد انتصار برشلونة، الذي سمح له بمعادلة رقم ريال مدريد في عدد المباريات المتتالية بلا هزيمة منذ موسم 1988-1989، الفارق إلى ثلثي نقاط مع ألتليكو الثاني قبل 11 مباراة على نهاية الموسم.



ميسي يحتفل بثلاثيته لبرشلونة

## تفوق برشلونة يحول التركيز إلى الصراع على تفادي الهبوط

ويسعى برشلونة لتحقيق الانتصار العاشر له على التوالي عندما يحل ضيفاً على إيبار غدا الأحد، كما يتطلع إلى مواصلة الأرقام القياسية بالحفاظ على سجله خالياً من الهزائم طوال 35 مباراة متتالية في كل المسابقات. وقال إيفان راكيتيتش لاعب وسط برشلونة: «تحطيم الأرقام القياسية أمر رائع، ولكن ما نهدف له حقاً هو التتويج بالمزيد من البطولات». ويفتقد برشلونة جهود نجمه البرازيلي نيمار بسبب الإيقافات، كذلك يحل ألتليكو مدريد ضيفاً على إيبار بلنسية، صاحب المركز التاسع، في مباراة أخرى الأحد. أما ريال مدريد، فيستضيف سيلتا فيغو اليوم في الوقت الذي يعاني فيه من أزمة كبيرة بسبب الإصابات التي لحقته من جهود داني كارفاخال وسيرخيو راموس ومارسيلو ولوكا مودريتش وغاريث بيل وكريم بنزيما، لتفتتح باب المشاركة أمام الشبان بورخا مايورال وسيرخيو فاسكينز وخبسي الذي قدم أداء جيداً في المباراة التي انتهت بفوز الريال أشبيلية.

على ليفانتي 1/3 الأربعاء. ويحتل ليفانتي المركز العشرين الأخير ويتوقع أن يتنافس بشراسة من أجل ثلاث نقاط عندما يلتقي ريال سوسبيداد العاشر، ويبدو قريباً بشكل كبير من الهبوط، بينما يحتدم الصراع على تفادي الهبوط بين ستة فرق أخرى يفصل بينها جميعاً أربع نقاط. ويحتل سبورتنغ خيخون المركز التاسع عشر برصيد 24 خلف غرناطة ورايو فايكانو وخيتافي 27 نقطة لكل منهما) بينما يملك لاس بالماس 26 نقطة وإسبانيول 28 نقطة في المركز الرابع عشر. ويلتقي إسبانيول مع رايو فايكانو مساء الاثنين في ختام منافسات المرحلة بينما يستضيف خيخون ألتليكو بلباو ويحل غرناطة ضيفاً على ريال بيتيس غداً. ويواجه لاس بالماس مهمة صعبة في ضيافة فياريال الرابع والذي لم تهتز شبكته بأي أهداف خلال ست مباريات. وفي مباراتين أخريين اليوم، يلتقي ديپورتيفو لاکرونييا مع ملقة وخيتافي مع أشبيلية.

■ مدريد - د ب أ: بعد أن تفوق برشلونة بفارق ثلثي نقاط في صدارة الدوري الإسباني وبات تتويجه هذا الموسم شبه مؤكد لدى الكثيرين، تحول التركيز من القمة إلى صراع فرق المراكز الأخيرة على تفادي الهبوط. وقبل 11 مرحلة من النهاية، يحتل برشلونة الصدارة برصيد 69 نقطة بفارق ثلثي نقاط أمام ألتليكو مدريد و12 نقطة أمام غريمه التقليدي ريال مدريد الثالث، بعد فوزه الساحق على ضيفه رايو فايكانو 1/5 مساء الخميس في ختام المرحلة السابعة والعشرين. فلم يبق لأي فريق في تاريخ الدوري الإسباني أن نجح في انتزاع الصدارة بعد أن تفوق المتصدر بهذا الفارق قبل 11 مرحلة من نهاية الموسم، ونذكر إذاعة «راديو ماركاه»، «سيكون أمراً عجبياً للغاية إن لم يتوج برشلونة باللقب. اعتباراً من الآن وحتى أيار/ مايو، سينصب التركيز بشكل كبير على المنافسة بين فريقى مدريد (الريال وألتليكو) على الفوز بالمركز الثاني، وكذلك صراع فرق أخرى على تفادي الهبوط.

الدوري الإيطالي

## مواجهة روما وفيرونتينا اليوم تفرض نفسها على المرحلة الـ 28

■ روما - د ب أ: يشهد اليوم قمة مثيرة في الدوري الإيطالي تجمع بين روما وفيرونتينا في المرحلة الثامنة والعشرين في ظل سعي الفريقين للتأهل إلى دوري أبطال أوروبا في الموسم المقبل. ويحتل روما المركز الثالث برصيد 53 نقطة بفارق الأهداف أمام فيورنتينا الرابع، علماً أن الثالث يحجز بطاقة التأهل الأخيرة إلى دوري الأبطال في الموسم المقبل. وحقق روما ستة انتصارات متتالية تحت قيادة مدربيه لوسيانو سبالييتي ليهود إلى دائرة المنافسة، في الوقت الذي تعادل فيه فيورنتينا 1/1 في مباراته الأخيرة مع نابولي الثاني، ليظل هزيمة في آخر سبع مباريات. وتشهد المباراة مواجهة من نوع خاص بين النجم المصري محمد صلاح لاعب روما أمام فريقه السابق فيورنتينا، بعدما رفض تجديد إعارته مع الفيولا وفضل الانتقال لنادي العاصمة، ليثير سخط جماهير الفريق. وقال ستيغان الشعراوي مهاجم روما الذي انتقل للفريق في كانون الثاني/ يناير الماضي من موناكو الفرنسي وأحرز أربعة أهداف في خمس مباريات «سعداء بما نحققه، لكن لا يمكننا التوقف عند هذا الحد». وأضاف: «ليس من السهل الفوز على فيورنتينا لأنه فريق قوي ويقدم مستوى جيداً، لكن علينا أن نواصل الأداء القوي ونحصد ثلاث نقاط جديدة، لدينا فرصة للتفوق عليهم في جدول الترتيب». وقدم فيورنتينا، الذي خسر في الدور الأول أمام روما 2/1، مباراة رائعة أمام نابولي مارفع الحالة المعنوية للاعبين ومالك النادي أندريا ديلا فالسي، الذي

لينعش حظوظه في المشاركة في إحدى البطولتين الأوروبيتين الموسم المقبل. ويتطلع خلاله المباراة التي تجمعهم بكون اليوم، وفي منافسات القاع يلتقي هاتوفر الأخير مع ضيفه فيرندر بريمن الخامس عشر، في مواجهة من نوع خاص لتوماس شاف مدرب هاتوفر والذي يلعب في مواجهة الفريق الذي دريه لمدة 14 عاماً، ويلتقي هونهايم قبل الأخير مع شتوتغارت الثاني عشر. ويأمل فينترأخت فرانكفورت الثالث من القاع أن يضع حداً لسبت مباريات لم يذق خلالها طعم الفوز، عندما يواجه ضيفه انغولشتات، ويلتقي أوغسبورغ الثالث عشر مع باير ليفركوزن السابع.

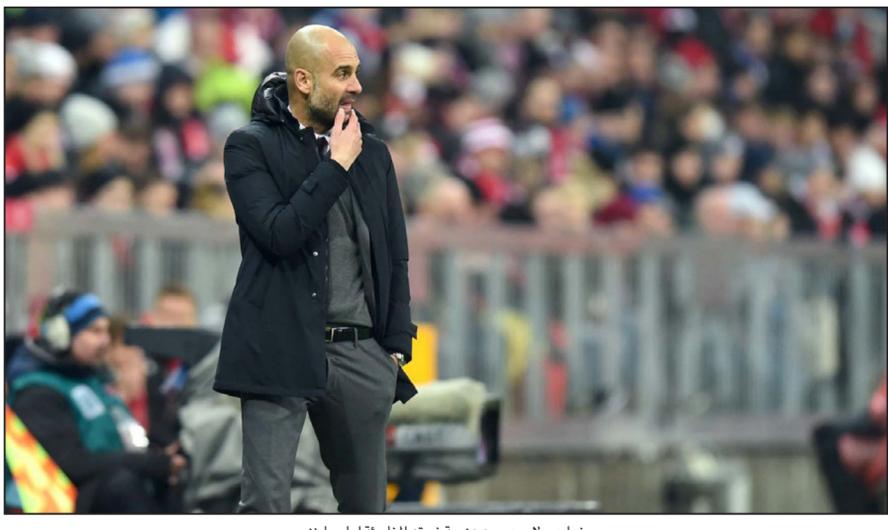
## دورتموند يستضيف بايرن ميونيخ في قمة نارية

ذلك لا يعطي لمباراة السبت معنى مختلفاً، ترتقب المباراة بنفس طريقة الاستعداد، وأضاف: «الكرة الآن في ملعبنا للتقدم إلى الخطوة التالية، أتمنى أن نخوض تلك المباراة بنفس الطاقة والاستعداد الذي أظهرناه في الفترة الأخيرة، سنبدل حصارى جهداً لتقليص الفارق بشكل أكبر، ويواجه توشيل بعض الغيابات حيث لم يشارك ماركو رويس ولوكاس بيتشيك في مباراة دارمشتات بعد حصولها على راحة في الوقت الذي قد يعود فيه الحارس رومان بوركلي للمشاركة بعد تعافيه من حالة إعياء. وخسر الباييرن مرة واحدة فقط في آخر سبع مواجهات مع دورتموند، واكتسح منافسه للدود خمسة أهداف مقابل هدف في الدور الأول، وأجرى

■ برلين - د ب أ: يستضيف بوروسيا دورتموند المتصدر بايرن ميونيخ اليوم في أقوى مواجهات المرحلة الخامسة والعشرين من الدوري الألماني. ويتطلع دورتموند إلى استغلال الفرصة على النحو الأمثل وتقليص الفارق مع الباييرن في الصدارة إلى نقطتين فقط. بعدما تعرض الأخير لهزيمة صامدة أمام ضيفه ماينز 2/1 مساء الأربعاء في الوقت الذي فاز فيه دورتموند على ملعب دارمشتات بهدفين نظيفين ليصبح الفارق بينهما خمس نقاط، قبل المواجهة المرتقبة اليوم. لكن توماس توشيل مدرب دورتموند يحاول إعداد فريقه بشكل جيد مع الحفاظ على حالة الهدوء السائدة منذ فترة، وقال: «الفجوة في الصدارة تقلصت، لكن

الدوري الألماني

## غوارديولا: الجماهير حصلت على الإثارة التي تمنتها!



غوارديولا صدم من هزيمة فريقه المواجهة أمام ماينز

■ برلين - رويترز: سيزداد الدوري الألماني إثارة عندما يلتقي المتصدر بايرن ميونيخ مع ملاحه المباشر بوروسيا دورتموند اليوم. وتعني الخسارة المفاجئة التي تلقاها الباييرن 2-1 على ملعبه أمام ماينز أن فوز دورتموند صاحب الأرض اليوم سيقلص الفارق مع الباييرن إلى نقطتين فقط قبل تسع مباريات على النهاية. وستثبت مباراة القمة مباشرة إلى 208 دول حول العالم. وقال بيب غوارديولا مدرب الباييرن: «كل شخص يريد المزيد من الإثارة في الدوري الألماني. الآن يمكنكم التمتع بذلك. لا يوجد إنسان كامل. في بعض الأحيان يجب أن تخسر لتعرف ما تحتاجه حتى تصبح فريقاً أفضل». وكان الباييرن الساعي للفوز بلقب الدوري للعام الرابع على التوالي في أنجاز سابق له متصدراً بفارق 11 نقطة عن أقرب منافسيه في وقت سابق هذا الموسم. ودفقت الخسارة أمام ماينز والتعادل 2-2 مع فوننتوس في ذهاب دور الستة عشر لدوري الأبطال بعد التقدم 2-صفر أجراس الإنذار بين الجماهير. وأضاف غوارديولا الذي سيرحل عن النادي بنهاية الموسم لتدريب مانشستر سيتي: «النتيجة أمام فوننتوس وماينز لم تكن جيدة لكن أداء كان جيداً».

فضائح الفيفا

فريشفيلدز: لا دليل على شراء ألمانيا للأصوات... ومدفوعات غير واضحة تتعلق بمونديال 2006

■ فرانكفورت (ألمانيا) - د ب أ: أعلنت شركة «فريشفيلدز بروكهاوز ديرينغ» للمحاماة في تقريره أنه لم يتم التوصل إلى أي دليل على شراء ألمانيا للأصوات للحصول على حق استضافة كأس العالم 2006، لكنها أشارت إلى وجود مدفوعات غير واضحة عبر حسابات بنكية، بينها حساب يخص أسطورة الكرة الألماني فرانز بكنباور الذي كان رئيساً للجنة المنظمة للبطولة.

ومع ذلك، لم يتمكن محامو الشركة من الحصول على إجابات لكل الأسئلة الخاصة بالقضية، كما أن الشركة أشارت إلى أنها لا تستطيع الجزم بعدم وجود شراء أصوات، موضحة أنه لا يمكن منح لديها كل الوثائق والبيانات بما في ذلك ملف بعنوان «فيفا 2000»، كما أنها لم تستطع استجواب بعض الشهود، بينهم جوزيف بلاتر الرئيس السابق للفيفا، والموقوف حالياً عن ممارسة أي نشاط يتعلق بكرة القدم. وتتعلم التحقيقات بتحويل مبلغ 6.7 مليون يورو من اللجنة المنظمة لكأس العالم في ألمانيا، عبر الفيفا، إلى روبرت لويس درايفوس الرئيس السابق لشركة أدياس للمنتجات الرياضية، وجرى إدراج المبلغ تحت بند الإسهام في حدث ثقافي يتعلق بكأس العالم، لكن الحدث لم يرق، وتكررت فريشفيلدز أن مدفوعات أخرى ومعاملات مالية أجريت عبر حساب يخص بكنباور، وأوضحت أن نحو عشرة ملايين فرنك سويسري جرى



أعضاء الاتحاد الألماني من اليسار: غريندل وراوبال وكوخ خلال المؤتمر الصحافي أمس

تحويلها في عام 2002 من حساب شركة محاماة سويسرية إلى حساب في قطر يخص شركة لم يكن لها شركاء سوى القطري محمد بن همام المسؤول السابق في الفيفا، وتكررت فريشفيلدز أن هناك احتمالات بأن المبلغ جرى

تحويله لضمان أصوات أسيوية لصالح ألمانيا في طلب استضافة المونديال، واحتمالات أخرى بأن المبلغ استخدم في تمويل إعادة انتخاب بلاتر رئيساً للفيفا في 2002، وأشار التقرير أيضاً إلى عدم وجود دليل على علم الرئيس

السابق للاتحاد الألماني فولفغانغ نيرسباخ بذلك القضية قبل صيف 2015. وكان نيرسباخ استقال من منصبه في تشرين الثاني/نوفمبر الماضي إثر تفجر القضية. وتولى نحو 30 محامياً من شركة فريشفيلدز فحص الوثائق

تحويلها في عام 2002 من حساب شركة محاماة سويسرية إلى حساب في قطر يخص شركة لم يكن لها شركاء سوى القطري محمد بن همام المسؤول السابق في الفيفا، وتكررت فريشفيلدز أن هناك احتمالات بأن المبلغ جرى

رداح الملاعب

لوكاس ليفا يغيب عن ليفربول ستة أسابيع

■ لندن - د ب أ: رجح مراقبون أن يغيب لوكاس ليفا لاعب وسط ليفربول الإنكليزي ما يقرب من ستة أسابيع لإصابته في الفخذ، وفقاً لما قاله بورغن كلوب مدرب الفريق. وأصيب البرازيلي ليفا (29 عاماً) أثناء تسديده ركلة ترجيح في المباراة النهائية لكأس المحترفين (كأبيلتا وان) والتي خسرها الفريق أمام مانشستر سيتي الأسبوع الماضي. وقال كروب: «إنها أكثر خطورة مما كنا نتصور. سيغيب عن الفريق من خمسة إلى ستة أسابيع».

هودجسون: مشاركة روني في يورو 2016 تتوقف على لياقته

■ لندن - د ب أ: قال روي هودجسون مدرب المنتخب الإنكليزي إن النجم روني يجب أن يظهر استعادة لياقته مع مانشستر يونايتد قبل نهاية الموسم الجاري كي يشارك مع المنتخب في كأس الأمم الأوروبية. ويتعافى روني حالياً من إصابة في الركبة يتوقع أن يتعده عن الملاعب حتى نيسان/أبريل المقبل. ويعد روني دعامة أساسية بالمنتخب وسيرتدي شارة القيادة في حال المشاركة في «يورو 2016» التي تنطلق في العاشر من حزيران/يونيو المقبل، لكن هودجسون وضع استعادة لياقته مع ناديه شرطاً لاستدعائه لقائمة المنتخب. وقال هودجسون: «يجب أن يعود قبل نهاية الموسم، لا شك في ذلك». وتعرض روني لانتقادات خلال هذا الموسم بشأن مستوى أدائه، حيث لم يسجل سوى سبعة أهداف خلال 22 مباراة بالدوري الممتاز.

دونغا يستعين بخبرة كاكاف في مباريات البرازيل في تصفيات المونديال

■ ريو دي جانيرو - د ب أ: أعلن كارلوس دونغا مدرب المنتخب البرازيلي قائمة الفريق لمباراته المقبلة أمام أوروغواي وباراغواي ضمن تصفيات أمريكا الجنوبية لكأس العالم 2018، وإلى جانب النجم الشهير نيمار، عاد دونغا للرهان مجدداً على المخضرم كاكاف نجم أورلاندو سيتي الأمريكي لدعم هجوم الفريق أملاً في حجز بطاقة التأهل إلى المونديال الروسي. وأعاد دونغا لاعب الوسط فيليب كوتينيو نجم ليفربول إلى القائمة التي ضمت 23 لاعباً. وشهدت أربعة تغييرات عن القائمة السابقة، فإلى جانب عودة كوتينيو، الذي جعل مكانه إلياس الصاب، شهدت القائمة بديع ألفيش حارس سببسة الأسباني ومارسيلو غروهي مدافع غريميو البرازيلي بدلاً من كاسيو وجيفرسون كما شهدت الظهير الأيسر أليكس ساندرو نجم بوفتوس الذي جعل مكانه مارسيلو نجم ريال مدريد للإصابة.

كولينز لاعب وستهام يغيب للإصابة

■ لندن - رويترز: أكد سلافن بيليتش مدرب وستهام إن الدفاع جيمس كولينز سيغيب عن تشكيلة فريقه الإنكليزي في مباراته الثلاث المقبلة بسبب معاناته من إصابة في عضلات الفخذ الخلفية. ويسبب الإصابة سيغيب كولينز لاعب منتخب ويلز عن مباريات وستهام أمام أيفرتون وتشلسي وعن مباراة الفريق في دور الثمانية لكأس الاتحاد أمام مانشستر يونايتد في ملعب الأخير خلال الشهر الجاري. ويحتل وستهام المبتدئ بالإصابات المركز السادس برصيد 46 نقطة من 28 مباراة متخلفاً بـ 11 نقطة عن ليستر المتصدر.

المخضرم أوليتش يعتزل اللعب مع منتخب كرواتيا

■ زغرب - رويترز: أعلن المهاجم المخضرم إيفيتشا أوليتش اعتزاله اللعب مع منتخب كرواتيا وعدم مشاركته في «يورو 2016» والتي تنطلق في يونيو/حزيران المقبل. وابتعد أوليتش (36 عاماً) عن المشاركة في المباريات مع هامبورغ كما لم يضمه أنتي تشاتشيتش مدرب كرواتيا في المواجهات الأخيرة استعداداً لبطولة أوروبا. وقال أوليتش، الذي سجل 20 هدفاً في 104 مباريات مع منتخب بلاده: «فكرت في الأمر كثيراً وأدركت أنه يجب ألا أزع نفسي حيث لا أنتهي». وأضاف: «أبلغت تشاتشيتش بحزني بسبب عدم ضمي في الفوز 3-1 على روسيا (وديا في نوفمبر/تشرين الثاني) لكنه حصل إصراره على أن لا أعب لا يشارك مع ناديه لا يملك فرصة في الانضمام للمنتخب الوطني». وبدأ أوليتش مشواره مع كرواتيا في 2002 رابع أكثر لاعب مشاركة في المباريات مع المنتخب بعد القائد داريو سسرنا والحارس ستيفي بلكوسا والدافع المعتزل يوسيب سيوميتش.

المحرق يُنوّج بكأس البحرين للمرة الـ 32 في تاريخه

■ النمامة - الأناضول: عزز المحرق رقمه القياسي في عدد مرات التتويج بلقب كأس البحرين، للمرة الـ 32 في تاريخه. وتغلب المحرق على نظيره الحد بثلاثة أهداف لهدف، في المباراة النهائية التي أقيمت على ملعب «البحرين الوطني» بالعاصمة النمامة. وسجل الثلاثية، عبدالله عبود وعلي محمد (هدفين) في الدقائق 24 و 89 و 93. بينما أحرز هدف الحد الوحيد محمود كمال الواس، في الدقيقة 36. واستعاد المحرق اللقب بعد غياب دام 3 أعوام، حيث كانت آخر مرة توج به في 2013، ليحصد بذلك فرق عدد مرات التتويج، مع أقرب ملاحقيه، الأهلي، إلى 24 لقباً.

استخدام تقنية خط المرمى في نهائي دوري الأبطال

■ إعطاء إشارة إلكترونية لجهاز يحلقه الحكم في ذراعه، ويعتمد الفيفا، تقنية خط المرمى منذ 2012، وتطبقها بشكل عملي في مونديال 2014 بالبرازيل. ولافت التقنية معارضة لفترة طويلة، من رئيس الاتحاد الأوروبي ميشيل بلاتيني، الموقوف حالياً عن أي نشاط يتعلق بكرة القدم لسنة أعوام، بقرار من لجنة القيم التابعة للفيفا برئاسة السويسري جوزيف بلاتر رئيس الفيفا السابق.

سيستخدم التقنية نفسها، في مسابقتي دوري أبطال أوروبا ويوروبا ليج أيضاً، اعتباراً من الموسم المقبل 2016-2017. وسبق للاتحاد أن قرر في يناير/كانون الثاني الماضي، اعتماد تقنية خط المرمى في كأس أمم أوروبا 2016، التي ستصنفها فرنسا من 10 يونيو/حزيران، إلى 10 يوليو/تموز المقبلين. وتسمح التقنية، بتحديد إذا تجاوزت الكرة خط المرمى لأحساب الهدف، باستخدام الكاميرات

بيرون - الأناضول: أعلن الاتحاد الأوروبي لكرة القدم (يويفا)، أنه سيستخدم تقنية خط المرمى للمرة الأولى، في نهائي مسابقتي دوري أبطال أوروبا، والدوري الأوروبي (يوروبا ليج). وحسب موقع الاتحاد، فإنه سيستخدم التقنية في نهائي الدوري الأوروبي في 18 مايو/أيار، بمدينة بازل السويسرية، ونهائي دوري الأبطال بمدينة ميلانو الإيطالية، في 28 منه. كما أعلن أنه

الدول الاسكندنافية تفكر في تنظيم يورو 2024 أو 2028!

■ 2020 كواحدة من 13 دولة منظمة، ولكنها لا ترى ان استضافة بطولة أوروبية أخرى عائقاً. وقال مولر: «سكنون دفعة كبيرة لكرة الدنماركية لأعوام كثيرة». ومن المقرر أن يحدد اليويفا مطلع العام المقبل البلد لمنظمة يورو 2024، واستضافت السويد البطولة في 1992 عندما توج بها المنتخب الدنماركي، وكانت بطولة 2012 اشترك في تنظيمها أوكرانيا وبلندا.

في أممية استضافة البطولات الأوروبية، وظهرت الفكرة عندما التقى رؤساء الاتحادات الاسكندنافية في زيورخ، وأشار نظير مولر، السويسري كارل ايريك نيلسون عن أن المحادثات لا تزال في مراحلها الأولى. وقال: «المناقشات الحالية بدون أي شروط مسبقة، ولكنها تتماشى مع هدفنا على المدى الطويل». ومن المقرر أن تستضيف الدنمارك أربع مباريات في منافسات يورو

■ ستوكهولم - د ب أ: قالت اتحادات كرة القدم في الدنمارك وفنلندا والنرويج والسويد إنها تبحث التقدم بعرض ضخم لاستضافة بطولة أمم أوروبا 2024 و 2028. وقال جيسبر مولر رئيس الاتحاد الدنماركي: «الاتحادات الاسكندنافية تشترك في العديد من القيم»، وأضاف: «متشاك في الشغف بكرة القدم ونشترك

الدوري المصري مكليش يكشف أسباب خسارة الزمالك أمام الانتاج الحربي

■ القاهرة - د ب أ: أعرب الاسكتلندي الكيس مكليش مدرب المرحلة 20 للدوري المصري في المباراة الأولى تحت قيادة مكليش، وأوضح المدرب الاسكتلندي أنه لا يزال في مرحلة التعرف على اللاعبين حيث لم تتعد قيادته بضعة أيام وهي فترة غير كافية لوضع أفضل تشكيلة يخوض بها المباريات. وأضاف أن فريقه أضاع العديد من الفرص المؤكدة التي كانت أن تغير نتيجة المباراة

القاهرة - د ب أ: أعرب الاسكتلندي الكيس مكليش مدرب المرحلة 20 للدوري المصري في المباراة الأولى تحت قيادة مكليش، وأوضح المدرب الاسكتلندي أنه لا يزال في مرحلة التعرف على اللاعبين حيث لم تتعد قيادته بضعة أيام وهي فترة غير كافية لوضع أفضل تشكيلة يخوض بها المباريات. وأضاف أن فريقه أضاع العديد من الفرص المؤكدة التي كانت أن تغير نتيجة المباراة



لاعب واريورز اغوباي يحاول منع تسديدة مهاجم شاندر دورانت

دوري السلة الأمريكي واريورز يعادل الرقم القياسي لشيكاجو بولز بالفوز على ثاندر

■ لوس أنجلوس - د ب أ: سجل ستيفن كاري خمس ثلاثيات ضمن 33 نقطة أحرزها ليغود غولدن ستيت واريورز إلى الفوز على أوكلاندا سيتي ثاندر 106/121 ضمن دوري السلة الأمريكي للمحترفين. وعادل واريورز الرقم القياسي المسجل باسم شيكاغو بولز منذ موسم 1996/1996 حيث حقق الانتصار 44 على التوالي في المباريات التي تقام على ملعبه، وكانت آخر هزيمة لغولدن ستيت واريورز على ملعبه «اوراكل أرينا» في

كانون الثاني/يناير 2015، ونجح في معادلة الرقم الذي حققه شيكاغو بولز بين 30 آذار/مارس 1995 والرابع من نيسان/أبريل 1996. وكان ثاني الذي يهزم شيكاغو بولز هذا الموسم مقابل خمس هزائم، يتطلع إلى تحطيم الرقم القياسي المسجل باسم بولز عندما حقق 72 انتصاراً مقابل عشر هزائم خلال موسم واحد، وسجل كلاي طومسون 21 نقطة وأضاف درايموند غرين 14 نقطة وثمانى متابعيات وسبع تمريرات حاسمة بينما سجل هاريسون

الدوري الإماراتي الأهلي يفوز على دبا الفجيرة

■ أبوظبي - د ب أ: ابتعد الأهلي بصدارة الدوري الإماراتي إثر تغلبه على دبا الفجيرة 2/صفر ضمن منافسات المرحلة العشرين والتي شهدت أيضاً فوز الوحدة على الشعب 1/4. ورفع الأهلي رصيده إلى 50 نقطة في صدارة المجموعة بفارق أربع نقاط عن العين الثاني والذي يمكنه أن يقلص الفارق إلى نقطة واحدة إذا تغلب على الجزيرة غداً. وتعد رصيده دبا الفجيرة عند 22 نقطة في المركز التاسع بفارق ثلاث نقاط أمام الفجيرة الثالث عشر قبل الأخير. وسجل هدفي

■ أبوظبي - د ب أ: ابتعد الأهلي بصدارة الدوري الإماراتي إثر تغلبه على دبا الفجيرة 2/صفر ضمن منافسات المرحلة العشرين والتي شهدت أيضاً فوز الوحدة على الشعب 1/4. ورفع الأهلي رصيده إلى 50 نقطة في صدارة المجموعة بفارق أربع نقاط عن العين الثاني والذي يمكنه أن يقلص الفارق إلى نقطة واحدة إذا تغلب على الجزيرة غداً. وتعد رصيده دبا الفجيرة عند 22 نقطة في المركز التاسع بفارق ثلاث نقاط أمام الفجيرة الثالث عشر قبل الأخير. وسجل هدفي

عالم التنس كأس ديفيز ديوكوفيتش يستعيد مستواه ويمتّع جماهير صربيا

■ بلغراد - رويترز: نفخ نوفاك ديوكوفيتش المصنف الأول عالمياً عن نفسه أصابته بعبوى في العين تعرض لها مؤخراً ليهزم السنندر نيكوفيتش لاعب كازاخستان 6-2 و 6-3 أمام جماهير صربية متحمسة ليمتّع بلاده التقدم 1-صفر في مواجهة الدور الأول للمجموعة العالمية لكأس ديفيز للتنس. واضطر ديوكوفيتش للانتساب من مواجهة في دور الثمانية لبطولة دبي أمام الإسباني فيليسيانو لوبيز الأسبوع الماضي

■ بلغراد - رويترز: نفخ نوفاك ديوكوفيتش المصنف الأول عالمياً عن نفسه أصابته بعبوى في العين تعرض لها مؤخراً ليهزم السنندر نيكوفيتش لاعب كازاخستان 6-2 و 6-3 أمام جماهير صربية متحمسة ليمتّع بلاده التقدم 1-صفر في مواجهة الدور الأول للمجموعة العالمية لكأس ديفيز للتنس. واضطر ديوكوفيتش للانتساب من مواجهة في دور الثمانية لبطولة دبي أمام الإسباني فيليسيانو لوبيز الأسبوع الماضي

سيرينا عازمة على المشاركة في أولمبياد ريو



■ واشنطن - رويترز: وضعت سيرينا وليامز المنافسة في أولمبياد ريو دي جانيرو على رأس أولوياتها هذا العام رغم خوضها بطولة واحدة منذ سبتمبر/أيلول الماضي بسبب إصابات مختلفة وإصابة بالأنفلونزا تعرضت لها مؤخراً. ولم تشارك اللاعب الأمريكية المصنفة الأولى عالمياً في أي بطولة منذ خسارتها أمام الألمانية أنجيليكه كيرير في نهائي بطولة استراليا المفتوحة في يناير/كانون الثاني الماضي، وقالت خلال مؤتمر للتررويج لجارة استعراضية نيويورك الأسبوع المقبل إنها تعلمت درساً من الخسارة ستستفيد منه في المرحلة المقبلة. وأضافت سيرينا (34 عاماً): «كلما خسرت يعطيني ذلك الدافع لي أن تكون أفضل، تعلمت الكثير من هذه المباراة (في استراليا) شعرت وكأنني يمكنني التطور وتقديم الأفضل. وأمنى تحقيق ذلك هذا العام»، وفي ردّها على سؤال بشأن استعادتها من الراحة بعد ابتعادها عن البطولات منذ سبتمبر الماضي قالت: «نعم، كنت مستعدة للمشاركة في استراليا وأتمنى أن أكون جاهزة لفعل ذلك اليوم وغداً وبالتالي جاهزة لجارة المباراة الثالثة».

بطولة إنديان ويلز الإصابة تجبر شارابوفا على الغياب

■ إنديان ويلز (الولايات المتحدة) - د ب أ: قررت نجمة التنس الروسية ماريا شارابوفا عدم المشاركة في منافسات فردي السيدات ببطولة إنديان ويلز للأسبوع التي ستطلق الأسبوع المقبل بسبب استمرار معاناتها من الإصابة في ساعدها الأيسر. ولم تخض شارابوفا، المصنفة السابعة عالمياً، وتتوجة بخصمها للقاء في بطولة غراند سلام الأربع الكبرى، في مباراة منذ ما يقرب من ستة أسابيع حين خرجت من دور الثمانية لبطولة استراليا المفتوحة بخسارتها أمام الأمريكية سيرينا ويليامز. وقالت شارابوفا (28 عاماً): «أشعر بالإحباط لعدم قدرتي على المشاركة في البطولة هذا العام».

■ إنديان ويلز (الولايات المتحدة) - د ب أ: قررت نجمة التنس الروسية ماريا شارابوفا عدم المشاركة في منافسات فردي السيدات ببطولة إنديان ويلز للأسبوع التي ستطلق الأسبوع المقبل بسبب استمرار معاناتها من الإصابة في ساعدها الأيسر. ولم تخض شارابوفا، المصنفة السابعة عالمياً، وتتوجة بخصمها للقاء في بطولة غراند سلام الأربع الكبرى، في مباراة منذ ما يقرب من ستة أسابيع حين خرجت من دور الثمانية لبطولة استراليا المفتوحة بخسارتها أمام الأمريكية سيرينا ويليامز. وقالت شارابوفا (28 عاماً): «أشعر بالإحباط لعدم قدرتي على المشاركة في البطولة هذا العام».

سيرينا خلال مشاركتها الأخيرة في بطولة استراليا المفتوحة

## يتوقع أن تكون المنافسة النهائية لانتخابات الرئاسة في الولايات المتحدة بين هيلاري وترامب

# هي مَملة وهو مُستفز



صورة أرشيفية لهيلاري كلينتون وزوجها بيل (يمين) والمرشح المنافس دونالد ترامب

فليس مثلهم في حب إسرائيل وحكومتها. وحينما يكونون في البيت الأبيض يجوبنا أقل. أما كلينتون فموقفها من نتنياهو معروف، ولهذا السبب بالتحديد ستبدل كل جهدها لمواجهة. إن الدمج بين كونغرس مؤيد وبيت ابيض مرتدع، من المفروض أن يكون أمرا مريحا لنتنياهو.

**بند الزعيم**  
افتتح نتنياهو جلسة حزب الليكود يوم الاثنين بشري فرحة. معهد أمريكي للأبحاث قال إن إسرائيل هي الدولة الثامنة في العالم من حيث قوتها بعد اليابان وقبل السعودية. في ذلك اليوم نظم لبيد وليبرمان حدثاً في الكنيست اشتمل عليه عن التدهور في العلاقات الخارجية لإسرائيل. وقد وضع نتنياهو النبا من أمريكا أمام «هرطقات أحزاب اليسار». لبيد وليبرمان غير يساريين والنبا من أمريكا لم يأت من خبراء بل هو نتيجة استطلاع أجرته إحدى الجلات. وقد حاول الاستطلاع فحص صورة بعض دول العالم وهو لا يعبر عن حقيقتها بالفعل. وبعض النتائج كانت في غير صالح إسرائيل. مثلا مكانها على 34 من أصل 60 في مؤشر المعيشة أو المكان الـ 51 في قائمة الدول التي يجدر الاستثمار فيها. في القائمة العامة للدول الأفضل للعالم، إسرائيل تأتي في المكان الـ 25. هناك قراء قد يفاجأوا إيجابيا، لكنني خائب الأمل. إسرائيل يجب أن تكون من ضمن العشرة الأوائل.

التقديرات حول قوة إسرائيل مكونة من عدة بنود حيث في كل بند العلامة القصوى هي 10. جيش قوي حصلنا على 9.7. أيضا علاقتنا مع الولايات المتحدة تعزتنا. وما يصفنا هو بند الزعيم. فقط، والتأثير الاقتصادي لنا أقل من بند الزعيم وهو 2.4.

حسب رأيي هذا برهان قاطع على عدم جدية الاستطلاع. فنتنياهو هو ولياثة الرابعة هو زعيم. وربما نخب أو لا نخب ذلك، لكن لا يجب انكار الحقائق. فليس هناك سياسي يهدده الآن، لا في الحكومة ولا في المعارضة. وأحد مساعديه امتدح أمامي هذا الاسبوع استمرار حكمه. وطلبت منه ان يعطيني مقالا آخر في ولايته العالم. وقد تردد كثيرا. اقتدرت عليه اردوغان في تركيا و موغابا في زيمبابوي وابو ظليقة في الجزائر. واتفقا على ميركل وبوتين.

في الاسبوع الماضي قام نتنياهو بمخطوتين على المدى البعيد في أعقاب محادثات أجراها هو وبعلون مع وزير الخارجية الأمريكي كيري والملك الاردني عبد الله الثاني. فقد وافق على اعطاء السلطة الفلسطينية نصف مليار شيكل، وهي اموال الضرائب التي تجيبها إسرائيل من اجلها. ولم تتعهد السلطة بوقف التحريض في وسائل الاعلام والكتب التعليمية في المقابل، ووافق أيضا على وضع كاميرات اردنية في الحرم. وقد اشترطت إسرائيل وضع الكاميرات أيضا

محظور أن يعودوا إلى نفس الأخطاء المرشحين في الحزب الجمهوري الذين استخفوا بترامب وهزموه. المنافسة بينه وبين كلينتون ستكون منافسة بين معاكسين، حيث شبه أحد الاستراتيجيين الجمهوريين ذلك بالمنافسة بين شاحنة ثقيلة للنقط (كلينتون) وبين لصوص صوماليين. «هيلاري ستسبأ في محاصرة حول الخطة التي تشمل 12 بندا لتحسين مكانة المرأة»، قال استراتيجي آخر، «وسيقول لها ترامب ماذا تحدثين عن مكانة المرأة في الوقت الذي لا تستطيعين فيه على زوجك في البيت؟».

يوجد لكلينتون الكثير من الخبرة المتنافسة تم اعتبارا ترامب نقطة تسيير على الارض. وقد يتشوش الجمهوريون ويتخونوه، لكن في الانتخابات العامة ليست له فرصة. الطريقة التي فاز بها اضطرتهم إلى التفكير بمتساق جديد. ترامب ليس ما اعتقدوه. فهو يفكر ويتابع ويفهم المزاج العام عند الناخب الأمريكي أكثر من الجميع. وزلات لسانه أيضا مدروسة.

## 99 هيلاري ستتحدث

## عن مكانة المرأة

## وترامب سيقول

## لها إنها غير قادرة

## على السيطرة على

## زوجها في البيت

## 66

فالمرشح يحتاج إلى 1237 مقعدا من أجل الانتصار في مؤتمر الحزب. وقد وصل دونالد ترامب بألى 319 مقعدا، والمرشح المحافظ الجديد تيد كروز حصل على 226 واكتفى ماركو روبيو بـ 110، و33 مقعدا آخر ملتمزون بتأييد جون كاستش وبين كروسون. وما زال كل شيء هناك مفتوح. لكن الظروف تتبع ترامب، حيث انتصر في 7 من أصل 11 ولاية. واثبتت الاستطلاعات أن تأييده غير الحدود. فله شعبية في شمال شرق الولايات المتحدة وفي الجنوب أيضا. إنه قوي جدا في اوساط الطبقة الوسطى - الدنيا وقوي أيضا في الطبقة الوسطى - العليا، وله تأييد في اوساط اصحاب التعليم المتدني وهو يسيطر على مناطق زراعية وله شعبية في المدن والمناطق، ويؤيده اعضاء الكنيسة الانغليكانية رغم ابتعاده عن الدين، وهو مقبول على الشباب وعلى السنن أيضا، وفي المناطق الربية في شمال فرجينيا القريبة من واشنطن العاصمة والتي تعيش فيها عائلات يقوم برعايتها النظام.

إضافة إلى كل تهم مؤيدي مسجلين للحزب الجمهوري فإن هؤلاء الناخبين لهم قاسم مشترك واحد وهو أنهم يحتقرون كل ما يرمز له النظام في واشنطن. الاحتقار كبير جدا لدرجة لا يهمهم هيلاري سجل المرشح، ماذا قال وماذا فعل وماذا يريد أن يفعل حينما يدخل إلى البيت الأبيض. ما يحركهم ليس الحلم بل الاحتجاج. فترامب هو عقابهم، مثل قيصرا كاليجولا السذي عين حصانه سناتورا، ليس من أجل مكافاته بل من أجل اهانة السنات.

حجم هذه الظاهرة يفاجيء جميع المحللين في الولايات المتحدة. من بين 46 عاما وغور 44. وقد جلسا إلى اللقاء سحر شباهما. كانا سريعين ورياضيين. شباه الشوطاء. هذه هي الصورة الأولى التي تخطر بالبال. رابين الذي يبلغ 70 سنة كان حامضا وقيل له فيما بعد ان اللقاء كان قطعيا.

انتصر كلينتون على بوش وأصبح أحد اصدقاء إسرائيل الكبار التاريخيين. الامر الذي يؤكد ان ما يقال قبل الانتخابات يختلف عما يحدث بعدها. هذا صحيح دائما وصحيح بالذات في المنافسة الحالية على رئاسة البيت الأبيض.

**خطف الطائرة**  
نتائج الانتخابات التمهيدية في 11 ولاية في يوم الثلاثاء من هذا الاسبوع ساهمت بشكل كبير في توضيح الصورة. فازت هيلاري كلينتون بـ 1052 مقعدا مؤتمرا الحزب الديمقراطي وهي بحاجة إلى 2383 من أجل انتصارها. الخضم الوحيد لها، بارني ساندرس. فاز حتى الآن بـ 427 مقعدا. الامور تجري في الوقت الحالي في صالحها. وفروق استثنائية جدا فقط يمكنها من فوزها.

المنافسة عند الجمهوريين أكثر تعقيدا. إلا ان هذا لا يحدث، وأحد الاسباب هو أن روبيو ليس كروز والعكس صحيح. فكروز ينتمي إلى اليمين المتطرف وروبيو لليمين المعتدل. وإذا قاما بالاتحاد فان تاخبين لن يسيروا خلفهما. كما قال ترامب بطريقته: «إنهم أغبياء». فهم لا يفهمون أن جزء من ناخبهم سيأتون إلى... الحزب الجمهوري يدفع ثمنا باهظ بسبب سلوكه في واشنطن في السنوات

المنافسة عند الجمهوريين أكثر تعقيدا. إلا ان هذا لا يحدث، وأحد الاسباب هو أن روبيو ليس كروز والعكس صحيح. فكروز ينتمي إلى اليمين المتطرف وروبيو لليمين المعتدل. وإذا قاما بالاتحاد فان تاخبين لن يسيروا خلفهما. كما قال ترامب بطريقته: «إنهم أغبياء». فهم لا يفهمون أن جزء من ناخبهم سيأتون إلى... الحزب الجمهوري يدفع ثمنا باهظ بسبب سلوكه في واشنطن في السنوات

المنافسة عند الجمهوريين أكثر تعقيدا. إلا ان هذا لا يحدث، وأحد الاسباب هو أن روبيو ليس كروز والعكس صحيح. فكروز ينتمي إلى اليمين المتطرف وروبيو لليمين المعتدل. وإذا قاما بالاتحاد فان تاخبين لن يسيروا خلفهما. كما قال ترامب بطريقته: «إنهم أغبياء». فهم لا يفهمون أن جزء من ناخبهم سيأتون إلى... الحزب الجمهوري يدفع ثمنا باهظ بسبب سلوكه في واشنطن في السنوات

المنافسة عند الجمهوريين أكثر تعقيدا. إلا ان هذا لا يحدث، وأحد الاسباب هو أن روبيو ليس كروز والعكس صحيح. فكروز ينتمي إلى اليمين المتطرف وروبيو لليمين المعتدل. وإذا قاما بالاتحاد فان تاخبين لن يسيروا خلفهما. كما قال ترامب بطريقته: «إنهم أغبياء». فهم لا يفهمون أن جزء من ناخبهم سيأتون إلى... الحزب الجمهوري يدفع ثمنا باهظ بسبب سلوكه في واشنطن في السنوات

المنافسة عند الجمهوريين أكثر تعقيدا. إلا ان هذا لا يحدث، وأحد الاسباب هو أن روبيو ليس كروز والعكس صحيح. فكروز ينتمي إلى اليمين المتطرف وروبيو لليمين المعتدل. وإذا قاما بالاتحاد فان تاخبين لن يسيروا خلفهما. كما قال ترامب بطريقته: «إنهم أغبياء». فهم لا يفهمون أن جزء من ناخبهم سيأتون إلى... الحزب الجمهوري يدفع ثمنا باهظ بسبب سلوكه في واشنطن في السنوات

المنافسة عند الجمهوريين أكثر تعقيدا. إلا ان هذا لا يحدث، وأحد الاسباب هو أن روبيو ليس كروز والعكس صحيح. فكروز ينتمي إلى اليمين المتطرف وروبيو لليمين المعتدل. وإذا قاما بالاتحاد فان تاخبين لن يسيروا خلفهما. كما قال ترامب بطريقته: «إنهم أغبياء». فهم لا يفهمون أن جزء من ناخبهم سيأتون إلى... الحزب الجمهوري يدفع ثمنا باهظ بسبب سلوكه في واشنطن في السنوات

المنافسة عند الجمهوريين أكثر تعقيدا. إلا ان هذا لا يحدث، وأحد الاسباب هو أن روبيو ليس كروز والعكس صحيح. فكروز ينتمي إلى اليمين المتطرف وروبيو لليمين المعتدل. وإذا قاما بالاتحاد فان تاخبين لن يسيروا خلفهما. كما قال ترامب بطريقته: «إنهم أغبياء». فهم لا يفهمون أن جزء من ناخبهم سيأتون إلى... الحزب الجمهوري يدفع ثمنا باهظ بسبب سلوكه في واشنطن في السنوات

المنافسة عند الجمهوريين أكثر تعقيدا. إلا ان هذا لا يحدث، وأحد الاسباب هو أن روبيو ليس كروز والعكس صحيح. فكروز ينتمي إلى اليمين المتطرف وروبيو لليمين المعتدل. وإذا قاما بالاتحاد فان تاخبين لن يسيروا خلفهما. كما قال ترامب بطريقته: «إنهم أغبياء». فهم لا يفهمون أن جزء من ناخبهم سيأتون إلى... الحزب الجمهوري يدفع ثمنا باهظ بسبب سلوكه في واشنطن في السنوات

المنافسة عند الجمهوريين أكثر تعقيدا. إلا ان هذا لا يحدث، وأحد الاسباب هو أن روبيو ليس كروز والعكس صحيح. فكروز ينتمي إلى اليمين المتطرف وروبيو لليمين المعتدل. وإذا قاما بالاتحاد فان تاخبين لن يسيروا خلفهما. كما قال ترامب بطريقته: «إنهم أغبياء». فهم لا يفهمون أن جزء من ناخبهم سيأتون إلى... الحزب الجمهوري يدفع ثمنا باهظ بسبب سلوكه في واشنطن في السنوات

المنافسة عند الجمهوريين أكثر تعقيدا. إلا ان هذا لا يحدث، وأحد الاسباب هو أن روبيو ليس كروز والعكس صحيح. فكروز ينتمي إلى اليمين المتطرف وروبيو لليمين المعتدل. وإذا قاما بالاتحاد فان تاخبين لن يسيروا خلفهما. كما قال ترامب بطريقته: «إنهم أغبياء». فهم لا يفهمون أن جزء من ناخبهم سيأتون إلى... الحزب الجمهوري يدفع ثمنا باهظ بسبب سلوكه في واشنطن في السنوات

المنافسة عند الجمهوريين أكثر تعقيدا. إلا ان هذا لا يحدث، وأحد الاسباب هو أن روبيو ليس كروز والعكس صحيح. فكروز ينتمي إلى اليمين المتطرف وروبيو لليمين المعتدل. وإذا قاما بالاتحاد فان تاخبين لن يسيروا خلفهما. كما قال ترامب بطريقته: «إنهم أغبياء». فهم لا يفهمون أن جزء من ناخبهم سيأتون إلى... الحزب الجمهوري يدفع ثمنا باهظ بسبب سلوكه في واشنطن في السنوات

المنافسة عند الجمهوريين أكثر تعقيدا. إلا ان هذا لا يحدث، وأحد الاسباب هو أن روبيو ليس كروز والعكس صحيح. فكروز ينتمي إلى اليمين المتطرف وروبيو لليمين المعتدل. وإذا قاما بالاتحاد فان تاخبين لن يسيروا خلفهما. كما قال ترامب بطريقته: «إنهم أغبياء». فهم لا يفهمون أن جزء من ناخبهم سيأتون إلى... الحزب الجمهوري يدفع ثمنا باهظ بسبب سلوكه في واشنطن في السنوات

المنافسة عند الجمهوريين أكثر تعقيدا. إلا ان هذا لا يحدث، وأحد الاسباب هو أن روبيو ليس كروز والعكس صحيح. فكروز ينتمي إلى اليمين المتطرف وروبيو لليمين المعتدل. وإذا قاما بالاتحاد فان تاخبين لن يسيروا خلفهما. كما قال ترامب بطريقته: «إنهم أغبياء». فهم لا يفهمون أن جزء من ناخبهم سيأتون إلى... الحزب الجمهوري يدفع ثمنا باهظ بسبب سلوكه في واشنطن في السنوات

المنافسة عند الجمهوريين أكثر تعقيدا. إلا ان هذا لا يحدث، وأحد الاسباب هو أن روبيو ليس كروز والعكس صحيح. فكروز ينتمي إلى اليمين المتطرف وروبيو لليمين المعتدل. وإذا قاما بالاتحاد فان تاخبين لن يسيروا خلفهما. كما قال ترامب بطريقته: «إنهم أغبياء». فهم لا يفهمون أن جزء من ناخبهم سيأتون إلى... الحزب الجمهوري يدفع ثمنا باهظ بسبب سلوكه في واشنطن في السنوات

المنافسة عند الجمهوريين أكثر تعقيدا. إلا ان هذا لا يحدث، وأحد الاسباب هو أن روبيو ليس كروز والعكس صحيح. فكروز ينتمي إلى اليمين المتطرف وروبيو لليمين المعتدل. وإذا قاما بالاتحاد فان تاخبين لن يسيروا خلفهما. كما قال ترامب بطريقته: «إنهم أغبياء». فهم لا يفهمون أن جزء من ناخبهم سيأتون إلى... الحزب الجمهوري يدفع ثمنا باهظ بسبب سلوكه في واشنطن في السنوات

المنافسة عند الجمهوريين أكثر تعقيدا. إلا ان هذا لا يحدث، وأحد الاسباب هو أن روبيو ليس كروز والعكس صحيح. فكروز ينتمي إلى اليمين المتطرف وروبيو لليمين المعتدل. وإذا قاما بالاتحاد فان تاخبين لن يسيروا خلفهما. كما قال ترامب بطريقته: «إنهم أغبياء». فهم لا يفهمون أن جزء من ناخبهم سيأتون إلى... الحزب الجمهوري يدفع ثمنا باهظ بسبب سلوكه في واشنطن في السنوات

المنافسة عند الجمهوريين أكثر تعقيدا. إلا ان هذا لا يحدث، وأحد الاسباب هو أن روبيو ليس كروز والعكس صحيح. فكروز ينتمي إلى اليمين المتطرف وروبيو لليمين المعتدل. وإذا قاما بالاتحاد فان تاخبين لن يسيروا خلفهما. كما قال ترامب بطريقته: «إنهم أغبياء». فهم لا يفهمون أن جزء من ناخبهم سيأتون إلى... الحزب الجمهوري يدفع ثمنا باهظ بسبب سلوكه في واشنطن في السنوات

المنافسة عند الجمهوريين أكثر تعقيدا. إلا ان هذا لا يحدث، وأحد الاسباب هو أن روبيو ليس كروز والعكس صحيح. فكروز ينتمي إلى اليمين المتطرف وروبيو لليمين المعتدل. وإذا قاما بالاتحاد فان تاخبين لن يسيروا خلفهما. كما قال ترامب بطريقته: «إنهم أغبياء». فهم لا يفهمون أن جزء من ناخبهم سيأتون إلى... الحزب الجمهوري يدفع ثمنا باهظ بسبب سلوكه في واشنطن في السنوات

المنافسة عند الجمهوريين أكثر تعقيدا. إلا ان هذا لا يحدث، وأحد الاسباب هو أن روبيو ليس كروز والعكس صحيح. فكروز ينتمي إلى اليمين المتطرف وروبيو لليمين المعتدل. وإذا قاما بالاتحاد فان تاخبين لن يسيروا خلفهما. كما قال ترامب بطريقته: «إنهم أغبياء». فهم لا يفهمون أن جزء من ناخبهم سيأتون إلى... الحزب الجمهوري يدفع ثمنا باهظ بسبب سلوكه في واشنطن في السنوات

المنافسة عند الجمهوريين أكثر تعقيدا. إلا ان هذا لا يحدث، وأحد الاسباب هو أن روبيو ليس كروز والعكس صحيح. فكروز ينتمي إلى اليمين المتطرف وروبيو لليمين المعتدل. وإذا قاما بالاتحاد فان تاخبين لن يسيروا خلفهما. كما قال ترامب بطريقته: «إنهم أغبياء». فهم لا يفهمون أن جزء من ناخبهم سيأتون إلى... الحزب الجمهوري يدفع ثمنا باهظ بسبب سلوكه في واشنطن في السنوات

المنافسة عند الجمهوريين أكثر تعقيدا. إلا ان هذا لا يحدث، وأحد الاسباب هو أن روبيو ليس كروز والعكس صحيح. فكروز ينتمي إلى اليمين المتطرف وروبيو لليمين المعتدل. وإذا قاما بالاتحاد فان تاخبين لن يسيروا خلفهما. كما قال ترامب بطريقته: «إنهم أغبياء». فهم لا يفهمون أن جزء من ناخبهم سيأتون إلى... الحزب الجمهوري يدفع ثمنا باهظ بسبب سلوكه في واشنطن في السنوات

المنافسة عند الجمهوريين أكثر تعقيدا. إلا ان هذا لا يحدث، وأحد الاسباب هو أن روبيو ليس كروز والعكس صحيح. فكروز ينتمي إلى اليمين المتطرف وروبيو لليمين المعتدل. وإذا قاما بالاتحاد فان تاخبين لن يسيروا خلفهما. كما قال ترامب بطريقته: «إنهم أغبياء». فهم لا يفهمون أن جزء من ناخبهم سيأتون إلى... الحزب الجمهوري يدفع ثمنا باهظ بسبب سلوكه في واشنطن في السنوات

المنافسة عند الجمهوريين أكثر تعقيدا. إلا ان هذا لا يحدث، وأحد الاسباب هو أن روبيو ليس كروز والعكس صحيح. فكروز ينتمي إلى اليمين المتطرف وروبيو لليمين المعتدل. وإذا قاما بالاتحاد فان تاخبين لن يسيروا خلفهما. كما قال ترامب بطريقته: «إنهم أغبياء». فهم لا يفهمون أن جزء من ناخبهم سيأتون إلى... الحزب الجمهوري يدفع ثمنا باهظ بسبب سلوكه في واشنطن في السنوات

المنافسة عند الجمهوريين أكثر تعقيدا. إلا ان هذا لا يحدث، وأحد الاسباب هو أن روبيو ليس كروز والعكس صحيح. فكروز ينتمي إلى اليمين المتطرف وروبيو لليمين المعتدل. وإذا قاما بالاتحاد فان تاخبين لن يسيروا خلفهما. كما قال ترامب بطريقته: «إنهم أغبياء». فهم لا يفهمون أن جزء من ناخبهم سيأتون إلى... الحزب الجمهوري يدفع ثمنا باهظ بسبب سلوكه في واشنطن في السنوات

المنافسة عند الجمهوريين أكثر تعقيدا. إلا ان هذا لا يحدث، وأحد الاسباب هو أن روبيو ليس كروز والعكس صحيح. فكروز ينتمي إلى اليمين المتطرف وروبيو لليمين المعتدل. وإذا قاما بالاتحاد فان تاخبين لن يسيروا خلفهما. كما قال ترامب بطريقته: «إنهم أغبياء». فهم لا يفهمون أن جزء من ناخبهم سيأتون إلى... الحزب الجمهوري يدفع ثمنا باهظ بسبب سلوكه في واشنطن في السنوات

المنافسة عند الجمهوريين أكثر تعقيدا. إلا ان هذا لا يحدث، وأحد الاسباب هو أن روبيو ليس كروز والعكس صحيح. فكروز ينتمي إلى اليمين المتطرف وروبيو لليمين المعتدل. وإذا قاما بالاتحاد فان تاخبين لن يسيروا خلفهما. كما قال ترامب بطريقته: «إنهم أغبياء». فهم لا يفهمون أن جزء من ناخبهم سيأتون إلى... الحزب الجمهوري يدفع ثمنا باهظ بسبب سلوكه في واشنطن في السنوات

المنافسة عند الجمهوريين أكثر تعقيدا. إلا ان هذا لا يحدث، وأحد الاسباب هو أن روبيو ليس كروز والعكس صحيح. فكروز ينتمي إلى اليمين المتطرف وروبيو لليمين المعتدل. وإذا قاما بالاتحاد فان تاخبين لن يسيروا خلفهما. كما قال ترامب بطريقته: «إنهم أغبياء». فهم لا يفهمون أن جزء من ناخبهم سيأتون إلى... الحزب الجمهوري يدفع ثمنا باهظ بسبب سلوكه في واشنطن في السنوات

المنافسة عند الجمهوريين أكثر تعقيدا. إلا ان هذا لا يحدث، وأحد الاسباب هو أن روبيو ليس كروز والعكس صحيح. فكروز ينتمي إلى اليمين المتطرف وروبيو لليمين المعتدل. وإذا قاما بالاتحاد فان تاخبين لن يسيروا خلفهما. كما قال ترامب بطريقته: «إنهم أغبياء». فهم لا يفهمون أن جزء من ناخبهم سيأتون إلى... الحزب الجمهوري يدفع ثمنا باهظ بسبب سلوكه في واشنطن في السنوات

المنافسة عند الجمهوريين أكثر تعقيدا. إلا ان هذا لا يحدث، وأحد الاسباب هو أن روبيو ليس كروز والعكس صحيح. فكروز ينتمي إلى اليمين المتطرف وروبيو لليمين المعتدل. وإذا قاما بالاتحاد فان تاخبين لن يسيروا خلفهما. كما قال ترامب بطريقته: «إنهم أغبياء». فهم لا يفهمون أن جزء من ناخبهم سيأتون إلى... الحزب الجمهوري يدفع ثمنا باهظ بسبب سلوكه في واشنطن في السنوات

المنافسة عند الجمهوريين أكثر تعقيدا. إلا ان هذا لا يحدث، وأحد الاسباب هو أن روبيو ليس كروز والعكس صحيح. فكروز ينتمي إلى اليمين المتطرف وروبيو لليمين المعتدل. وإذا قاما بالاتحاد فان تاخبين لن يسيروا خلفهما. كما قال ترامب بطريقته: «إنهم أغبياء». فهم لا يفهمون أن جزء من ناخبهم سيأتون إلى... الحزب الجمهوري يدفع ثمنا باهظ بسبب سلوكه في واشنطن في السنوات

المنافسة عند الجمهوريين أكثر تعقيدا. إلا ان هذا لا يحدث، وأحد الاسباب هو أن روبيو ليس كروز والعكس صحيح. فكروز ينتمي إلى اليمين المتطرف وروبيو لليمين المعتدل. وإذا قاما بالاتحاد فان تاخبين لن يسيروا خلفهما. كما قال ترامب بطريقته: «إنهم أغبياء». فهم لا يفهمون أن جزء من ناخبهم سيأتون إلى... الحزب الجمهوري يدفع ثمنا باهظ بسبب سلوكه في واشنطن في السنوات

المنافسة عند الجمهوريين أكثر تعقيدا. إلا ان هذا لا يحدث، وأحد الاسباب هو أن روبيو ليس كروز والعكس صحيح. فكروز ينتمي إلى اليمين المتطرف وروبيو لليمين المعتدل. وإذا قاما بالاتحاد فان تاخبين لن يسيروا خلفهما. كما قال ترامب بطريقته: «إنهم أغبياء». فهم لا يفهمون أن جزء من ناخبهم سيأتون إلى... الحزب الجمهوري يدفع ثمنا باهظ بسبب سلوكه في واشنطن في السنوات

المنافسة عند الجمهوريين أكثر تعقيدا. إلا ان هذا لا يحدث، وأحد الاسباب هو أن روبيو ليس كروز والعكس صحيح. فكروز ينتمي إلى اليمين المتطرف وروبيو لليمين المعتدل. وإذا قاما بالاتحاد فان تاخبين لن يسيروا خلفهما. كما قال ترامب بطريقته: «إنهم أغبياء». فهم لا يفهمون أن جزء من ناخبهم سيأتون إلى... الحزب الجمهوري يدفع ثمنا باهظ بسبب سلوكه في واشنطن في السنوات

المنافسة عند الجمهوريين أكثر تعقيدا. إلا ان هذا لا يحدث، وأحد الاسباب هو أن روبيو ليس كروز والعكس صحيح. فكروز ينتمي إلى اليمين المتطرف وروبيو لليمين المعتدل. وإذا قاما بالاتحاد فان تاخبين لن يسيروا خلفهما. كما قال ترامب بطريقته: «إنهم أغبياء». فهم لا يفهمون أن جزء من ناخبهم سيأتون إلى... الحزب الجمهوري يدفع ثمنا باهظ بسبب سلوكه في واشنطن في السنوات

المنافسة عند الجمهوريين أكثر تعقيدا. إلا ان هذا لا يحدث، وأحد الاسباب هو أن روبيو ليس كروز والعكس صحيح. فكروز ينتمي إلى اليمين المتطرف وروبيو لليمين المعتدل. وإذا قاما بالاتحاد فان تاخبين لن يسيروا خلفهما. كما قال ترامب بطريقته: «إنهم أغبياء». فهم لا يفهمون أن جزء من ناخبهم سيأتون إلى... الحزب الجمهوري يدفع ثمنا باهظ بسبب سلوكه في واشنطن في السنوات

المنافسة عند الجمهوريين أكثر تعقيدا. إلا ان هذا لا يحدث، وأحد الاسباب هو أن روبيو ليس كروز والعكس صحيح. فكروز ينتمي إلى اليمين المتطرف وروبيو لليمين المعتدل. وإذا قاما بالاتحاد فان تاخبين لن يسيروا خلفهما. كما قال ترامب بطريقته: «إنهم أغبياء». فهم لا يفهمون أن جزء من ناخبهم سيأتون إلى... الحزب الجمهوري يدفع ثمنا باهظ بسبب سلوكه في واشنطن في السنوات

المنافسة عند الجمهوريين أكثر تعقيدا. إلا ان هذا لا يحدث، وأحد الاسباب هو أن روبيو ليس كروز والعكس صحيح. فكروز ينتمي إلى اليمين المتطرف وروبيو لليمين المعتدل. وإذا قاما بالاتحاد فان تاخبين لن يسيروا خلفهما. كما قال ترامب بطريقته: «إنهم أغبياء». فهم لا يفهمون أن جزء من ناخبهم سيأتون إلى... الحزب الجمهوري يدفع ثمنا باهظ بسبب سلوكه في واشنطن في السنوات

المنافسة عند الجمهوريين أكثر تعقيدا. إلا ان هذا لا يحدث، وأحد الاسباب هو أن روبيو ليس كروز والعكس صحيح. فكروز ينتمي إلى اليمين المتطرف وروبيو لليمين المعتدل. وإذا قاما بالاتحاد فان تاخبين لن يسيروا خلفهما. كما قال ترامب بطريقته: «إنهم أغبياء». فهم لا يفهمون أن جزء من ناخبهم سيأتون إلى... الحزب الجمهوري يدفع ثمنا باهظ بسبب سلوكه في واشنطن في السنوات



باسل عطاس

shabab@alquds.co.uk



غرافيتي للمناضلة ليلى خالد على الجدار العازل

## أصبح لكل منا (حائطه الفيسبوكي)، فأضحت هذه الجدران مجتمعة شكلاً من أشكال التجربة الإنسانية العامة في تفاعلها مع الواقع

تجد شابا غزيا يصف لنا علاقته الشائكة مع الحكومة في غزة بكتابته «الحكومة لا تعرف الحب»، في حين يظهر في كتابة أخرى دور حامي قلوب النساء «الإعدام شققاً لمن يكسر قلب امرأة». صديق للبيئة، من كل الكلام والمؤتمرات والمنشادات، الحل الأخير كان بأن قال لأعداء البيئة والنظافة: «من يرمي القمامة سوف يتعرض للرمي بالرصاص». العاطلون عن العمل كتبوا على أحد الجدران: «فلسطين زي الجنة فش فيها شغل». لا ننسى أن نذكر الكتابة الجدارية الأشهر على امتداد جدران قطاع غزة بل إنها تخطت الحدود ووصلت لبعض الجدران المصرية، الكتابة التي تقول: «خليل شعت عالم نزه». حكيت الكثير من القصص حول هذه الكتابة وحول صاحبها. لا يكتم مصداقيتها من عدمه، ولكن الأكيد أن (خليل شعت) لن يكون يوماً منسياً في ذاكرة الغزيين. أصحاب الدماغ «الكثفة» كان لهم نصيبهم من الكتابات، فأضحت الجدران: «Weed is what you need..» من هنا يتبين لنا كيف أن الكتابات الجدارية ذات صلة وثيقة منذ أقدم الأزمنة بهواجس الشارع العربي ومشاعره وخصوصاً تلك الفئات الشبابية منه. قبل قديماً: الجدران أذان، وفي الواقع لقد غدت بالسنة وقلوب مثقلة بأحاسيس تلامس قضايا لاطالما شككت تحديات للشباب.

بالانتفاضة وأهلها. لا شيء يعبر عما يدور في أذهان المنتفضين وأهدافهم وغايتهم. خير من الكتابات على الجدران والرسم عليها. الوظيفة الإعلامية كانت الوظيفة الرئيسة لهذه الكتابات. بسبب غياب وسائل الإعلام في زمن الانتفاضة. هذا الغياب والعجز، أدى ليروز صحافة الجدران، حتى وصفت الجدران وقتها بأنها جريدة الشارع الفلسطيني. إضافة للدور الإعلامي، كان للجدران دور في الحشد والتحرير والتعبئة، بالإضافة للدعاية للتنظيمات ومواقفها السياسية، أيضاً لدورها في ترهيب العملاء وفضحهم، حيث كان كتابة شعار سياسي على الجدران ثمنه الغالي، ما فتئ يلاحق جيش الاحتلال الإسرائيلي الظاهرة، وإجبار السكان على مسجها من على جدران منازلهم، وفرضت عقوبات بالغرامة والسجن على كل من يبث أنها كتب شعاراً على الجدران.

### من حائط الواقع إلى الافتراض

لا يخفى علينا، النقلة التي أحدثتها مواقع التواصل الاجتماعي، وخصوصاً على مستوى وشكل أدوات التفاعل الشعبي مع القضايا على الأرض، والتي من ضمنها الكتابة الجدارية. الآن، أصبح التعبير عن الذات والإحساس النفسي، وإفرازها في صور كتابات، أمر سهل نسبياً، إذ أصبح لكل منا (حائطه الفيسبوكي)، فأضحت هذه الجدران مجتمعة شكلاً من أشكال التجربة الإنسانية العامة في تفاعلها مع الواقع. انتقلت الشعارات والبيانات من حائط الشارع إلى حائط الفيسبوك، وعلى الرغم من ذلك، إلا أنه بين الفينة والأخرى تنتشر على مواقع التواصل صور لكتابات جدارية من هنا وهناك، يغلب عليها طابع السخرية، فمثلاً

## غرافيتي غزة: «الحكومة لا تعرف الحب»

غزة - محمود أبو ندى

عاد «الغرافيتي» إلى الشارع العربي مع بداية ثورات الربيع العربي. خاطبت كتاباته اللغة الثورية، وحاول الشباب المتقلب على أنظمتهم أن يتخذ من الرسم على الجدران وسيلة للتعبير عن تطلعاته بدون مواربة من بطش نظام قمعي يعترضه.

بعد أحداث العام 76/75 في لبنان، نمت ظاهرة الكتابة الجدارية كالخرف في معظم المدن والقرى اللبنانية، طرحت هذه الكتابات مفاهيم سياسية. يذكر الباحث خليل أحمد خليل، أن ما ميز التجربة اللبنانية بأنها حولت الجدار من كونه امتيازاً للمعارضة بالسابق، إلى جدار للجميع ومن الميمن إلى الوسط إلى اليسار والأمتين. التجربة اللبنانية أخذت منحى آخر خلال فترة الاجتياح الإسرائيلي للبنان في العام 1982، على سبيل المثال أمثلت جدران مدينة صيدا بالشعارات، والتي كانت تعبر عن حس المدينة، وطرحت مفاهيم الثورة والشهادة، بلاغات (إضرابات، مظاهرات)، وحيت الشهداء وادانت العملاء.

في كتابه «الكتابة الجدارية: دراسة وتوثيق»، يطرح الباحث طارق محمد، أحد نماذج فناني الكتابات الجدارية في لبنان، ألا وهو «أبو حيط»، والذي شكل أسطورة الكتابة الجدارية، على صغر سنه في ذلك الوقت (14 سنة)، إلا أنه ومجموعته لم يتركوا شبراً أو زاوية من جدران المثل تخلو من رسائلهم الليلية. كانوا يوزعون أنفسهم على مجموعات ويجوبون في الليل أزقة المخيم ومعهم معداتهم ورسائلهم للسكان أو لأفراد منهم عبر الكتابة على الجدران.

### التجربة الفلسطينية

«حماس وجدت لتبقى وإسرائيل وجدت لتفنى»، «لنصعد الانتفاضة في ذكرى الكرامة»، «عاد النسر الأحمر لقتل العملاء وضرب المولوتوف»، الشعارات السابقة هي نماذج مما كتبه الفلسطينيون أثناء الانتفاضة الأولى. أضحت جدران الشوارع صورة مجسدة للفلسطيني وأهدافه. ما بين شعارات تعبوية إلى إعلانات إضراب، إلى تعجيد الشهداء، وترهيب العملاء. فكانت هذه الكتابات تعبيرا مخلصا لتطلعات الشباب. وارتبط ظهور الكتابة الجدارية في الشارع الفلسطيني بالمفهوم السياسي ووصلت أوجها في الانتفاضة الأولى، واكتسبت أهميتها من كونها الوسيلة الإعلامية الرئيسة للمنتفضين. لمنحتها مساحة من الحرية أدركوا من خلالها أهمية الكتابة على الجدران في مواجهة القمع. كانت الظاهرة أكثر التصاقاً



## واط اياوت يور فيرست واسطه؟!

محمد بن جمال \*

يمكن يكون اللي حصل في السؤال اللي سألته الصحافه شيما لليوناردو دي كاريو، وتعريفها لنفسها في البدايه انها مصرية وأول مصرية تغطي الأوسكار، حاجة كوميدية ومضحكة والعالم كله سفف علينا وانتريا، بس لو بصينا للموضوع من زاوية يحد فيعرفنا البلد بتاعتنا ماشيه ازاي.

المشكلة الأولى ان احنا كصيريين من حقنا نغفر اننا احنا فرغناه واننا 7000 سنه حضارة، وان جدي خرف الله بجرمه هو واخوانه خوسو ومانكورج بنوا 3 اهرامات من عجائب الدنيا. من حقي افخر ان ثلث انار العالم في الاقصر.. اي نعم هي بتسترق كل يوم، ويتباع والي باقي دولتي هو عشر آثار العالم بس، بس من حقي افخر وبره.

من حقي افخر ان اجداي عرفوا سسر التحنيط وحنطوا جثثهم زمان، عشان تفضل جثثهم سليمه لحد النهارده والعالم كله يتوفاها، اي نعم هما مقفوش فينا والمخوسود هن ضرنا كتبير عشان لو كانوا ادفوا الجثث دي زي الييني ادمن كان زمانها بقت بطرول، وكنا يقبنا دوله خليجية تعيش ع الذهب الاسود واغنيا وكده وكيسه ولحمه بدل الفول والطعميه اللي عايشين فيهم دول، بس مش مهم دول اجداننا برضه والحمد لله على كل حال.

المشكلة بقى ان الناس والعالم مش بيبيصوا لكده، يعني هو مش فارق معاه اجداننا عملوا ابيه، ومابيقوش منبهين زي ما انت متخيل بع، يمكن هو مابيعرفش اساسا عن مصر انا كان عارفاها يعني بعني غير ان فيها PYRAMIDS «الإهرامات» وعادي بعني ان لو في يوم من الايام زار آثار العالم كلها واتبقى الهرم هيبقي يجي يتوشه، لكن ما يببقاش عايش يحوش ويحط القرش على القرش عشان يجي بيوزر

احنا اللي للأسف واخدين الم في نفسنا وبيندي تعرف نفسنا للناس على اننا ايجيبشناز وفكرين ان العالم كله اول مايعرف معلومه زي دي هينبهن وكاننا احنا اللي بنالك دول العالم كله، واحنا اللي بنعالجها واحنا اللي بنصرف عليهم وبنديهم مصروف فلانم يحترمونا.

احنا للأسف مينقدش اي حاجه للعالم، واسمنا لا يذكر الا في السف والتريقه، زي العالم ما اتريا علينا على جهاز الكفنه، واتريا علينا على الوحش المصري، واتريا على موضوع بيع السيسي على امازون، او ايجيب سيريتا في تجاوزات وقتل السياح الروس والسباح اليكسين، وتعذيب الطالب الابطالي حتى الموت لكن غير كده محدش يعنى عننا حاجه؟

لازم نبيقي عارفين ان العالم بيعترم المفيد والقوي، مش الضعيف والتافه اللي عايش على ماضي.. جده السابح ما شاركتش فيه حتى.

العالم عاوزك ان يوم تقدم جديد عشان تبقى موجود، ويوم مابقى ما عندكش جديد مش يعرفة ولا وهيمت بيك.

ولو عاوز تفهم كلامي، قيس الموضوع على نفسك، تخيل نفسك قابلت واحد من باريس، واول ماشا فاقب يقول لك: «انا فرنسي يعقو بروج ايفيل ومتحف اللوفر.. يعني الموناليزا اللي بتبصلك من اي حته دي يا معلم، تخيل انت هنقولك ايه؟! ايسط حاجه هنقولك ايه وسلا او انا مالي بالكلام ده ايه الانتباه اللي في كده يعني؟! احنا الشق التاني في السؤال واط اياوت يور فيرست اوسكار»، فده بيعرفك ان البلد مش بلد عفاات بل هي بلد واسطه، ويارت اللي بينجح فيها بالواسطه بينجح بعد كده.. لا بالعكس بيحصل زي ماهو مش عارف حاجه عشان عارف ان طول ما الواسطه في ضره مش مهم اي حاجه.

\* ملون مصري

## «أبوكاليبس ناو» في الجزائر: النقش علّ الشباب

الجزائر - صلاح باديس

منذ منتصف العام الماضي وكلمة النقش في الجزائر على كل لسان، حتى صارت نكتة، منذ انخفاض أسعار البترول وبداية تصرفات المسؤولين عن إغلاق لسابقات التوظيف في السوزرات والإدرات العمومية، مما سبب هلع الطلاب الذين كانوا يتحصرون لدخول المسابقات. والتصريح الشهير لرئيس الوزراء: «إحنا لسنا في أزمة، لكننا نستعمل جهندا للخروج من هذه الأزمة»، في حين تكلم آخرون عن «ترشيد النفقات» بدل «التقشف». صار المثلون يتكلمون عن «أبوكاليبس» الاستهلاكي، وبينما لا تصلنا من رئيس الجمهورية إلا رسائله وخطاباته في نظرة الأخبار، تتصل بي إحدى الصديقات لتخبرني بأنها سمعت إشاعة تقول إن عبات الـ «نوتيل» (شوكولا) اخفت من المحلات وحتى من الأسواق الكبرى، وأن أكثر من مائة مكيج ستخفي، ثم نمازحني وهي تطلب مني أن أعود من فرنسا بعيلة «نوتيل» كبيرة للأصدقاء. وعند العودة في المطار، وقبل أن نجتاز جهاز «السكنابر» الأخير، حيث تسلب من المسافرين لإعائتهم وكل زجاجات السوائل، رأيت مسافرا جزائريا يتخلى عن كيلو غرام كامل من «النوتيل» للموظف الذي رماها في الزبله. كل هذا والعالم لم ينته، و 2016 لم يصل بعد. ليلة رأس السنة، وفي طريق العودة من سهرة غير طويصة، توقفت بالمسايرة قرب آخر محطة بنزين في طريقي، نزلت لأزرق في لوحة الأسعار الإلكترونية، الأسعار التي تغيرت بعد منتصف الليل، ارتفعت كلمة خطوة في تطبيق قانون المالية لسنة 2016.

## أشرطة تبحث عن «قصص الناس» في لبنان

### سينما تجريبية تصنع من «اللحم الحي»

بيروت - أحمد الطرابلسي

إن كان لنا أن نشيد بشيء، فإننا لن نستطيع إلا التتويه بالعمل السينمائي في هذه الأيام. إنتاجات لبنانية أوفره تزخر بالأفلام المستقلة، وبمستوى تقني وفني يبشر بالرداءة ردمحا من الزمن.

تخرج سنويا ما يقارب المائة طالب من معاهد الفنون البصرية في سوق عمل ضيق، إنتاجاته محدودة، ومحصورة ببضعة أسماء فقط. مئة خريج، أربعة، أي مئة فيلم قصير بالحد الأدنى لكل سنة، تتفاوت فيها جودة الأشرطة السينمائية وخبرات مستغليها، لكن العشرات منها يشارك في مهرجانات دولية وعربية، وبالطبع هناك منها ما يحدض جوائز، على الرغم من المصاعب التي تواجه هذا الجيل.

مشكلتنا في الاستثمارية

زكريا جابر شباب يبلغ من العمر 22 عاماً، يعمل في مجال توليف الأفلام الوثائقية القصيرة وأفلام الطلاب والشرائط

حلم زكريا تشاركه فيه سينتيا صوما (24 عاماً)، التي أنجزت فيلمها «مبروك» منذ فترة وجيزة، بعد أن أخرجت 4 أفلام قصيرة أخرى، بعضها وثائقي والأخرى روائي. لا تصب الشابة العشرينية جهودها على الإخراج فقط، وتنتج وتؤلف بنفسها.. تراه ضرورة للوصول إلى الإحتراف. شغفها الأساسي هو العمل في الإخراج، وما يميز العمل السينمائي بالنسبة إليها هو «العلاقة التي تنبني مع الفريق ومع المثلين بشكل خاص»، موضحة أن «ما يجعل صناعة الأفلام عملاً فريداً هو روح التحدي التي تشتمل في نفس الخرج، وسؤاله الدائم عن الجمالية».

### إنتاج مستقل

شارك فيلم سينتيا الأخير في مهرجانات عدة وحصد 3 جوائز (في مهرجان جامعة

لتر البنزين (من دون رصاص، النوع الذي تسير به سيارتي) ارتفع سعره ليتجاوز، بقليل، سعر زجاجة المياه المعدنية، بعد أن كان ولعقود من الزمن أرخص من الماء.

كانت الطريق شبه خالية، أغلب الناس في بورتهم ناثون والقة الناجية لم تفتح سهرتها في «الكباريات»، والنوادي بعد، خمنت في أول يوم للسنة أن عدد السيارات سيقل في «الطريق السريع»، لكن بعد أسابيع من هذا التخمين لم يحدث أي شيء.

يقول لي صديق، يعمل في شركة إستيراد وتصدير سياراتي في ميناء الجزائر، إن «الوقت لا يزال باكراً على ملاحظة النتائج»، وأصدار نقل الجزائري في حكاية زيادة الأسعار، هو رد فعل يعود لفترة الإشرائية والتعاونيات الاستهلاكية وأسواق الدولة التي كانت تسمى «سوق الفلاح»، وضرورة توفر الوساطة، وقتها، حتى يحصل الواحد على كيلو مؤز أو غلب جينة مستوردة. أصحاب المحلات والتجار سترهم برفعون في أسعار سلعيهم وخدماتهم بلا سبب ومن دون مراقبة، حتى الحاصل الذي لا دخل له في كل هذا، ولا يتعامل إلا مع المشغّر لن يؤت الفرصة، وعلى الرغم من كل هذا هناك خوف لدى الناس على سيادة الدولة، كلما تسعوا إلى الدولة ستتنازل عن بعض صلاحياتها الاقتصادية لجهاز استثمار معينة، هذا من دون أن ننسى أن الإسفنجية التي تضعها الدولة بين السوق العالمية وظهر «الشعب»، لتخفيف الضغط وشرء السلم الاجتماعي، قد اهترأت، يدعوني صديقي أيضاً بأن الشاحات، التي كانت تصطف بالبعشرات أمام مدخل ميناء الجزائر، قل عددها، بالتوازي مع عدد الحاويات الذي انخفض إلى أكثر من النصف، لكن

## البحث عن القصص

ويرى الخرج حمزة شمس (28 عاماً)، الذي أنجز أربع أفلام قصيرة إلى الآن، أن «السينما هي حقيقة ووجب وصولها للناس كفن هو شيء مسئلة به، تماماً كالنوسيقى الجديدة التي تخرجها من الفنون». حمز فيلم حمزة «لولاما»، في العام 2012 على جائزة من نقابة السينمائيين اللبنانيين، ويسعى إلى إرسال أعماله باقي زملائه، يعترفون بأن «الأمأ أحد المشكلات الأساسية في استثمارية العمل»، لكنه مقتنع بأن «السينما ليست فقط إنتاج فيلم روائي وإكتفاة بذلك، هي بالنسبة اليه «بحث مسخر عن قصص الناس وما يجري معهم»، وقد بدأ حمزة، إيماناً بذلك، العمل على سلسلة أفلام قصيرة ذات موضوعات عدة على موقع «يوتيوب»، ويجعل الشاب بافتتاح سينما على منصة الموقع، لمشاركة ما ينتجه في لبنان، ويقول: «يمكننا أن نمنع أفلاماً تحاكي كل لحظة نعيشها، والتركيز ليس دائماً على المشكلات فقط في ما نمنع».

تواصلها مع إدارة جامعة الزقازيق التي أرسلت في البداية «فاكس» به تشكيل كامل لمجلس اتحاد الجامعة، ذكر فيه أن أحمد حسن العزازي نائباً لرئيس اتحاد الجامعة، إلا أن اللجنة المشرفة على الانتخابات طلبت نسخة من اسئلة السبكي بخط يده فأرسلت الجامعة فاكس آخر بالاستقالة معتمده من القائم بأعمال رئيس الجامعة، ورسالة أخيرة باعتماد حسن نائباً مكانه، وبحث اللجنة مع مستشارها القانوني لأكثر من ساعة ونصف موقع حسن القانوني إلى أن تأكدت من صحته وسمحت له بالتصويت في النهاية». ويسال ناجي عن كيفية حياة اللجنة حق إبطال الانتخابات، بسبب الطعن في انتخاب نائب رئيس اتحاد طلاب جامعة الزقازيق، وهي التي تأكدت خلال إجراء عملية الانتخابات من صحتها بأوراق رسمية راجعتم مع مستشارها القانوني، وأوضح أن «الإجابة على هذا السؤال تندفعنا إلى التفكير في أن السمعوا وراء هذا القرار سياسي في الأساس، واللجنة اتخذت مسوغات إجرائية لالتفاف على إرادة الطلاب التي لم تكن على هواها». وعلى الرغم من كل الجهود، التي بذلت من العديد من الأساتذة والقادات الجامعية لبناء جسر من التواصل بين أعضاء الاتحاد ووزارة التعليم العالي، لكن الأخيرة أصرت على حل الاتحاد، وإحالة ملف الانتخابات إلى الجمعية العمومية لقسمي الفتوى والتشريع بمجلس الدولة للفصل في صحة إجراءات انتخابات اتحاد طلاب مصر، وحتى الآن لم تعلن الجمعية العمومية لمجلس الدولة قرارها رغم انعقادها، ويقول رئيس «اتحاد طلاب مصر» عبد الله أنور، إن «قرار حل الاتحاد التقاف تحولاً، من «غير قانونية»، وبناء على مسوّدات تقريراتنا، خصوصاً أن هذا القرار ليس ملزماً للجامعة ولكنه استشاري فقط»، ويؤكد عبد الله أنه «في حالة إصرار وزير التعليم العالي، أشرف شحبة، على عدم اعتماد نتائج الانتخابات قبل بدء الفصل الجامعي الثاني، سننتقم بدعوى قضائية مستعجلة، بالإضافة للعديد من الخطوات التصديعية التي سنعلن عنها في الفترة القادمة».



## «اتحاد طلاب مصر» يفضح الجنرال

القاهرة - إسلام أنور

انتخابات نائب رئيس اتحاد طلاب جامعة الزقازيق، وما ترتب عليه من آثار والمتعة في منصبى رئيس ونائب رئيس الاتحاد، وأحداثها العظيمة، بسبب انهم يتصرفون بقراراتهم، خصوصاً أن هذا القرار ليس ملزماً للجامعة ولكنه استشاري فقط»، ويؤكد عبد الله أنه «في حالة إصرار وزير التعليم العالي، أشرف شحبة، على عدم اعتماد نتائج الانتخابات قبل بدء الفصل الجامعي الثاني، سننتقم بدعوى قضائية مستعجلة، بالإضافة للعديد من الخطوات التصديعية التي سنعلن عنها في الفترة القادمة».

وفي هذا السياق يقول محمد ناجي، مسؤول ملف الحقوق والحريات الطلابية في مؤسسة حرية الفكر والتعبير، لـ «القدس العربي» إن «الغريب في الأمر هو ما حدث في الانتخابات الأخيرة» بعد فوز مجموعة من الطلاب المستقلين، إذ أعلنت اللجنة المشرفة على انتخابات اتحاد «طلاب مصر» عن حل الاتحاد بدعوى بطان إجراءات



## علي الصالح\*

أخترت موضوع المقال هذا الأسبوع، ورسالة بعث بها جندي إسرائيلي في مهمة هدم منازل فلسطينية، إلى صديقته، نشرتها صحيفة «هآرتس» الإسرائيلية قبل أيام..

رسالة يعرب فيها هذا الجندي عن أسفه إزاء أفعاله، ولا تتحرك مشاعره وهو يرى أطفالاً وأناساً أبرياء يطردون من مساكنهم قبل تدميرها. رسالة يرى في هدم المنازل وترحيل أصحابها رافة بهم. رسالة فيها قلب الفلسطينيين بالغرابة ولن يتردد في هدم منازلهم مرات ومرات، حتى يتعلموا أن هذه الأرض ليس أرضهم..

اختير هذا الجندي لأن يرافق جرافات الاحتلال ومراقبي الإدارة المدنية في هدم وتدمير مساكن وخيام وزرائب فلسطينيين في منطقة أريحا في غور الأردن، بزعم أن هذه المساكن والخيام والزرائب تقع في منطقة إدارية مدنية في هدم وتدمير مسكنات يعرف، فإن المنطقة ج، هي واحدة من ثلاثة أجزاء، يعمد بموجب اتفاق أوسلو للصفقة الغربية.. وهي تمثل 60% من مجمل الأراضي الضفة الغربية التي تخضع فيها للسيادة بكل أشكالها الأمنية والإدارية وغيرها لسلطات الاحتلال، وهي منطقة تتمسك

بسلطات الاحتلال باظفارها وأسنانها، ربما لاستخدامها في مساموات مستقبلية، ولتبيان مدى تمسك إسرائيل بهذه المناطق ورفضها بشكل قاطع أي استعمار فلسطيني فيها، أو أي استخدام لها أي كان مصدره، ومقدمة للمساومة بفلسطينيي 1948، اقصد عليكم قصف الحمار في قرية قريوت الواقعة جنوب مدينة نابلس، الذي أزعج جيش الاحتلال ومستوطنيه، وهي ليست قصة جديدة ولكنها ذات مغزى كبير. ففي هذه القرية يوجد حمار تعود ملكيته إلى الفلاح الفلسطيني نافر عبد الغني، الذي يسكن في منزل اقصى الطرف الغربي للقرية المتاخم لعدد من المستوطنات، وهو قريب المنزل إلى مستوطنة عيلبه التي أقيمت على أراضي القرية التي صادر الاحتلال معظمها (14 ألفاً) من أصل 20 ألف دونم). وبسبب قرب المنزل من المستوطنة يتعرض أصحابها لمضايقات المستوطنين واعتداءاتهم التي تشبه الهجمة، التي تمت طبعاً بحماية الجيش، ويعتمدون تخريب حديثهم، وفي إحدى المرات فوجيء صاحب المنزل بقوة كبيرة من جنود الاحتلال يتهاجم منزله ويقتلهم بقتال الغاز المسيل للدموع، قبل أن يسلموه بلاغاً لمراجعة الارتباط

## الجرافة

ترفع ذراعها لتنزل به بقوة على البيت فتسقم صوت تضارب الحديد بالحديد وأصوات تميزيق الخيام

66



## وائل عصام\*

■ يقرأون يقولون لا يعيرونهم فلم يعد الهوى آفة الرأي فقط، الذي يحتمل التباين والاختلاف، بل تعداه ليصبح عن العيون الروية، للحقائق والنصوص التي لا تحتمل التأويل، ونحن نتحدث هنا عن الأجزاء الفاضحة والانتقائية المحزنة في بعض القرارات الحولية للوثائق التي نشرتها الخابريات الأمريكية حول طبيعة العلاقة مع إيران..

فكل طرف رأى من نصوص الوثائق ما يخدم موقفه، بل إن النصوص الجزئية نالت نجاحاً ميسيراً أيضاً. المولعون بربط «القاعدة» وإيران بعلاقة خافية وجدوا ضالهم في بعض الجمل بالوثائق، مثل ما جاء بكلام من لادن في إحدى الرسائل الموجهة لقيادة الدولة الإسلامية في العراق، عن تجنب تهديد إيران بأنها «ممر البترول» والرسائل الأخرى، ومن رسالة أخرى جاء فيها عن عضو في «القاعدة» يعرض فيها مطلب وسيط إيراني بعدم ضرب المراقب الشيعية وقاديتها، وطعن ابنه حسين فربط الاستنتاجات بالاحتجاجات لقيادة «القاعدة» عقد صفقة مع السلطة بإيران لحماية الباطن الشيعية بالعراق، وتجنيد الإيرانيين ضراباً «القاعدة» بالعراق مقابل أن تمنح السلطات الإيرانية لـ«القاعدة» ممرآ وأمنًا واستضافة عائلاتها وقاديتها، طبعاً استنتاجات مليئة بتجاهل حقائق النزاع بالعراق، وتفسير محرف لما جاء بالنصوص، إضافة لانتقائه جمل بالرسائل وترك جمل أخرى توضح الصورة كاملة حول طبيعة العلاقة، فيما يتعلق بالموضوع الأول، تتم الإشارة والنبا عن جملة تجنب تهديد إيران لأنها ممر للنفط، ولأنها ليست أولوية، ويتم تجاهل كل ما ورد بنفس الرسالة لابن لادن وهو يقول لاحقاً، أنه يوافق على مهاجمة الإيرانيين وتوجيه ضربات لهم إذا ما تحقق الإيداء بها، ويرون إعلان ذلك، كما يريد الأخير هاتين من الإيرانيين، لتحرير الاسرى لدى إيران، وكلمة الاسرى تشير إلى إيران كطرف معاد يعقل عناصر «القاعدة»، وليس متعاوناً بشكل الاستراتيجي.

والسؤال الأهم كيف يتم الحديث عن ممر أمن بشكل مطلق والاستضافة لقيادات «القاعدة» ويتم تجاهل أجزاء أخرى من الرسائل فيها حديث مسهب قائم على عاتلثة بن لابن و زوجته ووضعهم تحت اقامة جبرية، وسجن ابنه سعد وعرضه للتعذيب في سجون إيران، ثم تمكته من الهرب؟ ما هي طبيعة ومدى هذا التعاون الأمني والاستضافة التي يضع قائده «القاعدة» رهن الاعتقال، وتعرض ابنه للتعذيب في السجون؟ ولماذا لم تتم الإشارة لهذه الفقرات ذات القيمة المعلوماتية التي تمنح التفتيش تصوراً عن طبيعة العلاقة مع الأجهزة الأمنية الإيرانية عندما توقت هذه الوثائق؟ ولا تروى الخوض في معلومات خارج الوثائق عن ضلوع الخابريات الإيرانية في اغتيال سعد وتنسيق مع طائرات امريكية، من خلال وسيط افغان أو عراقيين، إضافة لما نعرفه من إن كبار قيادات «القاعدة» كسيف الحافظ اعتقالوا وطُلبوا للإيران وتحتجزوا ولم يفرج عنهم الا بصفقة تبادل، كما تم تسليم صهر بن لادن، سليمان

66

## بيار لوي ريمون\*

■ لقد قررنا أن نركز مقال هذا الأسبوع على لون... و اللون البرتقالي... فهو يستأثر بصميم اللور من أحداث شؤون الساعة، وتختلف فيه المدلولات والإحالات باختلاف الرسالة المراد إيصالها بهذا اللون الفاقع.

مرة جديدة عاد إلى السطح نبأ اعزازم باراك أوباما إغلاق معتقل غوانتانامو وتوزيع سجنائه عبر باقي مراكز الاعتقال الموجودة في الولايات المتحدة، سجناء لم يرغب من أذهاننا أنهم يردون الزي... البرتقالي.

لكن لم يرغب عن أذهاننا أن اللون البرتقالي كان أيضاً للون الثورة الأوكرانية في 2014، فجاء المثلان شاهدين على قدرة «البرتقالي» على الجمع بين متناقضين: أولهما مرتبط بنيل المشتهي فيه – أو المدان - جزاءه، بينما يدلنا الثاني صراحة في الزخم الثوري فيقيم منصات ويرتب وأجهات للمطالبة بالحريات والحقوق والكرامة. كما ظل البرتقالي لونا استلهمه

66

66

## رسالة من جندي في مهمة إلى صديقته

الاسرائيلي ليكتشف لاحقا أن الغرض هو تحديد مكان ربط الحمار في منطقة «ب» ومنع اقترابه من منطقة «ج»، رغم أن الأرض واحدة وهو صاحبا. طبعاً. هذا الاعتداء هو واحد من الاعتداءات شبه اليومية التي يتعرض لها صاحب المنزل وأسرتة لدفعه إلى إخلائه. أما المنطقان الأخريان فإحدهما تسمى «ب» ومساحتها 18% من الضفة، وكانت تخضع اداريا وامنيا للسلطة الفلسطينية، قبل أن يستيحبها جيش الاحتلال بعد اجتاح الضفة في عملية أطلق عليها اسم «الصور الوردية» عام 2002، والمنطقة الثالثة وتسمى «ب» والسيادة فيها مشتركة اسمياً. اداريا للسلطة، وامنيا لسلطات الاحتلال، مع وجود رجال شرطة فلسطينية فيها للحفاظ على الأمن الاجتماعي.

تعود إلى رسالة الجندي التي يقول فيها: «عزيزتي: أنا اعرف أن الإيبل ليس الا بدليلاً بانسأ لرويتك ولكن لدينا الكثير من العمل.. ففي الأسبوعين الماضيين، جرى اختياري لمراقبة جرافتين وبعض المراقبين من الإدارة المدنية في عملية هدم 100 مسكن بناها «العرب» (الفلسطينيون) بشكل «غير قانوني» في غور الأردن، وتحديد ارقى الشرق من شارع اللون الواقع في السفوح الشرقية للضفة الغربية. (الإدارة المدنية هي السلطة الاحتلالية القائمة على إدارة الشؤون المدنية للاراضي المحتلة جميعها ويرأسها ضابط احتلالسي، ويعد مجيء السلطة الفلسطينية أصبحت أو هكذا يفرض، مسؤولة فقط عن إدارة مناطق ج،» السابقة الذكر، أو هكذا يفرض لأنها تتجاوز حدودها في كثير من الأحيان. وتضم هذه المنطقة، المستوطنات والطرق السريعة المؤدية بين قواعد الجيش ومستعمراته. ويكمل الجندي رسالته إلى صديقته، وقد تمت عملية الهدم بدقة واتقان في غضون اربعة أو خمسة أيام.. هل يمكنك تصور ذلك. أخيراً نشرت بانتي أفضل شئيل بلدي وشعبي. ذهبت إلى مناطق نائية لم أكن اعرف بوجودها أصلاً. مناطق خلابة بمشاهدها.. سأرافقك إليها يوماً ما، مناطق مليئة بالبناييع والكهوف والصخور بأشكال وأحجام مختلفة موجودة هناك منذ بدء الخلقية، في هذه المناطق، الوديان العريضة والضيقة والنهضب العالية والمنخفضة، منها ما هو دائري الشكل ومنها ما هو مدبب، تغطيها الزهراء الصفراء ولكتني لم أشاهد زهور الاحوان.. وأقسم بأنه يمكن أن

يصبح الإنسان شاعراً في هذه الاماكن.. بشكل عام عملنا بهؤلاء العرب خيرا بتدمير بيوتهم المصنوعة من القصدير والأخشاب، أو خيمهم المتعسبة المصنوعة من النايلون والحبال، من عدد من مربعات المراحيض المتناثرة بين الصخور، لا أدري لماذا يعيشون هكذا.. شعرت بالأسف وأنا أرى الأغنام.. وشكلها الجميل، ثوب في كل الاتجاهات خوفا من الجرافات وهي تهدم الأسيجة وسقوف حظائرها وزرائها.. يجب أن يكون الريان لنا من المشاريك، لأننا لم نقل ماشيتهم، كان هدم البيوت لصالح هؤلاء العرب لأنها كانت موجودة في وسط منطقة للتدريب والريامية بالخنازير الحية، صحیح أن الترتيبات هناك محدودة وتتم على جزء ضيق من المنطقة، لكن الامر لا يخلو من حوادث، الامر هو الامر وعليهم أن يلتزموا به، حتى لا يلومونا لاحقاً إذا ما قتل بعض من ماشيتهم أو لحق أي لبأ جراء بعض الخنازير التي لم تنفجر، قال لنا قائدنا إن هؤلاء العرب غزوا مناطق الريامية، لا بد من طرد الغزاة.. فهم لهم مكانهم في مناطق «أ» و«ب».. فهناك مدنهم وقراهم فلينهبوا إلى هناك، فبأي حق يعزرون بلدنا؟ أنهم لؤماء.. وربما يكونون ويخطون لبناء منازل دائمة بدائئق بدلاً من الكهوف والخيام التي يعيشون فيها في الوقت الحاضر، قرأت في موقع ما، أن مشكلة العرب في هذا البلد أنهم يرفضون العيش في احياء من العمارات السكنية العالية.

جمعنا الرجال في جهة والانساء والأطفال في جهة أخرى.. لم تكن المهمة صعبة لانهم لم يقاوموا، النساء والأطفال كانوا تحت حراسة ليلاً.. وكان ليرون هو من يراقب الرجال، راح أحدهم يصرخ بجهد وامام خيمته.. ما فهم ما كان يقاوموا، كان منا إلا أن مرقنا الخيمة إلى ساكنين وسكننا المياه التي كانت في الأباريق.. حتى يتعلم كيف يتصرف. لم تقتصر عمليات جرف وهدم المنازل في مناطق الريامية والتريبات، ففي بعض المناطق يبني العرب من دون تراخيص.. (وهذه الحجبة والقرفص التي تتخذها سلطات الاحتلال لهدم مساكن الفلسطينيين الذين يخطرون للبناء فوق منازلهم بعد أن يضيقوا ترعا يرفضون لفهم التصاريح). إنها وقاحة ما بعدها وقاحة.. قائدنا قالوا لنا أن حرقوات البناء يصعب السيطرة عليها.. إنها وياها ما هو مدبب، تغطيها الزهراء الصفراء ولكتني نصبا مجددا أو بناء برعسات في مكانها، وهناك

\* كاتب فلسطيني من أسرة القدس «العربي»

## قراءة وثائق «القاعدة» وإيران على طريقة ولا تقربوا الصلاة!

نظام الدفاعي لتركيما والاردن لتعلقه الولايات المتحدة. تعود للوثائق، وهنا رسالة أخرى فيها حديث عن المراقب الشيعية بالعراق، والاستنتاج الذي خرج به بعض العلمانيين، بأن هناك صفقة ضمنت حماية «القاعدة» للمراقب الشيعية في العراق، وقد توجهت أي ضربات للبرانيين بالعراق، حقيقة من فرق هذه الوثيقة يتضح له ببساطة انها عبارة عن رسالة ينقلها عنصر من «القاعدة» للقيادة، يطلب فيها ما يسمى الوسيط الإيراني تجنب ضرب ابرك سنية تتفق مع إيران فقط في دائرة الصراع مع إسرائيل، وهو ما جعلها تتأني في بناء علاقة وثقى بدعم مباشر من إيران، ولكنها ليست ضمن المشروع الإيراني وخارج ديارته الطائفية، ولم تستخدمها إيران لخدمة مشروعها الطائفي، ذلك واستحيب وقلعت عراقيين مع دمشق، وهذا أي يعني أن سياسة حماس بابقاء السلطة مع إيران رشيدة، لكننا نتحدث هنا عن طبيعة العلاقات مع إيران.

أسما الجهاديين في مشاريع إضاحي قناديسون كإيران، يمكن استخداهم في مشاريع الآخرين، فما بالك إذا كان الآخر هو الخصم الأول في حرب مذهبية، فهم تلقوا دعماً من المصالح إلا أن حربيهم مع الروس، لكنهم لم يحاربوا المصلحة الامريكيتين، بل لصالحهم وفق رؤيتهم، واستفادوا من اتفاق المصالح، وأيضاً وكان النزاع الطائفي لم يشتمل على العراق وسوريا وظل النزاع بين طالبان والولايات المتحدة من جهة، كما هو الحال قبل إسقاط طالبان، وظل النزاع أيضاً بين إيران والولايات المتحدة من جهة أخرى، واعتقد البعض أنه يمكن رؤية تقارب ما في أحداث محددة ما، ربما بين «القاعدة» وإيران، وبمسئوى يتعلق بتكتيك مرحلي وليس سياسيات استراتيجيه، فقط عرفنا بخمد عداهم المشترك ضد الولايات المتحدة، لكن هذا التقارب سرعان ما سيقتفي، لأن مشروعوي الطرفين متناقضان تماماً ويقوام على الإصاء الآخر.

هنا هلكه لا ينبغي أن نطمعنا «القاعدة» بجوار إيران قد حاول تحييد العدو الإيراني، لأنه ليس أولوية، وان وقت لم يكن في نزاع مباشر مع قبل حرب العراق، وأن عنصر الإيراني كان بغض النظر احتيايا عن تحركات طائفية، أما «القاعدة» كما ان الطرفان ليهما عد امريكي مشترك، واتفاق المصالح هنا يحصل عندما في إطار مرحلي محدود وليس استراتيجي، ولكن لا يبدو أنه وصل إلى مرحلة التنسيق مستسوي عال، إذا عرفنا أنه لم يمنع إيران من التعاون لإسقاط طالبان من خلال علاقاتها بتحالف الشمال، ليخرج الإيرانيون بتصريحهم الشهير، لولا إيران لما نجحت امريكا في العراق وباكستان، لذلك من الواضح أن ال تنسيق بين الطرفين كان محدوداً وعلى مستوى يتعلق بالسياسيات الكبرى الإقليمية، وإن لا يبدو نجح في إطار وضع أي ترتيبات حسن جهور تحدث في الأعداء حتى، فلم يفلح لاحقاً بإطلاق سراح قيادات لـ«القاعدة»، محتجزين بإيران، إلا مقابل هاتين في السنوات الاخيرة، ولم يفلح بإيقاف تهديد سعد بن لادن في سجون إيران، ففي العلاقة بين طرفين

\* كاتب فلسطيني من أسرة القدس «العربي»

## ولونه برتقالي..

وشبكة قراءة تنا لأحداث منوطة بالانتج لنفسها، وصرنا نتحرك بالتالي داخل بيئة تنتج لنفسها سلسلة علامات تشكل بطاقة هويتها، ومن هذه العلامات، الألوان، وليست صدفة أن اختارت وكالة رويترز للأخبار واللون البرتقالي لونا رئيسيا في تصميم هاتين علامتها، كما اختارت قناة الجزيرة إنكشلم واللون البرتقالي خلفية لتورية أخبارها العاجلة التي تتابعها أسفل الشاشة... وبرتقالي أيضاً هو أحد معاطفي التي بها أتقي الأمطار الغزيرة التي تنهال علينا وسيلوا في بشتاته، «حسن هو لأنه يرى من بعيد». لونها برتقالي يخطف الأنظار، يجب مشاهدة الأخير، ولحشد الجماهير يصعب المعيار. يحيل الخنوصن في رمزية الألوان إلى دلالات معينة للون البرتقالي تتربط بالحرارة والشمس والشاشة... وليس الأصفر خلاف معتقد شائع، والنور والحقارة. ويحيل على المختصين برمزية الألوان اللون البرتقالي إلى قوة تأثيره كلون «صارخ».

وتشبكة قراءة تنا لأحداث منوطة بالانتج لنفسها، وصرنا نتحرك بالتالي داخل بيئة تنتج لنفسها سلسلة علامات تشكل بطاقة هويتها، ومن هذه العلامات، الألوان، وليست صدفة أن اختارت وكالة رويترز للأخبار واللون البرتقالي لونا رئيسيا في تصميم هاتين علامتها، كما اختارت قناة الجزيرة إنكشلم واللون البرتقالي خلفية لتورية أخبارها العاجلة التي تتابعها أسفل الشاشة... وبرتقالي أيضاً هو أحد معاطفي التي بها أتقي الأمطار الغزيرة التي تنهال علينا وسيلوا في بشتاته، «حسن هو لأنه يرى من بعيد». لونها برتقالي يخطف الأنظار، يجب مشاهدة الأخير، ولحشد الجماهير يصعب المعيار. يحيل الخنوصن في رمزية الألوان إلى دلالات معينة للون البرتقالي تتربط بالحرارة والشمس والشاشة... وليس الأصفر خلاف معتقد شائع، والنور والحقارة. ويحيل على المختصين برمزية الألوان اللون البرتقالي إلى قوة تأثيره كلون «صارخ».

\* باحث أكاديمي وإعلامي فرنسي

## إخراج العراق من محور الصراع الإقليمي

### أمير المفرجي\*



■ يتفق غالبية العراقيين على بلدهم يمثل المحور الرئيسي في الصراع الإقليمي بين إيران والسعودية ودول الخليج العربي، بعد أن تم إبعاده عن دائرة التأثير والقرار الإقليمي، وإدخاله بالتالي إلى دائرة التأثر وصراع القوى

الإقليمية، لينعكس سلبيًا على الشارع العراقي، ويصبح عاملاً لنمو الإرهاب الديني المتطرف، غياب رؤية وطنية للنظام العراقي الحاكم في ضرورة إبعاد الإنسان العراقي عن مشاكل القوى الإقليمية المتصارعة، التي لا ترتبط أهدافها بطبيعة وأهداف العراق واستقلاله وسيادته بين دول المنطقة، حيث لم تعد الدولة المركزية في الفاعل المؤثر في تفاعلات المنطقة، فيما أصبح تأثير تنظيم «داعش» ومليشيات إيران، أكثر وضوحاً في رسم خطوط الدمار واستقرار البلد، ويات شيئاً لا يمكن تجاهله، خاصة بعد أن تبين قدرة هذه التنظيمات على فرض رؤيتها الفتوية الخاصة على الدولة المركزية، من جهة أخرى، أثبتت فترة ما بعد عملية غزو العراق أيضاً على عدم مقدرة العالم العربي على معالجة الازمات الإقليمية العربية، وبعد مسلسل المشاكل الداخلية والخارجية التي واجهت الدول العربية الكبرى الثلاثة (مصر، العراق، سوريا) حيث ونتيجة لهذا الوضع الجديد فرضته التدخل الخارجي، تم انتقال أولوية التعامل مع الأحداث في الشرق الأوسط إلى دور إقليمي غير عربية كإيران، إسرائيل وتركيا.

وعلى ما يبدو أن السمات الجديدة لخريطة الأحداث التي تعيشها منطقة الشرق الأوسط، في بداية عام 2016، أصبحت تُشكّل وضِعاً جديداً ومختلفاً عما كان موجوداً في فترة ما قبل احتلال العراق في 2003، سواء من حيث نوع تغير خصوصية العراق من بلد مؤثر إلى كيان مهترئ وضعيف في خدمة مخططات وأهداف القوى الإقليمية الجائرة والمؤثرة على تفاعلاته، أو في ما يتعلق بحالة الاستقرار والوشام الاجتماعي فيه، أو من حيث طبيعة علاقته بإيران والولايات المتحدة الأمريكية، اللتين أصبحتا القوتين الرئيسيتين المسيطرتين على تفاعلاته ومستقبله كوطن واحد لكل العراقيين. فالعراق ومنذ احتلاله في 2003 وقع محط رغبة دولية سعت إلى تأمين وجود إيران كقوة إقليمية مهيمنة على الخليج العربي.

حيث كان لتعاظم النفوذ الإيراني في العراق ودوره في إخلال ميزان القوى في منطقة الخليج العربي، أحد أبرز أولويات قلق وتوجهات دول الخليج العربي، نظراً للخطورة التي يمثلها هذا النفوذ في تهديده للهوية الجغرافية الإقليمية من جهة، وإمكانية تأثر المناطق السعودية الشرقية والشمالية المحاذية للحدود مع العراق، بالتحالة الطائفية السائدة في بلاد الرافدين نتيجة لتدخل السكاني للقيابئل العربية عبر الحدود من جهة أخرى. من هذا المنطق، كان للوضع الجديد في العراق وسماح الولايات المتحدة الأمريكية لإيران في التصد على أرضه كلاب إقليميه مؤثر، بمثابة إشارة واضحة لإعادة ترتيب معادلة القوى الإقليمية في منطقة الخليج العربي والشرق الأوسط. كما أن للعداء التاريخي الذي ميز العلاقات العربية- الفارسية والأطماع في منطقة الخليج العربي، واتساع رقعة مصالح إيران في العراق وسوريا، والرغبة في ربطهما بالمشروع الاقتصادي القومي، المتمثل في إيصال صادرات الغاز والنفط الإيراني إلى البحر الأبيض المتوسط عن طريق الأراضي العراقية والسورية، زاد من مخاوف المملكة العربية السعودية ودولة قطر في أن يؤثر هذا الاستعزاز الإيراني بتوظيفه للأرض العربية للتأثير على العرب أنفسهم، وإنهاء قدرة دول الخليج على سيطرتها على تجارة النفط والغاز. من هنا هدأت دول الخليج بتكتيف الجهود على نحو ما يسمح بوقف تداعيات التمدد القومي الإيراني وإعاقته بشتى الطرق، حيث كان لدولة قطر والمملكة العربية السعودية، كلاعبين إقليميين مؤثرين مصدر توظيفه لا يستهان به للمعارضة العراقية الراضة لوجود إيران وأحزابها الحاكمة في بغداد، حيث ساهم هذا الدعم المادي والإعلامي إلى تحويل العراق إلى ساحة صراع إقليمية ما بين الدول العربية الخليجية الغنية والمتنافس، وبين إيران والمركة والطامعة في بسط سيطرتها وأحتلال ما عداها الصدارة سياسياً واقتصادياً، بعد الضوء الأخطر الأمريكي وتغيير أولويات الادارات الأمريكية في واشنطن في ما يتعلق بمنطقة الشرق الأوسط وتشجيعها غير المباشر للدد الروسي للتدخل في شؤون منطقة الشرق الأوسط. انطلاقاً من مفهوم «الحرب بالوكالة» الذي أوقع العراق في الفخ منذ 2003.

وهكذا يتخذ العراقيون حرباً تجنبنت القوى الإقليمية والدولية خوضها مباشرة. في الوقت الذي تسجل الأحداث المؤلمة فصول مأساة وطن ينكسر، وأهات شعب يحضتر. شعب نقشت على أجساد أبنائه بصمات المعاناة والأهات شعب يتأشد الشرفاء لتخليصهم من إجرام المليشيات وحقد معممى بلاد فارس.

في حروب الوكالة في العراق، شهجر العوائل بأغفالها ونسائها وشيوخها، في العراق المغلوب على أمره، ترفع رايات الغرابة لتفرق شعباً وتمحي وطناً من الخريطة، على الرغم من عمقه الحضاري والاقتصادي الذي تشهد عليه صفحات التاريخ والإنسانية. فإرادة العراقيين في البقاء خارج دائرة صراعات الوكالة الإقليمية للتنبؤ ببلدهم مجدداً لم تمت بعد، إنها في قلوب ضمائر غشاقه وفي أعماق جذورهم الإنسانية، خالدة كخلود بلاد الرافدين في الكتب السماوية.

\* كاتب عراقي

## في العراق المغلوب على أمره ترفع رايات الغرابة لتتفرق شعبا وتمحي وطننا من الخريطة

66

## سجن العُرب... وسيلة قتل الصحافيين والمعارضين في مصر

بدوى الخلاف السياسي معهم لانتماء بعضهم إلى جماعة «الإخوان»، حتى إذا كان ذلك صحيحاً حقاً وكان ذلك في حد ذاته يجب أن يكون مبرراً للقتل. ومع هذا فإن الواقع يكشف أن الأغلب من أولئك الصحافيين المعتقلين في الحقيقة ليست لهم أي علاقة بجماعة الإخوان، بل أن بعضهم معروف بشحن انتقادات واسعة ضد قيادات إخوانية، ومع ذلك لم يشفع لهم هذا من قريب أو بعيد.

ومن الغريب أن وجود هذا الرقم غير المسبوق من الصحافيين المعتقلين في مصر لم يمنع النظام من الحديث عن «ازدهار أجواء الحرية الصحافية في مصر». ومن المؤكد أن المنظمات الحقوقية الدولية تراقب بشديد القلق هذه السياسات القمعية التي تصدر عليها الحكومة وخاصة مع التدهور الصحي لأربعة صحافيين يحتاجون إلى علاج طبي سريع. وفي غضون ذلك شهدت محافظات مصرية أمس عددا من المظاهرات تضامنا مع معارضين معتقلين قرروا الإضراب عن الطعام، في مواجهة ما يعتبرونها وسيلة للقتل العمد عبر إيقاظهم في سجن العُرب الذي كان شهد وفاة أربعة من السجناء المعارضين في جماعتي

■ جاءت مطالبة نقابة الصحافيين المصريين، أمس، للنظام بالإفراج عن الصحافيين المعتقلين دون اتهام أو محاكمة لتكشف عن صموة للضمير لا يمكن تجاهلها، خاصة أن أربعة من الصحافيين أصبحوا يعانون تدهورا في أحوالهم الصحية بعد أن رفضت السلطات السماح لهم بتلقي العلاج في المستشفيات.

وفي الوقت الذي تتشغل فيه أغلب الصحف ووسائل الإعلام بالأبناء من تبادل الشتمات والسب والغذف بين نواب أو إعلاميين، لا يجد تسعة وخمسون من الزملاء الصحافيين والألاف من المعارضين من يتذكرهم، بينما يعاني أغلبهم فعليا من شبح الموت في «سجن العُرب» الذي يسميه البعض بـ(غوانتانامو مصر) بسبب سمعته التي جعلته أقرب إلى وسيلة للقتل العمد منه إلى مجرد السجن والعقاب.

واعتبرت 16 منظمة حقوقية في مصر أن سجن العُرب سيستلم السمعة يمثل نموذجا للتعذيب والمعاملة المهينة في السجون (...). وتحول إلى مقبرة جماعية للمحتجزين.

وبداية فإنه لمن العار أن يغض بعض الصحافيين الطرف عما يعانيه بعض زملائهم من معاناة في السجون

«الإخوان»، و«الجماعة الإسلامية» بعد أن تعدمت السلطات القمع عن توفير العناية الطبية لهم. ونشرت الصفحة الرسمية لرابطة أسرى معتقلي العُرب رسالة من السجن يقول فيها عدد من المعتقلين «نحن الأموات الأحياء، كل الناس توتت مرة واحدة ونحن نتجرع مرارة الموت كل يوم مرات ومرات، إن كنتم تظنون أننا نبالغ فأسألوا من يقابلوننا في لحظات بعضنا من مقبرة العُرب حين نخرج لجلسات المحاكمة.

وإذا كان البعض يظن أن تلك السياسية تقتصر على استهداف المعتقلين من الإسلاميين فقط، عليه أن يرجع قصصا مروعة لمعتقلين ليست لهم علاقة بأي عمل سياسي، ومنها ما نشرته صحف مثل «البيد» المصرية، وهذه لا يمكن اعتبارها من مؤيدي الإسلاميين. وجاء فيها نقلا عن رواية مروية لأحد المعتقلين واسمها محمد بن الرفاعي قال في ترويته له: «أنا اعتقلت في العُرب عنبر 2 زنزاة 3 انفرادي تأهيل إعدام لمدة شهر، والحبس في العُرب انفرادي أقدر شعور في الدنيا، فلنكن أن نتخيلوا أن وضع المحتجزين في النوم يكون في جهة «الجمام» مع وجود الحشرات الطائرة»، وأضاف أن نسبة الرطوبة في زنزين سجن العُرب عالية جدا

والبرد قارس شديد البرودة. وأضاف بن الرفاعي: معظم الزنازين قتل بها محتجزون من قبل؛ بسبب كثرة التعذيب، ففي الليل تظهر للمحتجزين أشباح وأصوات، بجانب الكوابيس التي نسمعها كل ليلة. وتابع: وقت التعذيب ساعة أو ساعتين وفي طرقات العنابر التي عرضها حوالي متر ونصف طولها 25 مترا فقط. وهذا قليل من كثير من القصص التي لا يتسع لها المجال هنا.

الواقع أن استمرار هكذا جريمة مروعة بشأن حقوق الإنسان لا يمكن أن يخدم سمعة مصر أو نظامها أو الوصول إلى مصالح سياسية ستبقى خيارا حتميا لكافة الأطراف، وإن طال الزمن.

أما الإصرار على التكتيل بالصحافيين فيجب الحذر من إنه ارتباط دائما بتطورات كارثية في تاريخ مصر. وليس من المصادفة أن اعتقالات الصحافيين وقمع بعض الإعلاميين كانا قاسما مشتركا في نهايات عهد الرئيس الراحل أنور السادات ثم عهد الخلوغ حسني مبارك.

فهل من متعطل قول فوات الأوان؟

## حاكم العالم

### مالك التريكي\*



■ لو اقتصرتم مهمة الصحافي أو الملحق على المتابعة الأسبوعية لأخبار من يرحلون عن الدنيا من أعلام السياسة والثقافة والحياة العامة لما كان ذلك كافيا للإحاطة بكل هذه الأخبار ولا حتى لتقديم مجرد ومضات عن سير قلة قليلة منهم. وهكذا فقد مر نيا وقادة السياسي البريطاني نديس هيلي، وهو أفضل رئيس وزراء حرمت منه بريطانيا، عن 98 سنة، قبل شهرين بدون أن نتاح فرصة الإلماع إلى سيرته المتميزة وثقافته السياسية والتاريخية الباهرة. كما مر العام الماضي نيا وفاة أستاذ العلوم السياسية والقانون الدستوري الفرنسي الشهير، موريس فورجزي، الذي كان له تأثير في صناعة دستور بعض الدول العربية والإفريقية قبل عقود، بدون أن تتاح فرصة التطرق لدوره في تكوين أجيال من النخب السياسية الفرائدوفونية.

أما في الأسابيع الماضية، فقد افت المنية مبدعين أحدهما معروف عالمياً، هو أومبرتو إيكو، والثاني معروف فرائدوفونياً ولثانياً فحسب، وهو ميشال تورتبي الذي يمتاز بما كان له مع الثقافة العربية المعاصرة من علائق نادرة المثال قد يتاح لنا التطرق لها قريباً إن شاء الله. وقد كان من محاسن ما أقدمت عليه مجلة «بروسيت»، الفكرية البريطانية أنها استضافت باحث سيمبانياث والروائي الإيطالي الراحل، أومبرتو إيكو، في آخر شهر العام الماضي ليبدلي بملوه في زاويتها الطريفة المعروفة بعنوان «لو قبض لي أن أحكم العالم»، فبدأ أومبرتو إيكو بالقول، بالمر الفاتن المعهود فيه، إنه قد أخذ، مع تقدمه في العمر، في الشعور بالكرهية نحو الجنس البشري: «ولماذا فلو كانت لي السلطة المطلقة لتركته له الحبل على غارب طريفة التي ستؤول به إلى الهلاك ذاته- هكذا يفنى الجنس البشري فكون أسعد». وبما أنه لا يستطيع أن يعطي إلا «جواباً سجالياً» لسؤال حكمه الافتراضي للعالم، بحكم أنه من «المثقفين الذين يتكثرون مقالات، والذين لهم طريقة في الاحتجاج بدون أن يكون لهم القدرة على تغيير العالم»، فإن كل ما يستطيع فعله هو «تأييد سياسة التضامن والتعاطف، على النحو الذي انتهجته أنتغاليا ميركل عندما أمابت بالسلع الأثاني أن يؤوي اللاجئين السوريين».

أما ما يثير قلقه فهو فيض المعلومات التي يسمح فيها الشباب على الإنترنت بدون أن يتعلموا طرقاً غربلتها والتحقق من صحتها، حيث أنه له حفيدا في الخامسة عشرة أخبره أن كثيراً من أصدقائه يصدقون نظريات المؤامرة الراجعة على الإنترنت. إذ «ليس هناك نظام للتأكد من الجودة، إنهما معضلة هائلة»، ورغم إيمان إيكو بوجوب تعميم التعليم، فإنه مخوف من تدني المستوى. فيقول إن نسبة من كانوا يتلقون تعليماً ابتدائياً في إيطاليا، قبل الحرب العالمية الأولى، لم تكن تتجاوز 20 بالمائة. ولكن المشكلة الآن تكمن في الجامعات، «الآن أصبحت الدراسة الجامعية في السنوات الثلاث الأولى سهلة جداً. إذ ليس على الطلاب أن يقرأوا كتباً يتجاوز طولها مائة صفحة، إلا أن على من يسوسون الشعوب أن يعلموا أن شرط بلوغ الإنسان درجة النضج إنما يمكن في مغالبة التحديات. عندما كنت طالباً في الجامعة قرأت آلاف الصفحات، ولم يتسبب ذلك في وفاتي».

أساً المادة الوحيدة التي يبدو إيكو أن تكون إجبارية في المدارس، فهي تعليم اللغات. ذلك أنه «إذا كان مفهوم أوروبا (الوحدة) موجوداً، فإنه قائم على المعرفة المتبادلة للغات. ولكن أغلبية الناس في بلدن من أكبر بلدان أوروبا، هما فرنسا وبريطانيا، لا يعرفون على ما يبدو سوى لغتهم الأم. هذا والحال أن التلاميذ في بريطانيا كانوا حتى عهد قريب يتعلمون اللاتينية». وأرد إيكو في شهادته، أو وصيته، شبه الحميمة هذه مكانة للفضيلة المركزية في الشان الإنساني، أي الدين، قائلا: «البشر حيوان دينية (-) فهم يميلون إلى البحث عن إله وجودهم وأصل أوضاعهم، هناك جملة جميلة منسوبة على إلهي التي تفرستتون تقول: «عندما يقع البشر عن الإيمان بإله، فإن ذلك لا يعني أنهم (صاروا) لا يؤمنون بأي شيء، بل إنهم (صاروا) يؤمنون بكل شيء». ليس في وسع حاكم العالم أن يلخي الدين، بحيث أن تكون ملحداً أو غير مؤمن، ولكن عليك أن تقر بأن الأغلبية الغالبة من البشر إنما تحتاج إلى العقيدة الدينية».

ويختتم إيكو، تعليقاً على ماركس وأفونيه، بالقول إن الدين وجدان من خصائص الإنسان، تماماً كقدرته، بدون غيره من الوجودات، على الحب، أو المحبة.

\* كاتب تونسي

## حزب الله "عين" إيران الساهرة



## توفيق عكاشة الذي قد يلجأ لتل أبيب!



وهذه الدعوة كشفت حجم تأخير جناح «متصين» في الحكم مكون من قوى نافذة وسط رجال الأمن وبين أباطرة المال ومؤيدي التطبيع، وكانت وزارة الداخلية على علم، وكذلك وزارة الخارجية، فالعرف الدبلوماسي لا يسمح لأي دبلوماسي بمثل هذه الزيارة دون علم وزارة الخارجية، والداخلية والخارجية شريكان ضليعان. بجانب شركاء من المتوقع أن تكشف عنهم الأيام!

ويبدو أن الأجهزة الصهيونية توهمت أن لحظة جنين النمار حانت.. ولا بأس من التبعض على المكشوف، بخلفية أو أكثر من الخلايا النائمة، لتستعرض قوتها من ناحية وتقوى درجة التعاون بين الأوساط الشعبية والوطنية تجاه التطبيع بعد ما يقرب من أربعين عاماً على «اتفاقية السلام» بين مصر الرسمية والدولة الصهيونية، بالرعاية الأمريكية المعتاد.

وقومجسوا بأن الأمر ليس كما توهموا.. واشتعلت دائرة عكاشة الانتخابية بالضبط وانتفضت معها مصر، يجمع التوقيعات والاحتجاج وتقديم العرائض، وخلال أيام أسقط مجلس النواب عضوية عكاشة، وغسلت مصر عراها، وهي التي لم تعرف تسامحاً مع التطبيع؛ وما زالت رافضة له ومستمرة في تحديه وعاملة على معاقبة مقترقيه.. ولم يتبق لعكاشة إلا اللجوء «لتل أبيب».

أصبح وضع المطيرين حرجاً ولا تحل موقف صلاح دياب مالك صحيفة «الصري اليوم» وامبراطور التطبيع والوكيل المعتمد للشركات والاحتكارات الصهيونية في مصر.. وحين القبض عليه العام الماضي وقف المطيعون وقلقه رجل واحد وأقرع عنه خلال ساعات وبقي شباب الثورة، الذي لم يمارس عنفاً أو تخريباً رهن السجن والحبس الاحتياطي شبه المفتوح. فهل بذلك تستقر البلاد وتنشيط الأوضاع؟ سؤال من الأسئلة التي لا تجد رداً أو اهتماماً!



وهذه الدعوة كشفت حجم تأخير جناح «متصين» في الحكم مكون من قوى نافذة وسط رجال الأمن وبين أباطرة المال ومؤيدي التطبيع، وكانت وزارة الداخلية على علم، وكذلك وزارة الخارجية، فالعرف الدبلوماسي لا يسمح لأي دبلوماسي بمثل هذه الزيارة دون علم وزارة الخارجية، والداخلية والخارجية شريكان ضليعان. بجانب شركاء من المتوقع أن تكشف عنهم الأيام!

ويبدو أن الأجهزة الصهيونية توهمت أن لحظة جنين النمار حانت.. ولا بأس من التبعض على المكشوف، بخلفية أو أكثر من الخلايا النائمة، لتستعرض قوتها من ناحية وتقوى درجة التعاون بين الأوساط الشعبية والوطنية تجاه التطبيع بعد ما يقرب من أربعين عاماً على «اتفاقية السلام» بين مصر الرسمية والدولة الصهيونية، بالرعاية الأمريكية المعتاد.

وقومجسوا بأن الأمر ليس كما توهموا.. واشتعلت دائرة عكاشة الانتخابية بالضبط وانتفضت معها مصر، يجمع التوقيعات والاحتجاج وتقديم العرائض، وخلال أيام أسقط مجلس النواب عضوية عكاشة، وغسلت مصر عراها، وهي التي لم تعرف تسامحاً مع التطبيع؛ وما زالت رافضة له ومستمرة في تحديه وعاملة على معاقبة مقترقيه.. ولم يتبق لعكاشة إلا اللجوء «لتل أبيب».

أصبح وضع المطيرين حرجاً ولا تحل موقف صلاح دياب مالك صحيفة «الصري اليوم» وامبراطور التطبيع والوكيل المعتمد للشركات والاحتكارات الصهيونية في مصر.. وحين القبض عليه العام الماضي وقف المطيعون وقلقه رجل واحد وأقرع عنه خلال ساعات وبقي شباب الثورة، الذي لم يمارس عنفاً أو تخريباً رهن السجن والحبس الاحتياطي شبه المفتوح. فهل بذلك تستقر البلاد وتنشيط الأوضاع؟ سؤال من الأسئلة التي لا تجد رداً أو اهتماماً!

وقومجسوا بأن الأمر ليس كما توهموا.. واشتعلت دائرة عكاشة الانتخابية بالضبط وانتفضت معها مصر، يجمع التوقيعات والاحتجاج وتقديم العرائض، وخلال أيام أسقط مجلس النواب عضوية عكاشة، وغسلت مصر عراها، وهي التي لم تعرف تسامحاً مع التطبيع؛ وما زالت رافضة له ومستمرة في تحديه وعاملة على معاقبة مقترقيه.. ولم يتبق لعكاشة إلا اللجوء «لتل أبيب».

أصبح وضع المطيرين حرجاً ولا تحل موقف صلاح دياب مالك صحيفة «الصري اليوم» وامبراطور التطبيع والوكيل المعتمد للشركات والاحتكارات الصهيونية في مصر.. وحين القبض عليه العام الماضي وقف المطيعون وقلقه رجل واحد وأقرع عنه خلال ساعات وبقي شباب الثورة، الذي لم يمارس عنفاً أو تخريباً رهن السجن والحبس الاحتياطي شبه المفتوح. فهل بذلك تستقر البلاد وتنشيط الأوضاع؟ سؤال من الأسئلة التي لا تجد رداً أو اهتماماً!

وقومجسوا بأن الأمر ليس كما توهموا.. واشتعلت دائرة عكاشة الانتخابية بالضبط وانتفضت معها مصر، يجمع التوقيعات والاحتجاج وتقديم العرائض، وخلال أيام أسقط مجلس النواب عضوية عكاشة، وغسلت مصر عراها، وهي التي لم تعرف تسامحاً مع التطبيع؛ وما زالت رافضة له ومستمرة في تحديه وعاملة على معاقبة مقترقيه.. ولم يتبق لعكاشة إلا اللجوء «لتل أبيب».

وسيق وتناولنا في عدد «القدس العربي»... يوم السبت 23/08/2014 تأثير «الظلمة العكاشية» السلبي على صورة مصر والصيرين، وكتبنا «هناك من بين المستغلين في مجالات الدعاية السياسية والإعلام من يتنقى الهوامش ويتعامل مع سطح الأشياء كي يسيء إلى غيره ويشيطونه!!، فببائع في تأثير الظاهرة «العكاشية»، ويجعل من صاحبها حجة على عموم الشعب المصري، بما فيه من علماء وأكاديميين ومثقفين وخبراء ومهندسين ورجال دين وفلاحين وعمال ورجال وصيادين، ويختزل فيها كل هؤلاء، والاستشهاد بما يتقوه به صاحب الظاهرة وأمثاله، الذي أضحي مرجعاً معتاداً لدى معقلين وكتساب رأي، ومصدراً للإقناع فيما يعرف «فيما لا يعرف»، وكأنه يملك ويدير مؤسسات ومراكز أبحاث وبيوت قرق وقلق وراء الحجرة، والدراسات وتقديم المشورة في السياسة والاجتماع والاقتصاد والقانون والإعلام»، ووصفت الظاهرة العكاشية بأنها «تجسيد للفوضى والعشوائية، يستغلها المرصون والعاملون في خدمة مخطط شيطنة مصر، في وقت يعترضه من قوق وراء المعوجة، ومظهرًا شاسداً يصلح للقياس»!

ودعا عكاشة السفير الصهيوني إلى منزله؛ وأضعا نفسه فوق كل سلطة وأعلى من أي إرادة، وتباحث معه في «خطر القضايا»؛ يخجل لا يحسد عليه.. وشركاه ذلك الخليل من قوق وراء المعوجة، ويسرد أمرها. ونقل الموقع الإلكتروني لصحيفة «الفجر» المصرية ما جاء على لسان عكاشة في هذا الشأن: «إن لقاءه بسفير الاحتلال الصهيوني جاء بعد إخطار أجهزة الأمن قبل اللقاء، وتم في حراسة 22 أمن شرطية وضابط من وزارة الداخلية، وبعده وقد من السفراة يضم السنشستر الثقافي والوزير المفوض والقنصل الصهيوني في مصر. وأشارت «الفجر» إلى ما ذكره عكاشة من أن اللقاء كان «ثقافياً» (!!!)، عن كتابه «دولة الرب والناسونية والألفية السعيدة»، ومع ذلك تطرق إلى القضية الفلسطينية وشهداء بحر البقر وأزمة سد النهضة.

## عاش بشار الأسد... يسقط صدام حسين!

العراقية... قارئو الآن بين الموقف الأمريكي من صدام حسين وبشار الأسد، لقد ضربت أمريكا صدام بيد من حديد لجر أنه فكر بتهدد الأمن والاستقرار في المنطقة، بينما هدد بشار الأسد قبل حوالي أربع سنوات ونصف السنة، في مقابلة مع صحيفة «التايمز» البريطانية، بأنه سينزل المنطقة باكملها، ولا شك في أن الشرق والغرب سسمع ذلك التهديد الرهيب، لكن لم تنتسب أمريكا ولا إسرائيل بنت شفة، بل تركته ينفذ تهديداته باكملها. كتابه «دولة الرب والناسونية والألفية السعيدة»، ومع ذلك تطرق إلى القضية الفلسطينية وشهداء بحر البقر وأزمة سد النهضة.

ولا ننسى أيضاً أن كل التهم والزرائع، التي استخدمتها أمريكا لعقاب بشار حسين، كانت مفترقة، وعلى رأسها طبعاً أكذوبة امتلاك النظام لأسلحة الدمار الشامل. فقد أثبتت الأيام أن أمريكا فبركت الحجج والبرهنين كي تثير سحقها لصدام حسين ونظامه. ويذكر أحد الصحافيين الأمريكيين أنه سأل الرئيس الأمريكي الأسبق جورج بوش في مكتبته: «أين أسلحة الدمار الشامل العراقية التي صدعتم رؤسنا بها؟ لماذا لم نر أي منها»، فرد بوش بسخرية: «مهلاً، مهلاً، تريد أن ترى أسلحة الدمار الشامل العراقية؟ ما هي في درج مكتبتي»، وقد فتح بوش الدرج وهو يضحك بصوت عال ليسخر من السؤال، وكأنه يقول للمحافظي: «ليس العيب فينا، بل فيمن صدق أكذوبة أسلحة الدمار الشامل

ولا ننسى أيضاً أن كل التهم والزرائع، التي استخدمتها أمريكا لعقاب بشار حسين، كانت مفترقة، وعلى رأسها طبعاً أكذوبة امتلاك النظام لأسلحة الدمار الشامل. فقد أثبتت الأيام أن أمريكا فبركت الحجج والبرهنين كي تثير سحقها لصدام حسين ونظامه. ويذكر أحد الصحافيين الأمريكيين أنه سأل الرئيس الأمريكي الأسبق جورج بوش في مكتبته: «أين أسلحة الدمار الشامل العراقية التي صدعتم رؤسنا بها؟ لماذا لم نر أي منها»، فرد بوش بسخرية: «مهلاً، مهلاً، تريد أن ترى أسلحة الدمار الشامل العراقية؟ ما هي في درج مكتبتي»، وقد فتح بوش الدرج وهو يضحك بصوت عال ليسخر من السؤال، وكأنه يقول للمحافظي: «ليس العيب فينا، بل فيمن صدق أكذوبة أسلحة الدمار الشامل

ولا ننسى أيضاً أن كل التهم والزرائع، التي استخدمتها أمريكا لعقاب بشار حسين، كانت مفترقة، وعلى رأسها طبعاً أكذوبة امتلاك النظام لأسلحة الدمار الشامل. فقد أثبتت الأيام أن أمريكا فبركت الحجج والبرهنين كي تثير سحقها لصدام حسين ونظامه. ويذكر أحد الصحافيين الأمريكيين أنه سأل الرئيس الأمريكي الأسبق جورج بوش في مكتبته: «أين أسلحة الدمار الشامل العراقية التي صدعتم رؤسنا بها؟ لماذا لم نر أي منها»، فرد بوش بسخرية: «مهلاً، مهلاً، تريد أن ترى أسلحة الدمار الشامل العراقية؟ ما هي في درج مكتبتي»، وقد فتح بوش الدرج وهو يضحك بصوت عال ليسخر من السؤال، وكأنه يقول للمحافظي: «ليس العيب فينا، بل فيمن صدق أكذوبة أسلحة الدمار الشامل

ولا ننسى أيضاً أن كل التهم والزرائع، التي استخدمتها أمريكا لعقاب بشار حسين، كانت مفترقة، وعلى رأسها طبعاً أكذوبة امتلاك النظام لأسلحة الدمار الشامل. فقد أثبتت الأيام أن أمريكا فبركت الحجج والبرهنين كي تثير سحقها لصدام حسين ونظامه. ويذكر أحد الصحافيين الأمريكيين أنه سأل الرئيس الأمريكي الأسبق جورج بوش في مكتبته: «أين أسلحة الدمار الشامل العراقية التي صدعتم رؤسنا بها؟ لماذا لم نر أي منها»، فرد بوش بسخرية: «مهلاً، مهلاً، تريد أن ترى أسلحة الدمار الشامل العراقية؟ ما هي في درج مكتبتي»، وقد فتح بوش الدرج وهو يضحك بصوت عال ليسخر من السؤال، وكأنه يقول للمحافظي: «ليس العيب فينا، بل فيمن صدق أكذوبة أسلحة الدمار الشامل

ولا ننسى أيضاً أن كل التهم والزرائع، التي استخدمتها أمريكا لعقاب بشار حسين، كانت مفترقة، وعلى رأسها طبعاً أكذوبة امتلاك النظام لأسلحة الدمار الشامل. فقد أثبتت الأيام أن أمريكا فبركت الحجج والبرهنين كي تثير سحقها لصدام حسين ونظامه. ويذكر أحد الصحافيين الأمريكيين أنه سأل الرئيس الأمريكي الأسبق جورج بوش في مكتبته: «أين أسلحة الدمار الشامل العراقية التي صدعتم رؤسنا بها؟ لماذا لم نر أي منها»، فرد بوش بسخرية: «مهلاً، مهلاً، تريد أن ترى أسلحة الدمار الشامل العراقية؟ ما هي في درج مكتبتي»، وقد فتح بوش الدرج وهو يضحك بصوت عال ليسخر من السؤال، وكأنه يقول للمحافظي: «ليس العيب فينا، بل فيمن صدق أكذوبة أسلحة الدمار الشامل

ولا ننسى أيضاً أن كل التهم والزرائع، التي استخدمتها أمريكا لعقاب بشار حسين، كانت مفترقة، وعلى رأسها طبعاً أكذوبة امتلاك النظام لأسلحة الدمار الشامل. فقد أثبتت الأيام أن أمريكا فبركت الحجج والبرهنين كي تثير سحقها لصدام حسين ونظامه. ويذكر أحد الصحافيين الأمريكيين أنه سأل الرئيس الأمريكي الأسبق جورج بوش في مكتبته: «أين أسلحة الدمار الشامل العراقية التي صدعتم رؤسنا بها؟ لماذا لم نر أي منها»، فرد بوش بسخرية: «مهلاً، مهلاً، تريد أن ترى أسلحة الدمار الشامل العراقية؟ ما هي في درج مكتبتي»، وقد فتح بوش الدرج وهو يضحك بصوت عال ليسخر من السؤال، وكأنه يقول للمحافظي: «ليس العيب فينا، بل فيمن صدق أكذوبة أسلحة الدمار الشامل

### محمد عبد الحكم دياب\*

■ لا يمكن لتوفيق عكاشة هدف غير تحقيق الشهرة بأي ثمن حتى لو كانت على حساب الشرف والكرامة، وعكاشة ظاهرة شاذة، لأنه عابرة تبقى وتستمر على الهامش، ولا تتسبب الشهرة أي جدارة، ومع ذلك فرب ضارة نافعة، تتسبب في إخراج المحتزن في خفايا «اللاشعور الوطني» الرافض للتطبيع.. رغم تعاقب الأجيال، واختلاف العصور، وتثوع الاختراقات، وفساد السياسات، وطغي رفض التطبيع على ما عداها! وشذوذ الظاهرة يقتضينا التعرف على بعض ملامحها؛ فلا سم بالكمال؛ توفيق يحيى إبراهيم عكاشة، من مواليد يناير 1967 بقرية «نبروه» التابعة لمحافظة الدقهلية، وتلقى تعليمه الأساسي هناك إلى أن التحق بمعهد الخدمة الاجتماعية بمدينة كفر الشيخ، وتخرج من صيف 1990، والتحق بالإعلام بوزارة الإعلام الأسبق الحزب الوطني المنحل، أيام وزير الإعلام الأسبق صفوت الشريف، ونسخ عن طريق التلفزيون شبكة من العلاقات أوصلته إلى الأمين العام للحزب المنحل يوسف والي، وكان يتحنى أمامه ويقبل بيديه، وتعامل بنفس الطريقة مع صفوت الشريف، ويقدم حالياً في قصره بقرية ميت الكرماء-دقهلية..

كتب السفير هاني بسيوني موقع «العربي اليوم» عما أسماه التاريخ الأسود لتوفيق عكاشة.. وكان يذهب لوزير الزراعة الأسبق ونائب رئيس الوزراء لتبليغ أخبار الأمانة للحزب الوطني بصحبة كاتبه التلفزيوني الدولة.. واحتضنه والي مع مجموعة من الشباب تجاوزت الخمسة عشر فتي وقادة ومن بينهم عكاشة.. وفي رواية بسيوني أن اختيار عكاشة لم يعناية فائقة وأخضع لاختبارات كشف كذب في تل أبيب، وتم تجنيده في شبكة شباهية أسيدي أشهر في قضية قذف وسب شيمون بيريز، أطلق عليها اسم «شبكة قادة المستقبل» وضمت شباهيات مصرياً وأردنياً، فلسطينياً وصهيونياً أعدوا على إسيدي خبراء صهيانية، عمل أغلبهم لحساب جهاز الموساد، وتوطدت علاقات عكاشة بالموساد حسب قول بسيوني، واستطرد أن شريف والي ابن شقيق

### د. فيصل القاسم\*

■ حتى معمر القذافي، الذي كنا نعتقد أن أمريكا لا تأخذه على محمل الجد، كان في واقع الأمر مستهتماً في أمريكا وأوروبا، وانتظر الغرب الحراك الليبي كي ينقض عليه، ويتخلص منه إلى غير رجعة، وحشد طبعاً.. ولا حرج.. عن الرئيس العراقي الراحل صدام حسين، حتى لو تحالف صدام مع أمريكا لفترة من الزمن، وخاض خلال الحرب الإيرانية-العراقية، وحتى لو انصاع للكثير من الأوامر الأمريكية، إلا أنه في نهاية المطاف، تمر على السيد الأمريكي، وبات في نظر الغرب وإسرائيل خطراً لا بد من التخلص منه، وقد كانت بداية الإيقاع به تشجيعه على غزو الكويت، ليكون ذلك الفخ القاتل الذي كانت مقدمة الإطاحة، والنظام والقضاء في ما بعد على الخطر الأكبر في المنطقة، لا وهو العراق. لاحظوا كيف تاهبت أمريكا بعد الغزو العراقي للكويت، فقد حشدت على الفور أكثر من ثلاثين دولة لطر، القوات العراقية من الكويت ووضع حد للتهديدات العراقية لباقي دول المنطقة. لم تسمح أمريكا ولا أوروبا لصدام حسين بأن يزعم الاستقرار، أو يهدد أحدا، فقامت بتعليق آثاره عسكرياً، وضربت جيشه ضربة نجلاء وهو خارج من الكويت، وفرضت عليه عقوبات منعتة حتى من استيراد أقلام الرصاص. ثم كانت اتفاقية «خيمة صفوان» المذلة التي كتبت العراق وحيشه عسكرياً، وكانت في الواقع بمثابة صدق استسلام عراقي لأمريكا، ولا ننسى كيف تم فرض مناطق حظر جوي



## لحظة حرة

### اليوم العالمي للمرأة: نفاق غربا وشرقا

#### غادة السمان

#### توبيخ نسوي: عيد النفاق العالمي!

لست مواطنة أمريكية، وبالتالي لست معنية بالمنظرات التلفزيونية التي ترافق الحملات الانتخابية الأمريكية، ولا يهمني حقاً من (سيرج) لكتني أتمنى أن يربحها الأقل إيذاءً من بين المرشحين لقضية فلسطين وبقية مآسينا العربية؛ وبالتالي ما سأخذه الآن حول المرشحة للرئاسة السيدة هيلاري كلينتون لا صلة له بأدائها السياسي وإنما بقضية إنسانية لغفتني كنسوية. وأحببت التوقف عندها بمناسبة العيد العالمي للمرأة الذي يحل بعد أيام، ويكاد يكون «عيد النفاق» غرباً وشرقاً.

ففي إحدى المنظرات غمز السيناتور الأمريكي السابق جيم ويب من قنارة هيلاري كلينتون وغيرها على نحو غير مباشر بفصائح أسرتها أي بفضيحة زوجها الرئيس كلينتون مع المتدربة السابقة الصغيرة (يومثذ) الحسنة مونيكا لوينسكي، وكاد «الرجل الأقوى في العالم» يومها يضطر للاستقالة لو لم تدعمه زوجته (المرشحة الرئاسية اليوم هيلاري) حين لم تطلب الطلاق منه وعضت على جرحها بكبرياء وبرهنت على مدى صلاحية أعصابها. وبالتالي فالفضيحة التي اقترفها الزوج لا تسيء إلى هيلاري.

من المقبول انتقاد موقفها من حرب العراق أو الضمان الصحي أو السلاح في أيدي المواطنين وغير ذلك، أما ما اقترفه زوجها فلا يشينها بل يحاكم عليه وحده و(عشيقته) يومثذ.

أنهشني أن المرأة حتى في الغرب تدفع ثمن ذنب لم تقترفه بل تم اقترافه في حقها. وما هو سيناتور أمريكي يعيرُ زوجة بخيانة زوجها لها معترفاً لذلك «فضحيتها» وهو أمر لا يمكن له أن يحدث حتى في الشرق! ولم أسمع بعربي واحد يقوم بالتعرض بامرأة عربية لأن زوجها خانها، بل وتحظى بالكثير من التعاطف (حتى من قبل الأزواج الخونة!!)..

#### الزوجة العارية والنائب اللامبالي

في المقابل، حين تقترف الزوجة خيانة ما، لا يعتبر ذلك مشيناً لزوجها بل لها، ولا يؤثر ذلك في مساره السياسي. وقبل أعوام طويلة حين طلق المتطرف اليميني جان ماري لوبان (والد مارين الزعيمة الحالية للحزب) زوجته السابقة، «تصورت» شبه عارية لحساب مجلة فضائحية فرنسية شهيرة (في فواسي) وذلك مقابل مبلغ من المال فإذ إن زوجها قفز في دفع نفقتها! كنت قد وصلت للتو للإقامة في فرنسا، وعلمت بهذه الحكاية من سائق تاكسي من أصل عربي وعبر عن احتقاره لها لا لزوجها السياسي... وجد أن المأخذ عليه ليس سلوك زوجته بل سلوكه هو العدواني نحو الفرنسيين من أصل عربي والعرب عامة.

ترى هل تدفع المرأة في أقطار كثيرة ثمن الذنب الذي تم اقترافه بحقها؟ ومتى ينظر كوكينا إلى المرأة كإنسان وليس كحتملة خطايا، حتى لذنوب الآخرين في حقها؟

#### هل المرأة وحدها «البدنية»؟

مثال آخر من الغرب الذي (يلعب) ورقة المساواة بين الجنسين ربما دونما الكثير من القناعة؛ فقد طالعت في ملحق جريدة «لوبيزابيان» الفرنسية (16.2.16) تحقيقاً جميلاً عن البنينات اللواتي قررن القبول بشكلين كما هو (في خمس صفحات مصورة عن «ملكة جمال» والتديورات، وهذا واضح لكنني لاحظت أن التحقيق لم يتطرق إلى «الرجل البدني» كما لو أن المرأة وحدها قد تصاب بالبدانة و«التديورات» أو كما لو أن كل شيء مغفور للرجل وشكله الخارجي ليس مهما فهو (الشاري) (البضاعة)؛ من طرفي لا أرى الناس عبر ميزان (الكيلوغرامات) بل بعين القلب التي ترى إنسانية الآخر.. نساءً ورجالاً. ولست معنية بتسمية البدنية بذات (التديورات) أو (الأوبيز)، الاسم الواقعي للبدانة بالفرنسية.

#### تحسين مظهر (البضاعة)

أنتقل من الغرب إلى الشرق.. تزخر معظم المجالات النسائية العربية بالنصائح إلى العروس المستقبلية لتكون في ليلة عرسها أسطورية الجمال والجاذبية... وتبدأ النصائح من قمة وأسها؛ شعرها وتفاصيل العناية به شهوراً قبل (ليلة الدخلة) وبشرة وجهها وعقلها.. وأغفيم من التفاصيل ريشاً تصل إلى أخمص قدميها! لكنني لم أقرأ يوماً نصيحة موجهة للرجل حول تلك الليلة و«عطور الذكور التي تجعله هو أيضاً (شهيواً) وعن تشذيب الحية مثلاً وسواها، بينما النصائح تطلب من المرأة (تنف ريشها) كله كدجاجة قبل الوضع في طنجرة الغلي أو سيخ الشواء. كأن المرأة «بضاعة» يجب أن تزوق للشاري، والذكر هو «الشاري» وبالتالي ليس عليه أكثر من دفع الثمن المادي.. وكأنه ليس للمرأة أتعرف مرفه تشمن ومشاعر متوقفة قد تمتزج مع شريك العمر أو تنفر.. و(المقيلات) الزوجية مهمة وبعض المجالات النسائية تبدو ناسية أن العلاقة بطرفين والمرأة تشارك في (الفعل) وليست (المفعول به) فقط ولا الدمية المطاطية المنفوخة!!

#### طرفان في الزواج لا، الشاري، والبضاعة!

بعض المجالات الغربية وقع في الخطأ نفسه على النحو المعاكس من حيث اعتبار الرجل «سلعة جنسية» عصرية وإفراد صفحات لنجوم غاية في الوسامة الجنسية أي أنهم يعاملون الذكر كما تُعامل الأنثى في (الرؤية الاستهلاكية التقليدية) للجنسين. والمطلب ببساطة معاملتهما (كإنسان) أولاً.. لا المساواة بينهما في حقل الإنزال بتحويلهما إلى سلع جنسية تجارية. أعرف أن الغرض المعلن من النصائح التجميلية الموجهة إلى المرأة تسويقي استهلاكي بحيث تشتري هذا العطر أو ذاك وهذا (الشامبو) أو ذاك إلى آخر صيحات الموضة أدوات تجميل الوجه، ولأن للرجل أيضاً بشرة وجسداً تتسابق الشركات العالمية اليوم لتسويق بضاعة التجميل للذكر كأنها اكتشفتم قبل عقدين. ومن الأجل توجيه النصائح إلى العريسين القادمين بالتذكير بالجانب الإنساني في الزواج الذي يتجاوز تشوش البشرة إلى بشرة الروح وأعماق القلب إذ ما من امرأة إلا وثمة أجمل منها وذلك ينطبق على الرجل أيضاً... وأتطلع إلى اليوم الذي يكون فيه «يوم المرأة» عيداً إنسانياً، لا «ذكورياً» ولا «استهلاكيًا» بطقوس منبرية تسيل نفاقاً!



## كيت هيدسون وفيلم «الباندا» في برلين

### النجمة السينمائية كيت هيدسون

39- عاماً- حضرت العرض الأول

لفيلم «كونغ فو باندا.3» في العاصمة

الألمانية، برلين الفيلم بطولة

كل من أنجلينا جولي وجاك

بلاك وداستن هوفمان

وجاكي شان

## أحوال الناس

● الرئيس العراقي فؤاد معصوم، بعث ببرقية عزاء امس الجمعة، إلى عائلة الشاعر والإعلامي زهير الدجيلي، الذي وافته المنية إثر مرض عضال في الكويت. معتبراً فقدانه خسارة كبيرة للثقافة العراقية والخليجية والعربية.

● ينطلق مهرجان الأقصر للسينما الأفريقية يوم 17 من الشهر الجاري من أمام معبد حتشبسوت ويحتفل بالمهرجان ويهدي دورته إلى روح كل من الفنان المصري العالمي الراحل عمر الشريف والناقد المغربي مصطفى المسناوي والمخرج هنري لوبارك من

ساحل العاج.

● المطرب المصري هاني شاكر عاد عن قرار الاستقالة من منصبه ككتيب للموسيقيين، وشكر أعضاء مجلس النقابة لإصرارهم على عودته.

● الشاعر الإماراتي حبيب الصايغ، أمين عام اتحاد الكتاب العرب، يزور تونس حالياً حيث التقى مع الشاعر صلاح الدين الحمادي، رئيس اتحاد الكتاب التونسيين.

## 69 اعتداء جنسيا قام بها أفراد من قوات الأمم المتحدة

الكونغو، وفي 19 حالة على الأقل، كان الضحايا من القاصرين. وفي الإجمال، تشمل الاتهامات جنوداً أو شرطيين من 21 دولة في مقدمتها جمهورية الكونغو (7 حالات) والمغرب وجنوب أفريقيا (4 حالات) تليها الكاميرون (3 حالات) وتنزانيا (3 حالات) في كل منها). بينما سجلت حالتان في بنين وبوركينا فاسو وبنوروندي وكندا واليابون. وأشارت تسع دول أخرى إلى حالة اعتداء أو

الامم المتحدة (الولايات المتحدة) - أف ب: احصت الأمم المتحدة 69 حالة اعتداء جنسي في العام 2015 تورطت فيها على ما يبدو عناصر من قواتها لحفظ السلام في زيادة عن العام 2014 خصوصاً في بلدين هما أفريقيا الوسطى وجمهورية الكونغو. وجاء في تقرير سنوي صدر عن مكتب الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون «إنها زيادة ملحوظة» بـ 66 مقارنة مع 2014 (52 حالة) وايضا مع 2013 (66

## الفراولة في مصر... موسم حصاد تشرق فيه فاكهة الرشاقة والحب والصحة

القاهرة- الأناضول: على بعد 60 كيلومتراً شمال العاصمة المصرية القاهرة، لا يكاد من يمر بمدينة «شبين القناطر» في محافظة القليوبية، يخضع جفنيه لتؤان معدودة حتى يرى أمامه مساحات شاسعة من حقول الفراولة المغورة وسط سوق وأوراق شجر لا يتعدى طوله 20 سنتيمتراً، متوسداً تراب الأرض لمساحات شاسعة، وبين تلك الحقول الممتدة، يقضي الفلاح المصري جمال سليمان، وولاده، النهار، في رعاية حقول الفراولة، التي تمتاز بها المدينة بدون غيرها من مدن المحافظة، دون عناء يذكر. ولا يقتصر استخدام الفراولة في الأطعمة والعصائر فقط، بل يمتد لصناعة مستحضرات التجميل، حيث تستخدم لتبييض الأسنان والتخلص من حب الشباب ومعالجة انتفاخ الجفون وتوهج الوجه، وشكلها القريب من القلب جعلها ترتقي لوسائل التعبير عن الحب والإهداءات بين الناس، وتزين في الغالب أطباق الحلويات الشرقية في العرابة، وتصنع منها الفطائر الشهية.

## مقتل 30 وإصابة آخرين في حادث تصادم

هاراري، رويترز: قالت الشرطة الجمعة إن 30 شخصاً قتلوا في زيمبابوي حين اصطدمت حافلة بحافلة ركاب صغيرة قُرب بلدة إلى الغرب من العاصمة. وقالت المتحدث باسم الشرطة تشاربتي تشارامبا إن أشخاصاً عديدين أصيبوا في الحادث الذي وقع الخميس حين فقد السائق السيطرة على الحافلة بعد انفجار أحد إطاراتها واصطدمت بالحافلة الصغيرة. وقالت تشارامبا إن 36 شخصاً أصيبوا بجروح خطيرة في الحادث الذي وقع قرب كويكي على بعد 213 كيلومتراً من ماراري.

## التسكوب هابل، يلتقط صورة لأبعد مجرة يتم اكتشافها للآن

واشنطن- رويترز: أصدرت إدارة الطيران والفضاء الأمريكية (ناسا) صورة لأبعد مجرة يتم رصدها حتى الآن باستخدام التسكوب هابل. وقال علماء الفلك إن المجرة تكونت قبل 400 مليون سنة وهي أبعد مجرة يتم اكتشافها حتى الآن. وتقع المجرة المسماة (جي إن-11) على بعد 13.4 مليار سنة ضوئية من كوكب الأرض. والسنة الضوئية هي المسافة التي يقطعها الضوء في سنة كاملة بسرعة 300 ألف كيلومتر في الثانية الواحدة.

## ذراع روبوتية تفتح آفاقاً موسيقية

واشنطن- رويترز: ابتكر باحثون في الولايات المتحدة ذراعاً روبوتية تفتح لأعضاء الفرق الموسيقية إضافة طيلة ثالثة للفريق. ويبلغ طول الذراع الذكية نحو قدمين ويمكن أن تعكف الموسيقى وابتكرها باحثون في معهد جورجيا للتكنولوجيا تحت إشراف جيل وينبرج الذي اشتهر بابتكار آلات موسيقية تجريبية عدة من قبل.

وقال وينبرج إن الهدف من ابتكاره التقني هو إضافة الحد الأقصى من الأمانات للطبال علاوة على النهوض بالتفاعل بين الإنسان والآلة إلى أقصى حد. وأضاف «نرى أنك إذا دمجت التقنيات بإمكانات البشر فأنهم سيضعفون من الأداء وتصور أن الموسيقي من المجالات الرائعة التي يمكن أن نطبق فيها ذلك. الموسيقي تحتاج إلى القيام بأشياء عدة في آن واحد حيث تحتاج إلى أداء أمور خلال جزء من ألف جزء من الثانية».



## مجوهرات مبتكرة في باريس

اكتسى صدر هذه العارضة الحسنة بأحدث مبتكرات تصميم المجوهرات من بيت الأزياء «لانفين» وعرضت في «باريس»

## «أدلة متزايدة» على علاقة فيروس زيكا باضطرابات عصبية

### إنتاج ملابس حوامل طارئة لبعوضة «زيكا»

◆ دنيزلي- الأناضول: بدأت شركة نسيج تركية، بتصنيع ملابس للحوامل، يحتوي قماشها على مواد طارئة للبعوض الناقل لمرض «زيكا»، الذي يعتقد أنه يتسبب في ولادة أطفال بأمعة غير مكتملة النمو. وقال عيسى دال، مالك الشركة، ورئيس جمعية صناعة الملابس والنسيج، في ولاية دنيزل، جنوب غربي تركيا، إن الشركة صنعت النماذج الأولى من تلك الملابس، وبعد إجراء الاختبارات اللازمة عليها في المختبرات الدولية، بدأت في إرسال عينات منها للزبائن المحتملين، متوقعة أن يصلها طلبات كبيرة، من دول أمريكا الوسطى، واللاتينية، وجنوب شرق آسيا. وحول سبب توجيهه لصناعة ملابس تقي من فيروس «زيكا» غير المنتشر في تركيا، أوضح دال، أن شركته المتخصصة في صناعة الملابس المناسبة لأداء وظائف مختلفة، تلقت طلباً بإنتاج ملابس تقي من البعوض الناقل لهذا الفيروس، خلال مشاركتها في مؤتمر بالولايات المتحدة، وهو ما دفعها لهذا الأمر. ولفت إلى أن شركته سبق لها أن أنتجت غطاء يقي الطعام من الحشرات، إلا أنها احتاجت لمزيد من الأبحاث لصناعة ملابس حوامل تقي من البعوض، حرصاً على أن لا يحتوي القماش مواد ضارة بالجنين. وبيّن أن الأبحاث التي أجرتها الشركة، أدت إلى العثور على مادة العثور على مادة العثور على مادة العثور على مادة العثور، وتستخدم في الملابس العسكرية، كما تتلام مع المعايير الصحية العالمية، مشيراً إلى أنه بعد التأكد من مخبراتها في ألمانيا من عدم تسبب تلك المادة في أضرار بصحة الإنسان، بدأت الشركة في إنتاج ملابس للحوامل، يحمل قماشها تلك المادة. ووفق رئيس الجمعية، يمكن غسل تلك الملابس، حتى خمسين مرة، قبل أن تبدأ المادة الطارئة للبعوض في فقدان فعاليتها.

◆ جنيف- رويترز: أعلن مسؤول كبير في منظمة الصحة العالمية الجمعة أن ثمة «أدلة متزايدة» على وجود علاقة بين عدوى زيكا الفيروسيّة والمرضين العصبيين صغر حجم الرأس ومتلازمة جيلان-باريه. وقال بروس ييلوود المدير التنفيذي للطوارئ الصحية والأوبئة في منظمة الصحة العالمية إن الدراسات التي نشرت في الآونة الأخيرة في دورية (لانسييت) الطبية وفي إصدارات المراكز الأمريكية لمكافحة الأمراض والوقاية منها بشأن صغر حجم الرأس ومتلازمة جيلان-باريه تعضد فرضية مسؤولية عدوى زيكا الفيروسيّة التي ينقلها البعوض. وأضاف في مؤتمر صحافي «منذ إعلان منظمة الصحة العالمية في شباط/فبراير الماضي عن حالة الطوارئ الخاصة بالصحة العامة على الصعيد الدولي والأدلة تتراكم باستمرار بوجود علاقة سببية بينهما (زيكا والاضطرابات العصبية)». ومتلازمة جيلان-باريه مرض نادر يهاجم فيه الجهاز المناعي مناطق من الجهاز العصبي. وعادة ما يحدث ذلك بعد أيام من التعرض إلى فيروس أو بكتريا أو طفيل.